

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

شعبة علم المكتبات  
والمعلومات



كلية العلوم الاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات  
تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق  
الموسومة بعنوان:

تأثير التكنولوجيا على الخدمات المكتبية الموجهة لذوي  
الاحتياجات الخاصة: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "د.  
مولاي بلحميسي" مستغانم - المكتبة العمومية "أحمد زبانة"  
غليزان - أنموذجا.

تحت إشراف الأستاذة:

من إحداد الطالبين:

د. "وليد زوليخة"

- بن سطل زهرة.

قابلة للإدراج في المكتبة

- دحمان خيرة.



لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة. مستغانم	أ. لزرقي هواربي
مشرفا ومقررا	جامعة. معسكر.	د. وليد زوليخة
مناقشا	جامعة. معسكر	أ. بوبكر فاطمة

تاريخ المناقشة: 2018/06/28

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّةَ بَيْنَ  
الَّذِينَ يَرْضَوْنَهُ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَالَّذِينَ آمَنُوا



قال تعالى :

"فإنهما لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التي في الصدور"

الآية 46 سورة الحج

# الشكر

اقتداء بقول الرسول الأمين محمد صلى الله عليه وسلم :

"مَنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِيُونَهُ بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ كَافَيْتُمُوهُ".

(رواه أبو داود)

إِنَّ الشُّكْرَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

و إذا كان من كمال الفضل شكر ذويه، فإننا نجد أنفسنا عاجزين عن تقديم الشكر إلي أستاذتنا المشرفة "وليد زوليخة" التي لم تكن مشرفة فحسب، بل كانت نعم المرشدة، وبإليها نقدم أسمى عبارات الشكر و التقدير، سائلين العلي القدير أن يجزيها خير الجزاء.

كما نشكر أستاذتنا الكرام أعضاء لجنة المناقشة الذين تجشموا عناء قراءة هذا البحث المتواضع، وسيثرونه إن شاء الله بنصائحهم القيمة وتوجيهاتهم السديدة.

"زهرة - خيرة"

## إهداء

. الهى لا يطيب الليل الا بشكرك، ولا يطيب النهار الا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات الا بشكرك، ولا  
تطيب الجنة الا برويتك، الى من كلله الله بالهيبة والوقار...الى من علمني العطاء بدون  
انتظار...الى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قافها  
بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد، "والدي  
العزير". "عبد القادر"

. إلى التي صبرت على كل شيء، إلى التي رعتني حق الرعاية، وكانك سندي في الشدائد،  
وكانك دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة، إلى من ارتدت كلما تذكرت ابتسامتها في  
وجهي هي نبع الحنان "أمي"، أعز ملاك على قلبي.. "خيرة"  
. إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصى فضائلهما.(والديا  
العزيرين).

. إلى رفيق الدرب وسندي ومصدر العون في الحياة "أخي" جمال"، إلى من عليهم أتمد  
وبوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من عرفت معهم معنى الحياة أخواتي: "ميمونة".  
"خيرة". "حسيبة". "أسيا"

إلى فرحة وبهجة وبراءة العائلة: "أبناء إخوتي" لؤي". "مروة". ايناس. ياسر. انس. ماريا. رهنه  
. إلى من تدمع العين حين تشتاق إليها، ويحزن القلب لفراقها، إلى روح صديقة الطفولة وابنة  
العم "سميرة"، التي فارقتنا إلى منواها الأخير.

. إلى من جمعني بهما الحياة الجامعية، إلى اللواتي يصعب فراقهن، ويحزن القلب وتدمع العين  
لأجلهن إلى اعز صديقاتي إلى: "زهرة"، "خيرة"، "أمينة"، "فتيحة"، "شجرة"، "فتيحة خالد". إلى  
التي شاركتني في إنجاز هذا العمل خطوة بخطوة، حتى خرج العمل إلى النور رفيقتي "خيرة".

"زهرة"

## اهداء

الحمد لله الذي شرفنا بالاسلام و أكرمنا بالقرآن و حبه الينا الإيمان و زينة  
في قلوبنا و كره الينا الفسوق و العصيان.

و الصلاة و السلام على من ارسله الله رحمة للعالمين و صحة على الجاحدين و قوة للمتقين و خاتمة  
لعباده المرسلين محمد و آله و صحبه أجمعين.

اهدي ثمرة جد هدي الى الشمعة التي احترقت و ضعت من أجلنا

الى التي لم أجد العبارات و الكلمات لوصف حبي لها الى الصدر العنون التي قيل  
عنها الجنة تحت أقدامها .

امي العزيزة

الى من أحمل اسمه بكل افتخار، الى من يسري حبه في دمي ....

الى من أهنئ حياته من أجلي، الى من لا أستطيع رد فضله طول حياتي ....

اليك يارمز الصمود و التحدي .

ابي الغالي.

الى من هم الخلى من روحي و سندي في الحياة اخوتي كريم، عبد الوهاب، وليد حفظكم الله.

الى الاخنة التي لم تنجبها امي عائشة .

الى من يعتبر الابن الثاني خالي العزيز صادق و زوجته و أولاده.

الى من تشاركت معها في انجاز هذا العمل اختي زهرة.

الى من عشت معهم أحدى سنوات دراستي الجامعية الى زهرة، أمينة، فتية، زهرة.

الى كل رفاقي و رفيقاتي في درج العلم الى كل من حملتهم الذاكرة و لم تحملهم ا

# خيرة

بن سطل زهرة؛ دحمان خيرة.

تأثير التكنولوجيا على الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة:

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د.مولاي بلحميسي مستغانم/

المكتبة المركزية للمركز الجامعي احمد زبانه غليزان/ زهرة بن سطل؛ خيرة

دحمان؛ اشراف د.زوليخة وليد مستغانم. مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن

باديس، 2018، 30سم

جداول، ملاحق

مذكرة: ماستر. نظم المعلومات التكنولوجية والتوثيق: جامعة مستغانم، 2018.

## قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

باللغة العربية:

مج	مجلد
ع	عدد
[د. ت]	دون تاريخ
[د. م]	دون مكان
س	سؤال
ج	جواب

باللغة الأجنبية

JAWS	JOP ASSESS WITH SPEECH
NVDA	NON VISUAL DESKTOP ACCESS
IBSAR	INSTITUTE OF BUSINESS AND RESEARCH
MAGIC	MANACO ANIME GAME INTERNATIONAL CONFERENCES
CD ROM	COMPACT DISQUE READ ONLY MEMORY
HTML	HYPER TEXT MARKUP LANGUAGE
CHM	CHRISTIAN HEALTHCARE MINISTRIES
DOC	DOCUMENTARY ORGANIZATION OF CANADA

❖ قائمة الاشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	جهاز فيرسابرايل	
2	الطباعة بطريقة البرايل	
3	جهاز الاوبتاكون	
4	جهاز الديكتافون	
5	جهاز كريزويل للقراءة	
6	جهاز السطر الالكتروني	
7	أجهزة الارسال بذبذبات المعدلة	
8	جهاز الدوائر السمعية	
9	نظام INFRAED SYSTEM	
10	برنامج الجاوز JAWS	
11	برنامج ابصار IBSAR	
12	برنامج NVDA	
13	برنامج HAL	
14	برنامج زوم تاكست	
15	برنامج ماجيك MAGIC	
16	لوحة كتابة البرايل	
17	معلم البرايل	

الشكر

الإهداء

بطاقة الفهرسية

قائمة المختصرات

قائمة الاشكال

قائمة المحتويات

المقدمة ..... أ

الاطار المنهجي

تمهيد

1\_ الإشكالية و الفرضيات

1\_1 الإشكالية.....ص17

1-2 الاسئلة الفرعية.....ص18

1\_3 الفرضيات.....ص18

2 أساسيات موضوع البحث

2\_1 أهمية الموضوع .....ص19

2-2 أسباب اختيار الموضوع.....ص20

2\_3 أهداف الموضوع .....ص20

3\_ المنهج المتبع و العينة

3\_1 المنهج المتبع في الدراسة .....ص21

3\_2 العينة و موضوع الدراسة .....ص22

4\_ ادوات و أساليب البحث العلمي

4\_1 مفهوم ادوات البحث العلمي.....ص23

4-2 دورها في البحث العلمي.....ص24

4\_3 الدراسات السابقة .....ص25

4\_4 مصطلحات الدراسة .....ص30

خلاصة

الجانب النظري

الفصل الاول :المكتبات العمومية وذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

1\_ المكتبة العمومية

1\_1 مفاهيم حول المكتبة العمومية .....ص35

1\_2 اهمية و أهداف المكتبة العمومية.....ص38

1\_3 مقومات المكتبة العمومية .....ص52

1\_4 تأثير المكتبة العمومية على ثقافة وتعليم المجتمع..... ص 54

2\_ ذوي الاحتياجات الخاصة

2\_1 مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة .....ص55

2\_2 مفاهيم الاعاقة و أسبابها .....ص57

2\_3 أنواع الاعاقة.....ص63

2\_4 متطلبات فئات ذوي الاحتياجات الخاصة و المشاكل التي تعترضهم.....ص 75

خلاصة

الفصل الثاني :تكنولوجيا المساعدة ودورها في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبات

تمهيد

1\_ الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة

1\_1 الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة .....ص81

1\_2 مفاهيم حول الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة .....ص85

1\_3 العراقيل التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في الاستفادة من الخدمات....ص92

## قائمة المحتويات

- 1\_4 دعائم التكنولوجيا و دورها في إرضاء ذوي الاحتياجات الخاصة .....ص95  
2 النظم الالية في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة  
2\_1 التكنولوجيا لذوي الاحتياجات الخاصة .....ص97  
2\_2 الوسائل و الادوات لذوي الاحتياجات الخاصة .....ص98  
2\_3 برامج تخدم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .....ص105  
2\_4 تطبيقات تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة.....ص116  
خلاصة

### الجانب التطبيقي

#### تمهيد

#### 1 تعريف بالمؤسسة المستقبلية

- 1\_1 المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي .....ص120  
1\_2 المكتبة العمومية أحمد زبانة .....ص123  
2\_ أدوات جمع البيانات.....ص124  
3\_ عرض تحليل المقابلة .....ص126  
4\_ النتائج العامة لدراسة .....ص140  
5\_ النتائج على ضوء الفرضيات .....ص141  
6\_ الاقتراحات و التوصيات.....ص142

#### خلاصة

خاتمة .....ص

البيبليوغرافيا .....ص

الملاحق

### المقدمة:

من الواضح ان المكتبات، لم توجد من فراغ، وإنما هي مؤسسات تتأثر وتؤثر بشكل او بآخر بالظروف المحيطة بها ، ولذلك نرى ان أهداف المكتبات وأدوارها ووظائفها وخدماتها، تتغير من حين الى آخر وفقا للأحداث والتطورات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية والتقنية، وتعد التقنيات من اهم التطورات التي أثرت بشكل كبير على المكتبات، مما دفعها الى الاتجاه نحو التحديث من اجل مواكبة هذه التطورات، فالمعلومات تتزايد بصفة سريعة حتى أصبح من غير الممكن السيطرة عليها والتحكم فيها لولا ان تطور التكنولوجيا، التي وفرت الوسائل والإمكانيات لتسيير ومعالجة هذا الكم الهائل من المعلومات، التي تساهم في تلبية حاجيات الباحثين بالإضافة الى هذا فان المعلومات، أصبحت كثيرة التنوع سواء بسبب طرق عرضها وبنيتها، او بسبب اختلاف مجالاتها، مما أدى الى تطوير وسائل وطرق الوصول الى المعلومات والوثائق، وتطور خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، في ضوء استثمار التكنولوجيا المعاصرة في معالجة، تخزين واسترجاع المعلومات، وهذا حتى يستطيع المستفيد من الوصول إليها بكل يسر، وقل جهد ووقت مكثين، وذلك باستعمال الوسائل كالحواسيب والشبكات والانترنت والأقمار الصناعية، لان خدمة المستفيد هي الغاية التي على أساسها تسخر هذه التكنولوجيا لفئات المستخدمين، سواء كانت هذه الفئة عادية او تمثل ذوي الاحتياجات الخاصة.



. ان تسخير وسائل حديثة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات، أصبح أمر أكثر من ضروري، بل واجب يقع على عاتق هذه المؤسسات، وإيماننا منا بحق هذه الفئة في الاستفادة من المعلومات ومن الخدمات المكتبية، وكذلك معرفتنا بقدراتها ومهاراتها الفكرية جاءت مذكرتنا تحت عنوان "تأثير التكنولوجيا على الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة"، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "د. مولاي بلحميسي" بمستغانم، وأخرى بالمكتبة العمومية "احمد زبانة" لولاية غليزان، وقد تطرقنا في المقدمة الى أساسيات الموضوع، وذلك بطرح الإشكالية والفرضيات وأهمية الموضوع، والهدف من اجراء الدراسة، والإشارة الى اهم الدراسات السابقة للموضوع المدروس، وقد قمنا بتقسيم بحثنا هذا الى ثلاثة فصول، الفصل الاول خاص بالإطار المنهجي، اما الفصل الثاني خاص بالإطار النظري، وقد تطرقنا فيه الى: 1- ذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات العمومية 2. تأثير التكنولوجيا على الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة.

اما الفصل الثالث، فيتناول الدراسة الميدانية من خلال المقابلتين التي اجريناها مع كل من مدير المكتبة العمومية والمسؤول على جناح ذوي الاحتياجات الخاصة، وذوي الاحتياجات الخاصة انفسهم بالمكتبتين.

. وفي الأخير خلصنا الى نتائج عامة للدراسة، ونتائج على ضوء الفرضيات، تليها مجموعة

من التوصيات والاقتراحات، و خاتمة البحث.



## تمهيد

إن المنهجية تجعل البحث منظماً، واضحة أفكاره و أقسامه وتعد هذه الخطوة من أهم خطوات إعداد البحث، وهي الأساس في قيمة البحث من جانب آخر لأنها تمثل الكيفية التي يجرى بها الباحث بحثه، ولها أهمية بالغة في استكمال الدراسة التي يسعى إليها الباحث.

### 1\_الإشكالية والفرضيات :

تعرف الإشكالية في مناهج البحث العلمي لعلوم المكتبات و المعلومات على أنها سؤال أو بيان واضح، يضعه الباحث بغرض التركيز على هدف معين بين منحي الدراسة ويسهل تحديد النتائج في النهاية.<sup>1</sup>

اما الفرضية هي عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة، وبالتالي فان الفرضية عبارة عن حدس وتكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1988. ص49.  
<sup>2</sup> عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2013. ص.138.

## 1\_1 الإشكالية:

شهدت المكتبات تغيير نوعي مهم وكبير، المتمثل بالشكل الجديد الذي تأخذه، سواء فيما يختص بنوعية المقتنيات، أو الخدمات التي تقدمها للمستفيد أو حتى طبيعة المعلومات المقدمة، ويعود سبب هذا التغيير إلى التطورات الحديثة السريعة و المتلاحقة و المبتكرات الجديدة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، فالمكتبات بمختلف أنواعها هي المؤسسات المعنية بتقديم خدمات المعلومات وتوفير المعرفة بمختلف موضوعاتها، وتسهل الوصول إليها لجميع فئات المجتمع و خاصة فئة المعوقين، و مما لاشك فيه هذه الفئة تحتاج إلى اهتمام خاص لذا يجب توفير كل السبل لها والوسائل، لأن ظروف الإعاقة تفرض قيود على المعاق وتؤثر على قدراته المختلفة، فهي تعاني الحرمان من بعض الحقوق و الفرص حيث إن هذه الشريحة من الأفراد تواجه مشاكل في المكتبات من حي عملية استرجاع المعلومات، و تنعكس بالخصوص في مجال الخدمة الموجهة لهم، مما يجعلها تفتقر لمصادر المعلومات التي تحتاجها في العملية التعليمية.

ففي ظل ما يشهده العالم اليوم من تطورات تكنولوجية ومعلوماتية، فإن تقنية الحاسب الآلي و الانترنت في الوقت الراهن تلعب دورا لا يستهان به، فهي تسهل عملية الاتصال وانجاز الأعمال في وقت قياسي، فبعد ظهور هذا التطور الكبير، خاصة في مجال خدمة فئة

المعاقين، ظهرت أجهزة متخصصة وذلك للاستفادة من المعلومة بطريقة سلسة و سهلة وبهيئة مناسبة للاستخدام دون طلب المساعدة من أحد، وعليه نطرح الإشكال التالي: ما الخدمات المعلوماتية المتاحة لذوي الإحتياجات الخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة؟

### 2\_1 الأسئلة الفرعية:

تهدف هذه الدراسة إلى تبين وضعية خدمات المكتبات الموجهة لذوي الإحتياجات الخاصة ولتحقيق هذا الغرض تم وضع التساؤلات التالية:

- 1 - ما خدمات التي تستطيع المكتبات توفرها للمكفوفين و المعاقين؟
- 2 - ما هي الصعوبات التي تواجه ذوي الإحتياجات في ظل تكنولوجيا المعلومات؟

### 3\_1 الفرضيات:

1. توفر المكتبات للمكفوفين والمعاقين الأجهزة والبرامج الحديثة
2. سرعة تطوير البرامج يجعل فئة المعاقين، مستثناة لوقت طويل من اللحاق للاستفادة من آخر هذه التطورات.

## 2\_ أساسيات موضوع البحث:

### 2\_1 أهمية الموضوع :

تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع الذي نتطرق إليه، و ما يمكن أن يقدمه من نفع للعلم والباحث من الناحية العلمية، و تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط الأساسية التالية :

1. تحقيق مبدأ تكافئ الفرص، من خلال توفير وصول متكافئ للأفراد ذوي الإحتياجات

الخاصة، لجميع إمكانات المكتبة وبرامجها وخدماتها المكتبية.

2. معرفة الخدمات المتاحة لهذه الفئة.

3. تحقيق مبدأ الدمج الكامل والكلي لذوي الإحتياجات الخاصة في مجتمع البحث.

### 2\_2 أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب أدت بنا إلى اختيار الموضوع وهي على النحو التالي:

➤ أسباب ذاتية:

- الشعور بدوافع متعددة لتقديم العون لهؤلاء الأفراد، والسعي للحصول على معرفة كافية بهم للتوصل إلى كيفية تقديم المساعدة لهم حسب احتياجاتهم.

➤ أسباب موضوعية:

- الأهمية الكبيرة والبالغة التي يحظى بها الموضوع.
- التعرف على واقع الخدمات المقدمة لذوي الإحتياجات الخاصة.

3\_2 أهداف الدراسة:

- انطلاقاً من أهمية الدراسة فقد تبلورت أهدافها كالاتي:
- التعرف على فئة ذوي الإحتياجات الخاصة.
- الإلمام بواقع خدمات المعلومات المقدمة لفئات ذوي الإحتياجات الخاصة.
- تقييم واقع الخدمات المكتبية المقدمة لذوي الإحتياجات الخاصة.

### 3\_ المنهج المتبع والعينة:

#### 3\_1 المنهج المتبع في الدراسة:

لقيام الباحث ببحث موضوعي منظم وللحصول على نتائج، ينبغي عليه أن يتبع منهج علمي حيث يعرف المنهج على أنه أسلوب للتذكير والعمل يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق علمية حول الظاهرة(موضوع الدراسة)<sup>1</sup>.

وبما أن دراستنا تتمحور حول وصف مدى تأثير التكنولوجيا على الخدمات المكتبية لذوي الإحتياجات الخاصة ووصفها، في ظل عصر هيمنت عليه الوسائل الحديثة والمتطورة في كافة المجالات، فقد ارتأينا أن نستخدم المنهج الوصفي لدراسة هذه الظاهرة، ومحاولة تقييمها وإعطائها تفسيراً منطقياً ودقيقاً.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الواقع أو ظاهرة موضوع البحث كما هي في واقعها، ويهتم الباحث فيها بوصفها وصفاً دقيقاً من أجل

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد . أساليب البحث العلمي و تطبيقاته في التخطيط و الإدارة. [دم.]: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2008، ص.133.

الوصول إلى استنتاجات، تسهم في التطوير والتغيير، وهذه الظواهر تكون طبيعية أو اجتماعية أو سياسية.<sup>1</sup>

وقد اعتمدنا كذلك على المنهج التحليلي باعتباره أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية و دقيقة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، و بما أن طبيعة المنهج الوصفي التحليلي يقتضي التنوع في أدواته البحثية، فقد تمت الاستفادة من هذا المنهج في هذه الدراسة، حيث هذا المنهج مناسب لطبيعة الدراسة و كذلك يصف الظاهرة على أبعاد حدودها السلبية و الإيجابية، ومنه إعطاء صورة عن واقع فئات ذوي الإحتياجات الخاصة بالمكتبات العمومية و الوسائل المساعدة لها.

### 2\_3 العينة:

تعرف العينة بأنها تمثل مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث يتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع و بنسبة معينة، بحسب طبيعة البحث

---

<sup>1</sup> عبد الغاني، محمد إسماعيل عمراني. مناهج البحث العلمي. صنعاء: مركز جامعة العلوم و التكنولوجيا، 2013. ص.67.

وحجم المجتمع الأصلي، بحيث تحمل نفس الصفات و الخصائص المشتركة، تعمل على تحقيق أهداف البحث.<sup>1</sup>

وقد كانت عينة دراستنا مكونة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى المدير ومسؤول هذا الفضاء للمكتبتين، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "د.مولاي بلحميسي" بمستغانم، والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بغليزان.

#### 4\_ أدوات وأساليب البحث العلمي:

#### 4\_1 مفهوم أدوات البحث العلمي:

يحتاج الباحث دائماً إلى بعض أدوات وسائل البحث وذلك للوصول إلى نتائج أكبر دقة وموضوعية ولذلك فانه يلجأ إلى استخدام بعض الوسائل من بينها الملاحظة و المقابلة وهذه بعض تعريفات لكل وسيلة بحث.

• **الملاحظة:** تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية التي لا

يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية.

<sup>1</sup> الجبوري، جواد حسين محمد. منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص.126.

- **المقابلة:** هي التي سمحت لنا ببناء أفكارنا في هذا البحث وفتحت أمامنا الباب لطرح العديد من الأسئلة التي نضمت في المقابلة، فهي عبارة عن تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر، من خلال محادثة أو حوار بين الباحث والمستجيب، يشرح فيه الباحث الغرض من المقابلة للوصول إلى معلومات تعكس حقائق، أو مواقف محددة في ضوء أهداف بحثه، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والإيضاحات التي يطلب الإجابة عنها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث، وتتكون أسئلة المقابلة من نوعين إما مفتوحة أو مغلقة.<sup>1</sup>

#### 2\_4 دورها في البحث العلمي:(الأساليب و الأدوات)

لكل موضوع بحث أدوات، لا بد من توفيرها، إذ عليها تتوقف قيمة البحث، ومما لا شك فيه أن مدى نجاح البحث في تحقيق أهدافه، يتوقف بالدرجة الأولى على الاختيار السليم لأدوات جمع البيانات، فالميدان بطبيعة الحال يحتاج إلى أدوات من أجل جمع البيانات والمعلومات من خلال الأجوبة المقدمة من طرف المبحوثين.

---

<sup>1</sup> الجبوري، جواد حسين محمد. منهجية البحث العلمي:مدخل لبناء المهارات البحثية. المرجع السابق. ص.156.

#### 3\_4 الدراسات السابقة:

المقصود بالدراسات السابقة هي البحوث العلمية التي أعدت من قبل في نفس نقطة البحث.<sup>1</sup>

الدراسة الأولى: بوسعيد، فاطمة؛ العايب، حسينة. المتطلبات المعلوماتية لذوي الاحتياجات

الخاصة: دراسة حالة المكفوفين بمكتبة جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي: مذكرة مقدمة

لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات. سنة 2016 بجامعة قسنطينة.<sup>2</sup>

عالجت الطالبتان في هذه الدراسة، الجانب المعلوماتي للمعاقين، ومن أهم النتائج التي

توصلتا إليها هي:

اهتمام المكتبي بالمكفوفين ومحاولة تلبية احتياجاتهم قدر المستطاع، ومعرفة متطلباتهم

بالمكتبة وتوجهاتهم و ميولاتهم المعلوماتية.

الدراسة الثانية: دراف سمية ، بن منور إيمان"الخدمات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة

في ظل التطور التكنولوجي الحديث":دراسة حالة المعاقين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة

---

<sup>1</sup> عبد العزيز، خليفة شعبان. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 1997. ص.110.

<sup>2</sup> بوسعيد، فاطمة؛ العايب، حسينة. المتطلبات المعلوماتية لذوي الإحتياجات الخاصة: دراسة حالة المكفوفين بمكتبة جامعة العربي بن مهدي أم البواقي: مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2016.

العمومية"دكتور، مولاي بالحميسي"،مستغانم،"مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات،سنة 2016/2017.<sup>1</sup>

عاجت الطالبتان في هذه الدراسة، الخدمات المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحديث، إن من أهم النتائج التي توصلنا إليها هي:

واقع المكتبات العمومية في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج الى دعوة واهتمام من طرف المسؤولين والقائمين عليه لتحسينه والارتقاء به.

وجود فضاء لذوي الاحتياجات الخاصة،بالرغم من بساطته، إلا أنه يعتبر مؤشر الانطلاقة نحو بلوغ خدمات مكتبية، ترتقي لإشباع متطلبات المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة مستقبلا.

**الدراسة الثالثة:** محمد طه وافي، شيرين. تأثير تكنولوجيا المعلومات على تقديم الخدمات

المكتبية للمكفوفين والمعاقين،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم وثائق المكتبات، سنة

---

<sup>1</sup> دراف، سمية؛ بن منور، إيمان.الخدمات الموجهة لذوي الإحتياجات الخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحديث: دراسة حالة المعاقين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. مولاي بلحميسي مستغانم: مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات والمعلومات. مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن باديس،2017.

2009 بجامعة طنطا.<sup>1</sup>

عالجت هذه الطالبة في دراستها، أشهر البرمجيات المستخدمة في المكتبات وخدماتها للمكفوفين، و تأثير ذلك عليها، بالإضافة إلى أهمية استخدام الكمبيوتر والتعليم الإلكتروني، في تعليم الصم والبكم، والاستفادة من ذلك في عالم الخدمة المكتبية.

الدراسة الرابعة: عبد الحي، خضرة؛ دوشين، دليلة. تكنولوجيا التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة المكفوفين: دراسة ميدانية بمصلحة البراي بالجامعة المركزية منتوري. قسنطينة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص مكتبات ومراكز المعلومات سنة، 2011.<sup>2</sup>

تتاولت الطالبتان في هذه الدراسة، تكنولوجيا التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة (المكفوفين) إن من أهم النتائج التي توصلتا إليها هي:

- إن الطلبة يواجهون مشاكل تقنية و مادية عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

<sup>1</sup> محمد طه وافي، شيرين. تأثير تكنولوجيا المعلومات على تقديم الخدمات المكتبية للمكفوفين والمعاقين: مذكرة لنيل شهادة الماجيستر: قسم وثائق المكتبات. جامعة طنطا، 2009.

<sup>2</sup> عبد الحي، خضرة؛ دوشين، دليلة. تكنولوجيا التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة المكفوفين : دراسة ميدانية بمصلحة البراي بالجامعة المركزية منتوري قسنطينة: مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات، 2011.

- يستعمل المكفوفين الوسائل التعليمية الحديث لضرورتها الحتمية في الحياة العلمية والعملية.
- استخدام الوسائل التكنولوجية لأغراض تعليمية و تثقيفية.
- الرصيد المتوفر بمكتبة البراي قديم و غير كافي ولا يمس جميع التخصصات.
- عدم توفير دورات تكوينية على استخدام الوسائل المتطورة .
- نقص في الأجهزة و التقنيات بمصلحة البراي،و قلة الإمكان و ضيق المساحة.

#### الدراسة الخامسة :

دحمان، نوسيبية؛ بن حملات، هناء."الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة :دراسة حالة المكفوفين بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية .قسنطينة .مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم المكتبات والتوثيق .سنة 2017 بجامعة قسنطينة .2.1<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> دحمان، نوسيبية؛ بن حملات، هناء.الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الإحتياجات الخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة: دراسة حالة المكفوفين بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة: مذكرة لنيل شهادة الماستر :علم المكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة،2017.

. عالجت الطالبتان في هذه الدراسة ،الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة،ومن أهم النتائج التي توصلتا إليها هي:

. الخدمة المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في وضعية مزرية بالرغم من توفير بعض منها إلا أنها لا تحرمهم بالشكل المطلوب ولا تلبي احتياجاتهم العلمية و ذلك بانحصارها في مجال واحد فقط وهو مجال العلوم الشرعية،و انعدام الدورات التدريبية بخصوص استخدامات التكنولوجيا لهذه الفئة و كذلك تبين إن علاقة المسؤولين مع ذوي الإعاقة البصرية هي علاقة سطحية ، بحيث إنهم يتعاملون معهم عن طريق ممثلين ينوبون عنهم في تقديم الطلبات و الانشغالات و بهذا يكون المسؤول بعيد عن هذه الفئة من المستفدين.

**الدراسة السادسة:**بوصحراء، سعاد. واقع خدمات المكتبات العامة: دراسة لعينة من مكتبات المطالعة العمومية بولاية المدية .الجزائر. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم المكتبات و التوثيق، سنة 2013.<sup>1</sup>

عالجت الطالبة في هذه الدراسة واقع خدمات المكتبات العامة من خلال مكتبات المطالعة

---

<sup>1</sup> بوصحراء، سعاد. واقع خدمات المكتبات العامة: دراسة لعينة من مكتبات المطالعة العمومية المدية: مذكرة لنيل شهادة الماجيستر: علم المكتبات والتوثيق. الجزائر، 2013.

العمومية بولاية المدية أو ما تعرف بمكتبات البلدية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

إن الخدمات المقترحة على المستفدين من المكتبة ناقصة، ويرجع السبب في عدم كفايتها إلى عدة عوامل و أبرزها العوامل ذات الصلة بالاستراتيجية العامة للمكتبة الخاصة، بتخطيط و تنظيم و متابعة الخدمات المقترحة و المقدمة للمستفيدين.

#### \_ النتائج التي نريد التوصل إليها:

توضيح ما لدى تكنولوجيا المعلومات من قدرة في خدمة ذوي الإحتياجات الخاصة، ولا سيما في تقديم الخدمة المكتبية.

- معرفة إذا ما المكتبة تفتني الأجهزة و البرمجيات الحديثة لخدمة الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة.

- محاولة معرفة المكتبة إذا كانت تولي اهتمامها بفئة ذوي الإحتياجات الخاصة.

#### 4\_4 مصطلحات البحث:

تعتبر مرحلة تحديد و تعريف بعض المصطلحات و المفاهيم المرتبطة بالبحث مرحلة أساسية من مراحل البحوث العلمية هدفها تحديد معناها اصطلاحيا فهي مجمل المفاهيم التي تناولها الباحث في دراسته، حسب طريقتة الخاصة أي حسب الخلفية المعرفية التي اكتسبها

و التصورات المرتبطة بها فيجد الباحث نفسه مجبرا عند الشروع في تحديد مصطلحات البحث الذي يريد أن يقوم به، على توضيح المعاني الدقيقة للمفاهيم الواردة بغية التقليل و إلى أقصى حد ممكن الالتباسات التي قد تظهر أو تحيط بأي مفهوم من هذه المفاهيم و بالتالي شرحها شرحا دقيقا يسهم في فهم مقاصد الدراسة، تساؤلاتها و فرضياتها وعلى أن يكون الشرح عاما و إجرائيا، وقد قمنا بشرح و تحديد المصطلحات وهي على النحو التالي:

**المكتبة العامة:** هي مؤسسة تربوية، ثقافية، اجتماعية، تعليمية، فكرية تثقيفية، تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي، الإنساني و الفكري ليكون في خدمة القراء و المواطنين من كافة فئات المجتمع.

#### الخدمات المكتبية: Library services

هي مجموعة من الأعمال و الأنشطة التي تقدمها المكتبة، ممثلة في موظفيها لتوفير الظروف المناسبة للمستفيد حتى يصل إلى المعلومات بأفضل الطرق و أيسرها .<sup>1</sup>

#### طلاب ذوي الإحتياجات الخاصة:

---

<sup>1</sup> الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات: عربي . إنجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة، 2010 . ص238.

و هم الطلاب الذين يحتاجون إلى تربية خاصة، و يمكن أن يكون لدى هؤلاء الطلاب ذوي الإعاقة صعوبات معينة أو يكونوا موهوبين.<sup>1</sup>

### التقنيات المساعدة:

هي منظومة متكاملة من الأدوات و الإستراتيجيات و الخدمات المتوافقة مع احتياجات و قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة حسب البيئة المحيطة بهم و المهام اليومية.<sup>2</sup>

### الخلاصة:

إن أهمية الإطار المنهجي و مدى الحاجة اليه في البحث العلمي، يسمح بالإجابة على الإشكالية و التساؤلات المطروحة حول موضوع الدراسة، و بتعدد المناهج يكون المجال مفتوح أمام الباحث عن ما هو مناسب لموضوع دراسته و عينة بحثه.

---

<sup>1</sup> سواعد، محمد يوسف ؛ حاج يحي، معين. التربية الخاصة: معجم المصطلحات. عمان: دار زهران للنشر و التوزيع، 2013. ص.351.

<sup>2</sup> القاسمي، جميلة. التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة. [دم]: مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، 2016.

**تمهيد**

اتجهت اليوم العديد من المؤسسات والمراكز لتقديم الخدمات المعلوماتية، وتعتبر المكتبات بمختلف أنواعها المؤسسة المعنية بتقديم خدمات المعلومات وتوفر المعرفة بمختلف موضوعاتها، وتسهل الوصول إليها لجميع فئات المجتمع، ومع الانفجار المعرفي وما صحبه من تغيرات في وظائف ومهام المكتبة، فقد بات لازماً بأن توسع هذه المكتبات في خدماتها كما أنها مسؤولة عن توفير المعرفة لطالبيها في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب، وبالقدر المناسب وللشخص المناسب، و بما أن ذوي الاحتياجات الخاصة من فئات المجتمع التي يحق لها الاستفادة من الخدمات المكتبية، فيجب أن تسهم في خدمتهم، وذلك بطرح خدمات المكتبات والمعلومات لهذه الشريحة بأسلوب وإمكانات تلبى احتياجاتهم منها كجمهور مستفيد.

**1. المكتبة العمومية :****1-1 مفاهيم حول المكتبة العمومية:** هناك العديد من التعاريف للمكتبات العمومية نذكر

منها تعريف د. محمد فتحي عبد الهادي القائل بأن: - المكتبة العمومية: هي مكتبة الشعب أو مكتبة الجميع، وهي في الأساس خدمة من الخدمات العامة، التي تقدمها الدول<sup>1</sup> أو

<sup>1</sup> محمد فتحي، عبد الهادي ؛ خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010. ص18.

تقدمها بعض الهيئات أو المؤسسات، من أجل النفع العام من الفكر البشري، وهي المركز المحلي للمعلومات الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها.<sup>1</sup>

- كما يمكن تعريفها أيضا حسب د.محمد عودة و د.لازم الملكي:أيضا هي مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية، تقوم بإنشائها الدول أو السلطات المحلية، وتزويدها بمختلف أنواع مصادر المعلومات، التي تعين على كسب المعرفة، و التثقيف الذاتي الحر، و الإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع، وما يجري في العالم من أحداث وتطورات، وتقديم ذلك كله للمواطنين دون مقابل، بغض النظر عن الجنس أو اللون، أو الدين والمعتقدات أو السن، أو النوع، أو المستوى المهني أو العلمي.<sup>2</sup>

تعرفها الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات "المكتبة العمومية" أنها مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة، دون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة، وهي توجه خدماتها و مجموعاتا للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي؛ خليفة جمعة، نبيلة. المرجع السابق . ص18.

<sup>2</sup> عليوي، محمد عودة ؛ مجبل، لازم الملكي. المكتبات النوعية(الوطنية،الجامعية،المتخصصة العامة،المدرسية). عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،2007. ص129.

<sup>3</sup> الشامي، أحمد محمد ؛ السيد، حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات الحاسبات:انجليزي-عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، مج3، 2001. ص187.

- المكتبة العمومية :هي عبارة عن أداة جماعية، في خدمة الجماعة بكل شرائحها وهذا يعود إلى كونها خزان معرفة الشعوب، فهي التي تمثل الوسائل الرئيسية للثقافة والحضارة العامة.<sup>1</sup>
  - تعرف أيضا بأنها: المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب، بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك، ولجميع الأعمار: الأطفال والشباب والكبار والشيوخ، رجالا و نساء، وهي تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها.<sup>2</sup>
- وهي كذلك سمة من أهم سمات العصر الحديث، باعتبارها إحدى الوسائل الهامة التي استعانت بها المجتمعات الراقية، في نشر الثقافة والمعرفة بين الناس، بمختلف شرائحهم الاجتماعية و الثقافية، وإنما باختصار مدرسة الشعب، وتتحرك المكتبات العامة في عدة مجالات هي: المجال التربوي والمجال الإعلامي، والمجال الإعلامي المعلومات والمجال التثقيفي العام وقد أصبحت المكتبات العامة مع الوقت حقا من حقوق المواطن الأساسية وسبيلا فعالا من السبل الكفيلة، لتخليص الشعوب النامية من الأمية والجهل والتخلف.<sup>3</sup>

❖ موجز عن إعلان منظمة اليونسكو للمكتبات العامة : نظرا لأهمية هذا النوع من

المكتبات نجد اليونسكو تصدر بيانا لها عام 1949م، أول بيان عن المكتبات العمومية

<sup>1</sup> Henri , comte. labiblioteque en France. lyon: imprimerie box :1977.P 16

<sup>2</sup> عليان، ربحي مصطفى. مقدمة في علوم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 1999. ص30.

<sup>3</sup> صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات و المعلومات. قسنطينة : منشورات جامعة المنطوري، 2001. ص98.

وراجعته عام 1973م، ثم أصدرت طبعته الأخيرة عام 1994م، ونظرا لأهمية هذا البيان لكل المهنيين بالمكتبة العمومية تمت ترجمته إلى ثلاثين لغة وصدرت بالتعاون مع الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.

"إن حرية المجتمع والأفراد وازدهارهم ونموهم قيم إنسانية، ولن يمكن تحقيقها إلا عن طريق قدرة المواطنين المستيرنين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية مرهونتان بتوافر تربية سليمة والانتفاع الحر و لا محدود بالمعرفة والفكر والثقافة والمعلومات، والمكتبة العمومية باعتبارها المدخل المحلي إلى المعرفة هي شرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة والاستقلال في اتخاذ القرار والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات.

ففي هذا البيان تعلن اليونسكو إيمانها بالمكتبة العامة كقوة حية للتربية والثقافة والإعلام كعامل أساسي في تعزيز السلام و الرفاه الروحي من خلال عقول البشر، رجال ونساء ولهذا فإن اليونسكو تشجع الحكومات الوطنية والمحلية على دعم المكتبات العمومية والالتزام بتنميتها تنمية فعالة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عولمي، خولة ؛ سعد الدين، فاطمة. المكتبات العامة و مدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين:دراسة ميدانية بمكتبة مالك حداد قسنطينة: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات. قسنطينة، 2011. ص24.

## 1-2 أهمية و أهداف المكتبة العمومية :

أولاً: أهمية المكتبة العمومية: إن لهذا النوع من المكتبات أهمية كبيرة جدا تخدم مختلف فئات المجتمع ،لذا سنحاول اختصارها فيما يلي:

✓ مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تعمل على نشر الثقافة العامة و المهنية.

✓ تنمية قدرات أبناء المجتمع و صقل مواهبهم و تنمية هواياتهم المختلفة و مشاركتهم

الإيجابية في ثقافة العصر.

✓ تخدم جميع شرائح المجتمع دون استثناء و تضطلع بأدوار مختلفة في التعليم

المستمر الذاتي وتعليم الكبار بهدف الارتقاء بثقافة الفرد و تعميق الانتماء للوطن والمجتمع.<sup>1</sup>

✓ تضمن تأدية خدمة عامة تتماشى مع الاحتياجات الوثائقية مع احترام جميع

الأساسيات من حق الإطلاع المباشر و المجاني.

✓ إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها مجانا لجميع من يرغبون في الإطلاع

<sup>1</sup> عليوي، محمد عودة ؛ مجبل، لازم المالكي. المكتبة النوعية: الوطنية . عمان: مؤسسة الوراق،2006. ص130.

على هذه المصادر، دون أن يعترضهم في تحقيق ذلك أي حواجز مادية أو أي تدخل من السلطات السياسية أو الدينية.

✓ المساعدة على قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع و أكثر جدوى للفرد و المجتمع

واستخلاص الفرد من بين برائين اللهو الرخيص و الفكر الرخيص و مزلق الفساد إذ

تهدف المكتبة العمومية إلى إبراز القيم العليا في قراءات جدية والى الارتفاع بمستوى ما يقرأه الفرد لأغراض التسلية نحو غايات أسمى و أبقى.

✓ جعل المكتبة أداة للتوعية و التطوير الثقافي و الروحي و إعداد القراء بذلك للحياة

التعاونية بالمجتمع الديمقراطي.<sup>1</sup>

**ثانياً: أهداف المكتبة العمومية:**

أما الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه المكتبات فهي مرافق سامية تجمع بين العديد من الجوانب الثقافية،التعليمية،الترفيهية... الخ، لذا سنقوم بتحديد هذه الأهداف في هذه النقاط:

❖ **هدف ثقافي:** إذ تهدف المكتبة العمومية بشكل أساسي إلى إتاحة فرصة الثقافة

<sup>1</sup> Bisbrouck ,marie-françoise. la bibiothèque dans la ville: construire-équipe :moniteur ,1984. p27.

المستمرة لأفراد المجتمع في جو حر و دون مقابل.

❖ **هدف تنموي:** إذ تسعى المكتبة العمومية من خلال تشجيع أفراد المجتمع على

ارتياها و الإفادة منها إلى رفع مستواهم العلمي و الثقافي و الفني و السياسي مما يجعلهم أكثر فعالية في المجتمع.

❖ **هدف اجتماعي:** إذ تسعى إلى دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي

عن طريق المساهمة في إيجاد فرص اللقاء و النقاش من خلال الأنشطة المختلفة التي تنظمها مثل عقد الندوات و عرض المسرحيات و الأفلام و إقامة المعارض.

❖ **هدف مهني:** من خلال ما توفره من مصادر معلومات للارتقاء بمستوى الوظيفة

والمهنة الإنتاجية لدى أفراد المجتمع على اختلاف و وظائفهم و المساهمة في إنجاح خطط التنمية القومية الشاملة.

❖ **هدف ترويجي:** إذ تسعى المكتبة العمومية إلى حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع

المحلي و استغلال هذا الوقت في الاستمتاع بالقراءة و المطالعة و الأنشطة المفيدة، كما تتيح إمكانية البحث في شبكة الانترنت و غيرها من الأنشطة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الهمشري، عمر أحمد. مدخل علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2008. ص 72، 73.

ولهذا يمكن للمكتبة العمومية أن تكون مركز للحياة الفكرية و الثقافية و الاجتماعية في المنطقة التي يخدمها من خلال تأمين من هو مناسب من مصادر المعرفة و المعلومات التي تسهم في تنمية أفكار المواطن و أخلاقه و استغلال أوقات فراغه في أنشطة إيجابية.<sup>1</sup>

و هناك أيضا العديد من الأهداف الأخرى للمكتبة العمومية وهي كالتالي:

- تذليل مشكلات التعليم الذاتي غير النظامي للصغار والكبار، و تقدم لهم وسائل تساعد على تطوير مستواهم العلمي، و بالتالي تشجيع التعليم المستمر.
- إثراء المعرفة الإنسانية، و تنمية المعلومات في مختلف فروع المعرفة، و رفع نوعية البحث العلمي و دعم نشاطات الباحثين عن طريق تحسين برامج خدمات المعلومات لاستغلال أعلى نسبة من المعلومات المخزنة في قواعد بيانات الكترونية متاحة لجميع الأعضاء والقراء.
- تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة، دونما تمييز بين مواطن و آخر.
- دعم النشاطات العلمية و الاجتماعية و التربوية.
- تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع و بناء الاستثمار الإيجابي للوقت بما يعود بالنفع على الأفراد.

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى. إدارة المكتبات. عمان: دار الصفاء، 2008. ص 22.

- تنمية الهويات والرفع من القابليات العقلية للمزيد من الإبداع، وصقل المواهب، وتنمية الذوق السليم والإبداع الفني والأدبي العلمي عن طريق توفير المعلومات لإشباع الألاع الثقافية والعلمية بين المواطنين.

- توفير المعلومات المتنوعة للأفراد وفق احتياجاتهم، مما يجعلهم على مستوى من الوعي بما يجري من أحداث على المستويات المحلية، الإقليمية والدولية.<sup>1</sup>

**مهام المكتبة العمومية:** تستطيع المكتبة العامة أن تسطر العديد من النشاطات التي تتطلب الانفتاح على العالم الخارجي، والعمل المشترك مع عناصر محيطها من أجل تقاسم الخبرات وتفعيل الأنشطة ويمكن تجميع تلك النشاطات المتنوعة والمتعددة في أربع قطاعات كبرى تمثل المهام المحورية التي تدور حولها واجبات و أعمال المكتبة، والتي يتم تطويرها وفقا لاحتياجات وأولويات المجتمع المحلي وهي:

أ- **محور التربية والتعليم:** تركز هذه النشاطات خاصة على علاقة مكتبة المدرسة والتي تعتبر علاقة تكاملية وحيوية، حيث أن مختلف فعاليات المكتبة يمكن أن توجه نحو أطفال المدرسة الابتدائية وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستماع والتركيز لديهم

<sup>1</sup> عزيز، يونس. التقنية و إدارة المعلومات. بنغازي: جامعة قازيونس، 1994. ص47.

ومساعدتهم في تنمية شخصياتهم والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج لتحسين التحكم في اللغة والكتابة لديهم.

تعد العديد من المدن في الدول المتقدمة كفرنسا "خطا للقراءة"، والتي تعتمد في شكل اتفاقيات بين المدارس والمكتبة العامة وهدفها تحقيق النجاح الدراسي، وهذه الخطط تأخذ أوجهها عديدة:

- ✓ إنشاء وتهيئة مكتبات ومراكز توثيق في المدارس.
- ✓ شبكة مكتبات فرعية كمكتبات الأحياء لتطوير المطالعة.
- ✓ أنشطة لتكوين مختلف الشركاء (معلمون، مكتتبون، منشطون) والتي تسمح بتحسين

معرفتهم ببعضهم البعض وكذا بالعمل معا بأكثر فعالية.<sup>1</sup>

كما يمكن أن تعمل المكتبة من اجل التربية الفنية للأطفال من خلال القصص، الورش التشكيلية، و حتى من خلال ترقية رصيدها الموجود من خلال العمل على الاستماع الجماعي للتسجيلات الصوتية والموسيقية المتوفرة، أو من خلال ورش الحكايات لتنشيط

<sup>1</sup> Taesch- wahlen, danielle. concervoir, réaliser et organiser une bibliothèque : mementi pratique à l'usage des élues, des responsables administratifs et des bibliothécaires. paris: ed. du cerche de la librairie, 1997. p70 .

الرصيد القصصي والروائي المطبوع لأن عملية تعريف الأطفال بالرصيد وتشجيع التخيل لديهم وتعليمهم الذوق الفني، يعد من أهم أعمال المكتبة.

أما فيما يخص المراهقين، فالنشاطات متعددة ما يعطي لهذا الجمهور الحساس استقبالا خاصا وحتى مرافقة فردية إن اقتضى الأمر، وتتعلق الخدمة أيضا بمحاولة التحكم في العوامل التي تزعجهم وجعلهم يكشفون إمكانيات المكتبة كما يمكن تخصيص فضاءات للمراهقين وإعداد نشاطات وفعاليات حيوية تدور حول الكتاب، وتكريس هذا الاتجاه في خدمة المراهقين، يعتبر استمرارية والعمل المنجز مع الأطفال.

إن التكامل بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية، أصبح أمرا واقعا في الكثير من الدول التي طورت نظمها المكتبية، وأصبحت تعمل على تحقيق التوافق فيما بينها، فيما يخص ساعات استقبال الشباب والفضاءات التي تتاسبهم داخل المكتبة من أجل دعمهم الدراسي وتأطيرهم، فهي في خدمة الطلبة، الأساتذة والباحثين، حتى أن الكثير من المكتبات العامة أخذت على عاتقها إنشاء فروع للمكتبات الجامعية بالمدن المتوسطة.<sup>1</sup>

كما أن مقتنيات المكتبة يجب أن تأخذ في الحسبان احتياجات هذا الجمهور والتوازن بين ما هو خيالي و ما هو توثيقي، و كذلك يعد التنويع في الوسائط أمرا مهما.

<sup>1</sup> الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات. جامعة قسنطينة، 2006. ص35.

ب-المحور الاجتماعي: حتى تؤدي المكتبة المهمة الاجتماعية المسندة إليها فإنها تركز لنفسها مجموعة من النشاطات، وتعمل في كل حين على تطويرها، كما تعمل على استحداث خدمات جديدة كلما ظهرت ضرورة لذلك.

إن المكتبة العامة من خلالها كمكتبة مركزية أو من خلال الفروع التي تسعى إلى زرعها في مختلف المدن و المناطق، تعمل على تحقيق معنى الخدمة العمومية، بمختلف أبعادها وهي أماكن مناسبة لتطوير الفرد في المجتمع المحلي.

تهتم المكتبات بالبعدين الاجتماعي والثقافي لمحاربة حالات الاستياء والاستقرار التي يعاني منها بعض الأفراد في المجتمع، لقد أصبحت المكتبات العامة مجالات عمومية للتشارك والتفاسم لجماهير متعددة ولأعمار مختلفة وأماكن للالتقاء والعمل، أماكن للمرافقة و الاستقبال كما يمكن اعتبارها ملجأ ومأوى، حيث فيها يقدم الموظفون عوناً ودعماً منهجياً للشباب في دروسهم ولراشدين في بحثهم عن العمل، يمكن للمكتبة أن تعمل في تعاون وثيق مع مختلف الشركاء الاجتماعيين والثقافيين والتربويين، و يمكن أن تصبح قطبا مميّزا في الحي أو تهتم المكتبات بالبعدين الاجتماعي والثقافي، لمحاربة حالات الاستياء أو الاستقرار<sup>1</sup> التي يعاني

<sup>1</sup> أرنستين، روز. المكتبة العامة و أثرها على حياة الشعب. القاهرة:مكتبة القاهرة الحديثة،1963. ص12.

منها بعض الأفراد في المجتمع، لقد أصبحت المكتبات العامة مجالات عمومية للتشارك والتقاسم لجماهير متعددة ولأعمار مختلفة.

وأماكن للالتقاء والعمل، أماكن للمرافقة والاستقبال، كما يمكن اعتبارها ملجأ ومأوى، حيث فيها يقدم الموظفون عوناً ودعماً منهجياً للشباب في دروسهم وللراشدين في بحثهم عن العمل. يمكن المدينة التي تعمل منها وإليها.

يمكن للمكتبة أن تضع أنماطاً جديدة للنشاط بالارتباط المباشر مع جمعيات ترقية القراءة وتقاسم الموظفين من أجل تكفل أحسن بالجمهور والمكتبة باعتبارها نظاماً اجتماعياً للمعلومات، ينبغي أن تكون مسرحاً تلعب فيه الحرية الفكرية أعظم وأسمى أدوارها، إذ أن رسالتها هي التغيير عن مختلف الآراء، والاتجاهات والأفكار والمذاهب التي ترسم الحياة في الواقع، وأن تكون امتداداً للفكر البشري بتعدد وتنوعه، وانعكاساً للاختلافات والتيارات والنزاعات المنحدرة من النظام الاجتماعي الجاري في المجتمعات الديمقراطية، إن المكتبة تضع تحت الضوء صورة طبق الأصل من الحياة الاجتماعية والديمقراطية، ليست مرادفاً للتوافق الدائم والعام، لكن أكيد أنها تعني بأن المكتبة جمهورية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أرنيستين، روز. المرجع السابق. ص 12.

إن المكتبة تستطيع أن تتغلغل في أعماق المجتمع، وتتعاون مع العديد من الجهات من أجل أن تستهدف جماهير محددة، وذات احتياجات خاصة، إذ يمكن استحداث خدمات تقدم لأطفال الصغار، وكذا الأشخاص، كما يمكنها أن توجه نشاطاتها نحو أفراد آخرين كالمعوقين والسجناء، و يمكن من خلال هذا النمط من العمل أن يصل المجتمع إلى مرحلة من الانسجام والتلاحم.

ج- محور التراث: إن المكتبة العامة على مستوى البلدية، تعتبر ذاكرة لها، فهي تتوفر على مختلف الوثائق التي شهدتها المنطقة، كما أنها تحتفظ بأقدم الوثائق والمؤلفات، خاصة وأنها تكون الملجأ الأخير، للكثير من مجموعات الأفراد والعائلات، وبالتالي فإن تلك الوثائق، ينبغي أن تثنى وتلقى الاهتمام من طرف المكتبيين وذلك بحفظها في أماكن أو رفوف منفصلة عن غيرها من الوثائق، إضافة إلى أنها تشكل مصدرا كبيرا الأهمية بالنسبة لقيمة وسمعة المكتبة، حيث يمكن الاعتماد على تلك المجموعات في تأريخ للمنطقة أو التعريف بأهميتها، ويمكن أن تتحول إلى مجموعات جوهرية في المكتبة، نظرا لقيمتها التاريخية والتراثية، وكذا المعطيات التي تتوفر عليها سواء كانت ذات طابع أدبي أو تاريخي وعلمي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد فتحي، عبد الهادي ؛ خليفة جمعة، نبيلة. المرجع السابق. ص 18.

د- محور التنشيط الثقافي: إن المكتبة مؤسسة غنية وثرية بمقتنياتها، لكنها لا ينبغي أن تكتفي بصف الكتب على الرفوف وانتظار طوابير القراءة، وإنما ينبغي أن تندمج في برنامج ثقافي منظم يتلاءم مع أهدافها وخصائص البيئة التي تعمل فيها، وذلك من خلال تنظيمها لنشاطات فكرية وثقافية تحفز الجماهير على زيارتها الإطلاع على إمكانياتها وخدماتها.

إن العديد من المكتبات، تقوم بندوات ولقاءات بين مختلف الفاعلين في المجتمع من أجل تنمية الحوار و تبادل الأفكار، و تشجيع الكثير ممن ليس لهم الرغبة في زيارة المكتبة على الحضور وتعويدهم رؤية المكتبة كمؤسسة نشيطة وفاعلة، كما تعد معارض الكتب من أم أساليب التعريف بالأرصدة المتوفرة يمكن إرفاقها بفعاليات أخرى، كعرض الأرصدة السمعية والبصرية، فهي تحرص على توفير الموارد، وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد منها: التذوق الفني والجمالي فضلا عن التكيف مع ظروف المجتمع والتشبع بثقافة مجتمعه والتكيف معه، ومن ثم تكون المكتبة العامة أحد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية.<sup>1</sup>

و للمكتبة العمومية مهام أخرى أيضا، وضحتها وثيقة بيان اليونسكو/ الافلا وهي كالآتي:

- غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم.

<sup>1</sup> محمد فتحي، عبد الهادي؛ خليفة جمعة، نبيلة. المرجع السابق. ص18.

- دعم التعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على مستويات كافة، توفير فرص للتنمية الإبداعية الشخصية.
- تحفيز الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب.
- تشجيع الوعي بالتراث الثقافي وتذوق الفنون، وتقدير التجديدات العلمية والفنية.
- إتاحة الانتفاع بأشكال التعبير الثقافي لجميع فنون الأداء.
- تقرير الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي و دعم التراث الشفهي.
- ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي.
- توفير خدمات راقية في مجال المعلومات لمختلف المنشآت والرابطات والفئات التي تجمع بينها مصالح مشتركة.
- المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات ومبادئ الحاسب.
- توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2014. ص 411، 412.

❖ وسائل المكتبات العمومية لتحقيق وظائفها وأهدافها : لكي تحقق المكتبة العمومية

أهدافها ووظائفها، يجب أن تكون جزءا حيا وحيويا ومؤثرا في المجتمع، تؤثر فيه وتتأثر

به، يهتم بقضاياها ومشاكله وتشارك مشاركة فعالة وإيجابية في معالجة المشاكل والقضايا

وتقترح حلولاً عملية لتلك المشكلات والقضايا.

- إن توثيق علاقتها بالهيئات والمؤسسات الثقافية والتعليمية في المجتمع كالمدارس

والجامعات والمتاحف والصحافة والإذاعة والتلفزيون والنوادي والنقابات والجمعيات الأهلية

والعلمية والثقافية و جهاز محو الأمية وتعليم الكبار وأيضا مع المكتبات الأخرى في تبادل

وإعارة المجموعات، إن تلك العلاقات المتبادلة تساعد في التعرف على ميول القراء، مما

يساعد في تكوين مجموعات من الأوعية المناسبة مع ضرورة إعداد تلك الأوعية إعدادا فنيا

جيدا من فهرسة وتصنيف، توفر الوقت والجهد، و تساعد في سرعة الوصول إلى الوعاء

المطلوب.

- يجب تنوع مجموعات المكتبة الورقية وغير الورقية، بحيث تخدم كل فئات المجتمع وكل

الاتجاهات والميول.

- ينبغي أن تشتمل على بعض الأوعية التي تساعد في محو الأمية وتعليم الكبار.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> هاني، محمد. المكتبة و المجتمع. [د. م.]: العلم و الإيمان للنشر والتوزيع، 2010. ص 82، 83.

- تدبير الأموال اللازمة سواء من ميزانية الدولة أو من خلال تبرعات الأغنياء ورجال الأعمال والهيئات والشركات حتى تكون المكتبة العمومية جامعة الشعب.

- يجب أن تتسع خدمات المكتبة العمومية حتى المناطق السكنية وأماكن العمل كالشركات والمصانع من خلال الوحدات المتنقلة كسيارات الكتب المتنقلة وصناديق الكتب وفروع المكتبات الجديدة، ويمكن أن تقدم خدماتها من خلال المقاهي الكبيرة ومحطات السكك الحديدية والأندية، حيث تقدم مجموعات متنوعة، يتم تغييرها بمجموعات جديدة كل شهر مثلاً.

- إن البيئة والمجتمع المحلي يملي علينا نوع الخدمة الصالحة، فالبيئة الزراعية تختلف في مطالبها عن البيئة الصناعية أو الساحلية أو التجارية.

- إن المكتبة أستاذ دائم، صديق مخلص، مرشد أمين تعطي لك دون مقابل مادي أو أدبي لكن للأسف قد يحجم الكثيرون عن التردد عليها وزيارتها والاستفادة منها.<sup>1</sup>

### 1-3 مقومات المكتبة العمومية :

لا بد أن تتوفر للمكتبة العمومية مقومات أساسية، لكي تستطيع تأدية وظائفها على أكمل وجه نوجزها فيما يلي:

<sup>1</sup> هاني، محمد. المرجع السابق. ص83.

➤ إعداد الأبناء والموظفين الذين يقومون بالإدارة والإشراف على المكتبة وتدريبهم على

أساسيات العمل في المكتبة، التي تتمثل في الإجراءات الإدارية والتنظيم الفني البيبليوغرافيا والأنشطة والخدمات.

➤ إعداد دورات تدريبية لجميع العاملين في المكتبة، على استخدام شبكات المعلومات

➤ إعداد وتنفيذ دورات تدريبية للمستفيدين من القراء والباحثين على استخدام التكنولوجيات

الحديثة للاستفادة من التعليم و الاتصال عن بعد بالمكتبة.

➤ توفير ميزانية كافية لشراء مصادر المعلومات المطبوعة، وغير المطبوعة لتلبية

احتياجات جميع الفئات من المستفيدين.

➤ التواصل المستمر مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع مثل المدارس

المعاهد، الجامعات، الأندية الثقافية الجمعيات العلمية والمتاحف ومؤسسات تعليم الكبار

ومحو الأمية من خلال إعداد برامج ثقافية مشتركة، لتدعيم العلاقات بهدف انتشار خدمات<sup>1</sup>

المكتبة، و إعداد برامج وخدمات مناسبة للأطفال بتخصيص قسم خاص لهم، ويقوم على

خدمتهم.

<sup>1</sup> فهيم، مصطفى. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير. القاهرة : دار الفكر العربي، 2006. ص15.

## 1-4 تأثير المكتبات العمومية على ثقافة وتعليم المجتمع :

من المعروف أن المكتبات العمومية مؤسسة ثقافية واجتماعية تلعب دورها كمرکز إعلامي وكمؤسسة تعليمية أنشئت بواسطة المجتمع ولصالح الجميع وأفراده، فإن ما تقدمه من خدمات تستهدف في الأساس تحسين قدرات الأفراد وأحوالهم الفكرية والثقافية، ومادام المجتمع عبارة عن هؤلاء الأفراد مجتمعين فإن تحسين القدرات الفكرية والثقافية للأفراد، يعني في نهاية الارتقاء بالمستوى الفكري والثقافي للمجتمع بشكل عام، لأن التغيير الاجتماعي يبدأ دائما على مستوى النسق الثقافي في نطاق من الأفكار والقيم، ثم يؤدي أخيرا إلى التغيير في قواعد السلوك، ويؤكد علماء الاجتماع أن التنمية الاجتماعية والثقافية قضية كبرى من قضايا هذا العصر، وقد رفع عصر التنوير في العالم شعارا، ويجب أن نقف أمامه بكل تقدير وإجلال، وهو أن التنمية والرفاهية ليست بيد الاقتصاديين، بل أنها بيد رجال الثقافة، و ذلك لأن التنمية بشكل عام تبدأ تهتم بتعديل الأفكار والاتجاهات وأساليب الحياة، كما تهتم بصورة أشمل بتعديل الإطار الإيديولوجي، وتوسيع بوتقة التفاعل الفكري لدى الإنسان كفرد مستقل وكجزء له صلته بالمجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة . عمان: الأكاديميون للنشر و التوزيع، 2014. ص. 190، 191.

أما من وجهة نظر علماء المكتبات والمعلومات، فإن التنمية تعني تخطيط وتقديم المعلومات اللازمة لجعل المواطن والمجتمع على دراية كاملة بكل ما يجري على المستوى المحلي أو العلمي أو الإقليمي، سواء كان ذلك الوعي سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو أدبيا أو خلفه، و التنمية(تعني الثقافة للجميع أو الثقافة لكل مواطن أو ديمقراطية الثقافة تشمل الجميع رجالا و نساء، أطفالا أو شيوخا.

وإن نظرة متأنية إلى تعريف التنمية سواء من وجهة نظر علماء الاجتماع أو من وجهة نظر علماء المكتبات، كفيلة بتوضيح أن عملية التنمية هذه تمثل الهدف المحوري والرئيسي الذي تدور حوله كل جهود وأنشطة و خدمات المكتبات العامة.<sup>1</sup>

## 2- ذوي الاحتياجات الخاصة

### 1-2 مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص أو في جانب ما، أو أكثر من الجوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما

<sup>1</sup> العريضي، جمال توفيق. المرجع السابق.ص191.

يقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.<sup>1</sup>

كما يعرف "جارسون، فورس (GARRISON FORCE) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الذين ينحرفون بشكل ملحوظ عن المتوسط .

وعرف أيضا ذوي الاحتياجات الخاصة، هم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة وهم الذين يحتاجون إلى مهارات تفوق مهارة مدرسي الصف العادي لحل مشكلاتهم.<sup>2</sup>

ويعرف عبد المطلب القريطي ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم "أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب ما، أو أكثر من الجوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تخدم احتياجاتهم إلى خدمة خاصة، تختلف عما تقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح، علي غزال. سيكولوجية الفئات الخاصة. الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع و خدمات الكمبيوتر، 2008. ص 07.

<sup>2</sup> طارق عبد الرؤوف، عامر. ذوو الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2008. ص 17، 18.

<sup>3</sup> المغاوري محمد الملاح، تامر. تكنولوجيا التعليم و ذوي الاحتياجات الخاصة "الأجهزة التعليمية وصيانتها". الإسكندرية: [ن.]. 2016، ص 05.

## 2-2 مفاهيم الإعاقة وأسبابها:

أولاً: مفهوم الإعاقة: هي عدم القدرة على القيام بنشاط ما سواء كان النشاط حركي أو اجتماعي أو عقلي، أو عدم الإحساس ببعض المشاعر، فينتج عن ذلك أنواع من الإعاقة مثل الإعاقة الاجتماعية والإعاقة النفسية.<sup>1</sup>

كما يمكن تعريفها أيضا حسب د. مروان عبد المجيد إبراهيم بأنها "حالة من العجز، تمنع الشخص المصاب من استخدام جانب أو أكثر من قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية وتشير تقديرات الصحة العالمية إلى أن نسبة 15% مجموع السكان الكلي في أي مجتمع، هم أفراد معاقون وقد توج الاهتمام بالمعاقين عام 1981م ليكون عاما للمعاقين بموجب القرار 3447.<sup>2</sup>

ثانياً: أسباب الإعاقة: الإعاقة على اختلاف أنواعها ودرجاتها، نجد أنها لا تحدث للإنسان جزافاً بل ترجع إلى عدة أسباب، تختلف بعضها عن بعض اختلافاً كلياً، هي:

<sup>1</sup> شواهين خير، سليمان؛ محمد غريقات، سحر؛ عبد شنبور، أمل. استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2010. ص30.

<sup>2</sup> مروان عبد المجيد. إبراهيم. رعاية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007. ص19.

1) أسباب وراثية: تلعب الوراثة دورا كبيرا في حالات الإعاقة الجسمية والعقلية التي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الموروثات بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد يكون العامل الموروث الذي تحمله جينات الكرموسومات متنحيا لا تظهر آثاره مباشرة من الجيل السابق ولكنها تظهر بعد ذلك في أجيال تالية، مما يترتب عليه وراثة نماذج من التخلف العقلي، أو فقدان البصر أو السمع أو ضمور العضلات أو التشوهات الخلقية وغيرها.<sup>1</sup>

وترجع الإصابة بهذه الأنواع من الإعاقات من زواج الأقارب، وقد لا تظهر الإعاقة في الطفل الأول أو الثاني، إذ أثبتت الدراسات والبحوث العلمية ذلك، وللوقاية من السبب وجب الابتعاد عن زواج الأقارب، وخاصة في العائلات المصابة بالإعاقة وحتى نستطيع إنجاب أطفال أصحاء.

2) أسباب فطرية: وهي تعرض الجنين للإصابة بالإعاقة داخل رحم أمه، منها على سبيل المثال تعرض الأم الحامل في الشهور الأولى إلى مرض الأنفلونزا الحادة ولم تلقى العلاج السريع والصحيح، وبالتالي يتعرض الجنين إلى الإصابة بالإعاقة بالصم أو البكم أو بهما معا، ولذلك يجب ألا يستهان بهذا النوع من المرض، حين تصاب به الأم الحامل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤوف، عامر. المرجع السابق. ص35.

<sup>2</sup> عمرو حسين ، أحمد بدران. نوو الاحتياجات الخاصة: الإعاقات:الذهنية، الحركية، البصرية، السمعية. المنصورة: مكتبة الإيمان، 2003. ص16.

3) أسباب مكتسبة: وترجع إلى تعرض الإنسان للحوادث، أو نتيجة لخطورة بعض المهن التي يزاولها، أو نتيجة بعض الأمراض، ومنها:

أ\_ أثناء عملية الولادة: ويحدث ذلك عند الولادة العسرة، إذا تمت الولادة بعد مشقة، فقد يتعرض المولود أثناءها لظروف قاسية تؤذي وتنتف خلايا جهازه العصبي، وتؤدي به إلى التخلف العقلي، وهذا يحدث إذا كان حجم المولود كبير بالنسبة للأم أو الإهمال في النظافة أثناء الولادة فمثلا عدم غسل العين للطفل بالماء والصابون، قد يؤدي للإصابة بالرمد الصديدي، وهو من عوامل فقد البصر، وأيضا الطفل الذي ولد قبل موعد ولادته ونقص الأكسجين عند خروج الطفل، أو إصابة رأسه، أو أحد أجزاء جسمه إصابة مباشرة، أو انتقال بعض الميكروبات إليه وقت الولادة، وقد وجد أن كثير من حالات التخلف العقلي والصمم والشلل المبكر، قد يرجع إلى هذه العوامل.<sup>1</sup>

ب\_ بعد الولادة (مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة): و هذه الفترة من اخطر المراحل على حياة الطفل، إذا ما أهمل خلالها، ففي هذه الفترة تنتشر أمراض معينة: مثل الحصبة، و التهابات الأذن والحمى الروماتيزمية.... و غيرها، وإذا ما أهمل علاجه يؤدي بالتالي إلى حد

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤوف، عامر. المرجع السابق. ص51.

الإصابة بأحد أنواع الإعاقات نظرا لتمكن المرض من الطفل، الذي لا يقدر جهاز المناعة على مقاومة هذه الأمراض.<sup>1</sup>

4) الأمراض المعدية: تتصدر تلك الأمراض التي يمكن أن تنتج عنها إعاقة الأمراض الآتية: شلل الأطفال، الحصبة، السعال الديكي، السل الرئوي، الالتهاب السحائي، الالتهاب المخي التهاب الأذن الوسطى.

5) الحوادث: تكون الحوادث أحد مسببات الإعاقات و التي تتمثل في الحوادث التالية:

➤ حوادث الطرق و المرور: و تكون مسؤولة عن 8.5% من المعاقين في العالم ولو أن

هذه النسبة تختلف، حسب درجة التحضر والتصنيع والحالة الاقتصادية للدولة (حوالي 30 مليون في العالم).

➤ حوادث المنزل: و هي مسؤولة عن 6.5% من حالات الإعاقة في العالم، و قد تكون

أكثر من ذلك بكثير في المنطقة العربية وخاصة بالنسبة للأطفال أعمار 3-6 سنوات، و يقدر عدد المعاقين في العالم بسبب حوادث المنزل بحوالي 30 مليون فرد.

<sup>1</sup> عمرو حسين، أحمد بدران. المرجع السابق. ص 17.

حيث يصاب 20 مليون شخص بجروح خطيرة في حوادث تقع في المنزل وينجم عنها حوالي مائة ألف شخص مصاب بإعاقة دائمة.

➤ **حوادث العمل:** و هي مسؤولة عن 4.5% من المعاقين في العالم (حوالي 15.5 مليون

فرد في العالم).

➤ **حوادث أخرى :** نتيجة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والعواصف أو كوارث

من صنع الإنسان كالحروب والثورات والجريمة وكذلك الرياضة أحيانا تؤدي إلى حالات إعاقة يصعب تقديرها من مجتمع إلى مجتمع ومن وقت إلى لآخر، و مع هذا فيقدر عدد المعاقين في العالم نتيجة الحروب وحدها ما يقرب من ثلاث ملايين معاق.

كما أن في لبنان وحده 162 معاق نتيجة الحروب الأهلية الحالية، فهناك نحو ثلاثة ملايين

شخص أصيبوا بعاهات بسبب الحروب والكوارث الطبيعية والحوادث الرياضية.<sup>1</sup>

**(6) الإدمان على المخدرات والكحوليات والمسكرات وعقاقير الهلوسة:** يعتبر الإدمان من أهم

أسباب الإعاقة في بعض دول العالم، ولو أن الإدمان كسبب للإعاقة، أو الوفاة كثيرا ما لا

يظهر في الإحصائيات الرسمية، وتختفي لأسباب اجتماعية وراء أسباب أخرى، ولهذا يصعب

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤوف، عامر. المرجع السابق. ص 69، 70.

الحصول على إحصاءات دقيقة بشأنه، ومع هذا فقد اتضح من بعض الدراسات المسحية التي أجرتها منظمة الصحة العالمية في 14 دولة أن نسبة المدمنين على المسكرات تزيد عن 2% من المجتمع، وأن هناك 40 مليون أصيبوا بالعجز بسبب الإدمان.<sup>1</sup>

(7) الحروب: الحروب لا تفرق بين فرد وآخر، ولا بين الطفل والشاب والكهل وتؤدي الحروب إلى تفشي الجهل والفقر والمرض في الدول المتحاربة، إضافة لما سبق فهناك الكثير من الأفراد الذين ذهبوا ضحية هذه الحروب، دون أي ذنب ارتكبه، أو أصيبوا بإعاقات مختلفة.

(8) التقنية: نتيجة التقدم العلمي في كل نواحي الحياة المختلفة، ظهرت بعض المخترعات التي تضر بالبشرية نتيجة للتجارب الذرية، منها على سبيل المثال، ما قامت به فرنسا في أوائل عام 1996م، و التجارب الذرية السابقة التي أدت إلى الإبادة الكاملة لجميع الكائنات الحية في هيروشيما وناجازاكي. وبذلك تحولت التقنية إلى نقمة على الإنسان مبتعدة بذلك عن الغرض الحقيقي لها.

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤوف، عامر. المرجع السابق. ص 67، 68.

والصواريخ المستحدثة و القنابل الذكية،و التي استخدمت في حرب الخليج عام1990م،و في العراق عام2003م، خير دليل على إظهار القوة وهذا يعود بنا للقرون الأولى،وقانون البقاء للأقوى.<sup>1</sup>

## 2-3 أنواع الإعاقة :

أ- الإعاقة السمعية:هم الأشخاص الذين فقدوا القدرة على السمع في السنوات الأولى من حياتهم، أو هم من ولدوا فاقدون لحاسة السمع منذ الولادة، وهذه الفئة التي فقدت السمع قبل رحلة اكتساب اللغة وقبل تعلم الكلام يطلق عليهم مصطلح الصم البكم .

لأن من لا يسمع اللغة ويردد المفردات ويكرر ما يقال له من كلام،من الطبيعي أنه لا يتعلم اللغة ويصبح الكلام المنطوق مستحيل،فمن لا يسمع لا يستطيع الكلام.<sup>2</sup>

كذلك يعرف الشخص من الناحية الطبية،بأنه ذلك الذي حرم من حاسة السمع(منذ ولادته)، إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية،أو هو الذي

<sup>1</sup> عمرو حسين، أحمد بدران. المرجع السابق. ص18.

<sup>2</sup> بدر الدين، كمال ؛ حلاوة ،محمد. رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. الاسكندرية: دار الفتح للتجليد الفني،2008.ص97.

فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو الذي فقدتها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.<sup>1</sup>

### ❖ أنواع ضعف السمع :

#### 1- ضعف السمع التوصيلي: في حالات نادرة يولد الطفل بانسداد خلقي بقناة الأذن

الخارجية، كثيرا ما يكون مصحوبا بتشوهات في صيوان الأذن، وإذا ما وجد هذا العيب في الأذنين فإنه يسبب ضعفا شديدا في سمع الطفل، يجب علاجه جراحيا قبل وصول الطفل إلى سن الدراسة، إلا الغالبية العظمى من الحالات تكون مكتسبة، أي ليست بسبب عيب خلقي وتنتج عن أي حائل يعوق وصول الموجات الصوتية، إلى الأذن الداخلية، و من الأسباب التي تؤدي لهذا النوع وجود كتلة الصملاخ تسد قناة الأذن الخارجية أو وجود التهاب بالأذن الوسطى، وهو مرض شائع جدا في الأطفال ويصيب 50% من الأطفال على الأقل مرة واحدة خلال السنة الأولى و 75% على الأقل من الأطفال خلال السنوات الثلاث الأولى، ويحدث التهاب الأذن الوسطى كنتيجة مباشرة لأدوار الزكام أو نزلات البرد الشديدة.

#### 2- ضعف السمع الحسي والعصبي: بعض الأطفال يولدون ضعاف السمع وتنقسم

الأسباب التي تؤدي إلى هذا الصمم إلى:

<sup>1</sup> شواهين، خير سليمان؛ محمد غريقات، سحر؛ عبد شنيور، أمل. المرجع السابق. ص 111.

✓ الوراثة: حيث ينتقل عن طريق الجينات وهي الجزيئات التي تحمل جميع خواص

الوراثة في خلايا الجنين، مثل لون العينين أو الشعر، أو ملامح الوجه وعلى ذلك يكون الصمم موجودا في أفراد من أجيال متعاقبة أو في عدد من الأخوة في أسرة واحدة، وكثيرا ما يصاحب هذا النوع من الصمم مجموعة من الأعراض الأخرى مثل: تضخم الغدة الدرقية أو اختلال في وظيفة الكلى أو عيب خلقي بالقلب.

والجدير بالذكر أن أعراض الصمم الوراثي، قد لا تظهر منذ الولادة مباشرة، بل قد تتأخر لبضعة شهور أو سنتين.

الإصابة أثناء الحمل فالجنين يتأثر بالدورة الدموية والصحة العامة للأم، وعلى ذلك يتأثر سمع الجنين، إذا أصيبت الأم أثناء الحمل ببعض الأمراض الفيروسية، وخاصة الحصبة الألمانية خلال الشهور الأربعة الأولى من الحمل أو إذا تعاطت الأم عقاقير لها تأثير سام على السمع عند الجنين، مثل بعض المضادات الحيوية أو أدوية الملاريا والروماتيزم.

3- ضعف السمع المكتسب: يولد الطفل طبيعي ولكنه يتأثر في السنين الأولى، من حياته<sup>1</sup>

وأهم أسباب ذلك الالتهابات التي يتعرض لها الطفل بسبب فيروسات مثل الحصبة أو التهاب الغدة النكافية أو الميكروبية، مثل التهاب السحائي (الحمى المخية الشوكية) وأحيانا إصابات

<sup>1</sup> سعد نخلة، أشرف. رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2013. ص75، 76.

الرأس والتعرض إلى الضوضاء الشديدة والأدوية ذات التأثير السام على الأذن مثل: بعض المضادات الحيوية.

❖ وعلينا أن نلاحظ ما يلي:

- إذا ولد الطفل بصمم كامل (و هذا نادر الحدوث) فهناك استحالة لأن يكتسب أي درجة من الكلام الطبيعي.

- تأثير الصم الخلقي على الكلام يماثل تأثير الصمم المكتسب خلال السنوات الأولى من عمر الطفل إذ أنه في الحالتين يحرم من الكلام.

- إذا كان الصمم شديداً، وليس كاملاً أي أنه هناك بقية سمعية عند الطفل ولكنها غير كافية، فيجب الاستفادة منها بالتدريب الخاص خلال السنوات الأولى من عمر الطفل حتى يمكن تغذية مراكز الكلام قبل ضمورها، وإذا أهمل ذلك الطفل يكون في حكم المصاب بالصمم.<sup>1</sup>

- بالإنصات للطفل ضعيف السمع يمكن معرفة نوع هذا الضعف ودرجته، ففي الضعف التوصيلي تكون مخارج الألفاظ سليمة تماماً (لأن الطفل يسمع نفسه جيداً حيث أن جهازه الحسي والعصبي سليم).

<sup>1</sup> أشرف سعد، نخلة. المرجع السابق. ص 77، 78.

- إذا كان ضعف السمع أقل شدة مما يسمح باستقبال بعض الكلام دون غيره، ففي استطاعة الطفل أن يكتسب كلاما طبيعيا، و لكن على فترة أطول أي أن الطفل قد يتأخر في الكلام.<sup>1</sup>

**مؤشرات الإعاقة السمعية:** إن التعرف على مؤشرات الإعاقة السمعية لأمر مهم للمعلم كي يتسنى له مساعدة طلابه للتغلب على المشكلات الناجمة عن تلك الإعاقة ويمكن توضيح هذه المؤشرات فيما يلي:

**أ- مشاكل متعلقة بالأذن:** و يشتمل هذا الجانب على المؤشرات التالية:

- نزيف الأذن، و انبعاث رائحة كريهة منها، التنفس المستمر عبر الفم.

- تلوث أو إصابة الأذن الخارجية، وضع القطن بالأذن و الاستمرار في شدها و حكها.<sup>2</sup>

**ب- القصور في السمع:** و يشمل هذا الجانب ما يلي:

- الإصرار على عدم الانتباه، الوعي الكبير بالحركة او بالفعل على عكس سماع الاصوات.

<sup>1</sup> أشرف سعد، نخلة. المرجع السابق . ص78.

<sup>2</sup> عبد الحميد زيتون، كمال. التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: عالم الكتب، 2003. ص251.

- المشاهدة المبالغ فيها للمعلم (قراءة الشفاه)، تحويل الرأس إلى جانب معين في محاولة السمع.
  - تكرار الطلب بإعادة الأسئلة، تبدو عليه علامات الارتباك بشأن الكلمات ذات الأصوات المتشابهة.
  - غالبا ما يقاطع المحادثات دونما أي وعي بذلك.
  - يجد صعوبة في تتبع الاتجاهات الشفوية، وصعوبة في النطق.
  - يفشل في تحديد مكان الصوت الصادر في الفصل، لديه نوع من الملل في تردد صوته (التهتهة).
  - يهمس دونما وعي بذلك، يتحدث بهدوء شديد.
- والإعاقة السمعية التي لم يتعرف عليها الآباء والأطباء في فترة ما قبل الالتحاق بالمدرسة.
- غالبا ما يتعرف عليها من خلال الاختبارات السمعية الثانوية بالمدرسة وأيضا يمكن للمعلم أن يتعرف على العلامات والمؤشرات التي تدل على وجود إعاقات سمعية من خلال ملاحظته لسلوكيات التلاميذ في المدرسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الحميد زيتون، كمال. المرجع السابق . ص251.

**الإعاقة البصرية:** يعرف الشخص الكفيف بأنه الشخص الذي لا يستطيع الرؤية بالجهاز الطبيعي المخصص له و هو العين.<sup>1</sup>

التعريف التربوي، ويشير هذا التعريف إلى أن الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل.<sup>2</sup>

### ❖ التعريف القانوني للإعاقة البصرية :

**المكفوف:** هو شخص لديه حدة بصر تبلغ 20\200 أو أقل في العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة أو لديه حقل إبصار محدود لا يزيد عن 20 درجة ضعيف البصر (المبصر جزئياً): هو شخص لديه [ضعف بصري شديد بعد التصحيح] حدة بصر أحسن من 20\200 ولكن أقل من 20\70 في العين أقوى بعد إجراء التصحيح اللازم.

### ❖ التعريف التربوي للإعاقة البصرية:

● **المكفوف:** هو شخص يتعلم من خلال القنوات اللمسية أو السمعية.

<sup>1</sup> عوالمية، محمد. التكنولوجيا المعاصرة للإعلام و الاتصال و الإدماج الاجتماعي للمكفوفين: مذكرة ماجيستر. قسنطينة: الدعوة و الإعلام و الاتصال، 2005، ص35.

<sup>2</sup> بن شعيرة، سعاد ؛ سعدي، سامية. دور المكتبة في خدمة المكفوفين: المكتبة الوطنية الجزائرية نموذجاً. مجلة المكتبات والمعلومات، مج3، ع، 2010، ص225.

- **ضعيف البصر:** هو شخص لديه ضعف بصري شديد بعد التصحيح، و لكن يكون تحسين الوظائف البصرية لديه.
  - **محدود البصر:** هو شخص يستخدم البصر بشكل محدود في الظروف الاعتيادية"تعريف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية".
  - **الإعاقة البصرية الشديدة:** حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.
  - **الإعاقة البصرية الشديدة جدا:** حالة يجيد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.
  - **شبه العمى:** حالة اضطراب بصري لا يعتمد فيها على البصر.
  - **العمى:** فقدان القدرات البصرية.<sup>1</sup>
- أنواع فئات الإعاقة البصرية: عادة ما يميز التربويون إجرائيا بين فئات مختلفة من المعوقين بصريا لدرجة الإعاقة و تأثيرها على استعداداتهم للتعلم.
1. العميان **blind** وتشمل هذه الفئة:

- العميان كليا total blind ممن يعيشون في ظلمة تامة ولا يرون شيئا.

<sup>1</sup> عبد الرحيم النوايسة، فاطمة. ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010. ص. ص 137، 138.

- الأشخاص الذين يرون الضوء فقط light peception.
  - الأشخاص الذين يرون الضوء ويمكنهم تحديد مسقطه light projection.
  - الأشخاص الذين يرون الأشياء دون تمييز كامل لها form projection هؤلاء
- الأشخاص جميعا يعتمدون في تعليمهم على طريقة برايل كوسيلة للقراءة والكتابة .

2- **العميان وظيفيا functionally blind**: وهم الأشخاص الذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة، ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم القراءة والكتابة بالخط العادي لذلك تكون طريقة برايل وسيلتهم الرئيسية في تعلم القراءة والكتابة ولكنها ليست الطريقة الوحيدة .

3- **ضعاف البصر low vision individuls** وهم من يتمكنون بصريا من القراءة والكتابة بالخط العادي وذلك عن طريق استخدام المعينات البصرية كالمكبرات والنظارات أم دونها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجدي عزيز، إبراهيم؛ محمد السيد أحمد، درويش. تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين بصريا. القاهرة: عالم الكتب. 2006. ص 26

**الإعاقة الحركية:** هي حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي و يستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة.<sup>1</sup>

هي ما تتصل بالحجز في وظيفة الأعضاء الداخلية للجسم سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف والمفاصل أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب أو الرئتين وما شابه وتنقسم الإعاقة الجسمية إلى أنواع تتمثل في:

**أ - الإعاقة الحادة:** تتمثل في الأشخاص الذين لا يتحركون عادة نحو على نحو مستقل، ويجب حملهم أو دفعهم، أو تحريكهم باستخدامهم الكرسي المتحرك.

**ب - الإعاقة المتوسطة:** إن الأشخاص ذوي الإعاقة المتوسطة لديهم القدرة على عمل الكثير لأنفسهم ولكنهم لا يزالون بحاجة إلى مساعدة كبيرة من الآخرين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز، سعيد. ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الثقافة لنشر و التوزيع، 2005. ص96.

<sup>2</sup> عبد الحي، خضرة؛ دوشين، دليلة. المرجع السابق. ص24، 23.

ج - الإعاقة الطفيفة: إن الأشخاص ذو الإعاقة الطفيفة بإمكانهم القيام بما يقوم به الأشخاص الآخرون، وقد يحتاج هؤلاء الأشخاص إلى استعمال المشي أو أجهزة أخرى تساعدهم على التنقل.<sup>1</sup>

وفيما يلي وصف لأكثر أنواع الإعاقات الحركية انتشارا (bigge1992):

أ- شلل الأطفال: و هو إصابة فيروسية للخلايا العصبية الحركية في النخاع الشوكي، ينجم عنها شلل مجموعات عضلية مختلفة.

ب - شلل دماغي : وهو إضراب عصبي حركي مزمن،ينتج عن تلف دماغي قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها،و من مظاهره الشلل أو ضعف أو عدم التوازن.

ج - الصرع: وهو إضراب عصبي يحدث بسبب نشاطات كهربائية دماغية غير عادية.

د- الصلب المفتوح: وهو تشوه خلقي في العمود الفقري على شكل فتحة يظهر فيها جزء من النخاع الشوكي.<sup>2</sup>

هـ - الحثل العضلي: وهو اضطراب وراثي،يحدث فيها تلف وتدهور مضطرب في العضلات الهيكلية في الجسم.

<sup>1</sup> عبد الحي، خضرة؛ دوشين، دليلة. المرجع السابق.ص24.

<sup>2</sup> محمد سلامة، عبد الحافظ. تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار وائل، 2008.ص22.

و- **الوهن العضلي:** وهو اضطراب عصبي عضلي تظهر أعراضه تدريجيا على شكل ضعف في العضلات الإرادية والشعور بالتعب الشديد.

ز- **السكري:** وهو ارتفاع نسبة السكر في الدم بسبب نقص في هرمون الأنسولين الذي يفرزه البنكرياس.

ر- **الهيموفيليا:** وهو إضراب وراثي في الدم ناجم عن نقص في عوامل تخثر الدم، بحيث يكون هناك قابلية للنزيف المتكرر.

ت **انيميا الخلايا المنجلية:** وهو مرض تصبح فيه كريات الدم الحمراء صلبة وتأخذ شكل المنجل مما يحد من إمكانية مرورها في الأوعية الدموية.

ي- **الربو:** وهو إضراب تنفسي مزمن ينجم عن ردود فعل تحسسية تؤدي إلى انقباض العضلات في القصبات الهوائية وبالتالي الضيق بسبب ضيق في مجرى التنفس.<sup>1</sup>

**الإعاقة العقلية:** يقصد بها نقص في الذكاء، و غالبا ما يكون موروثا، إذ هو توقف في نمو المخ ويعرف بأنه عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي، بحيث يكون الإنسان غير قادر على إدراك التكيف مع ذويه و مع البيئة حوله، ويعرف "بلاكستون" النقص العقلي بأنه ضعف فطري في الفهم، لا يرجى إصلاحه، أما القانون الإنجليزي سنة 1927م، فقد عرف ضعيف العقل

<sup>1</sup> عبد الحافظ ، محمد سلامة. المرجع السابق. ص23.

بأنه الشخص الذي توقف نموه العقلي، عند سن السابعة عشر، سواء أكان هذا نتيجة أسباب وراثية أم مكتسبة.

ويعرفه بورنفيل (BOURNEVILLE) بأنه توقف في النمو الفطري أو مكتسب في القدرات العقلية و الخلفية و الانفعالية، و يمكننا القول لتحديد الضعف العقلي، بأنه تلف في المخ، يؤدي إلى بطئ الإشارة، ونقص القدرة على التعلم وعدم التكيف الاجتماعي.<sup>1</sup>

#### 4-2 متطلبات فئات ذوي الاحتياجات الخاصة و المشاكل التي تعترضهم:

إن المتأمل في مجال التربية الخاصة وفئاتها المتعددة، يلاحظ أن الإعاقة تفرض آثار سلبية على جوانب نمو الشخصية للمعوقين، و هذه الآثار تترتب على مشكلات في التوافق والتكيف، قد تختلف من فرد لآخر حسب نوع الإعاقة ودرجتها، ورد فعل الوالدين نحوها... الخ، هذه المشاكل تتطلب العديد من الحاجات الطبية والنفسية و الاجتماعية... فضلا عن تقديم خدمات إرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة وأسره.

قد ذكر كابزي وكروز Capuzzi & Cross 1997 أن المعوقين يعانون من العديد من المشكلات أهمها ما يلي:

- ضعف الدافعية والتي غالبا ما تكون مصحوبة بفوائده لا شعورية للفرد المعوق.

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد، إبراهيم. المرجع السابق. ص.35.

- التردد وعدم المشاركة في الإجراءات، والبرامج العلاجية و التأهيلية، الاكتئاب، تصور جسمي مشوه.

- فقدان الضبط الذاتي، و نقص في المهارات الاجتماعية المناسبة

- الصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف لها، الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة.

- الإضراب في الأدوار الاجتماعية والمهنية، الرفض والعزلة الاجتماعية.

- وللتغلب على تلك المشاكل، يجب إشباع حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة ولمزيد من

الإيضاح يجب عرض لبعض حاجات فئات الإعاقة، و منها ما يلي:

أ- **حاجات المعوقين سمعياً:** من أهم حاجات المعوقين سمعياً ما يلي:

- الشعور بالخدمات الطبية وإجراء فحوص السمع ومخطط للسمع.
- التدريب على استخدام المعين السمعي الملائم ،للفاقد السمعي،وخاصة قبل اكتساب اللغة
- التدريب السمعي للاستفادة مما لديهم من بقايا سمعية،وتتمية القدرة على التمييز بين الأصوات.

- تدريبات نطق لتنمية أجهزة النطق لديه وتنمية مهارات قراءة شفاه وإخراج الأصوات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد النبي حنفي، علي. العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين. الرياض: دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع،2007. ص105.

- تعلم لغة الإشارة باعتبارها لغة تواصل ولغتهم الأساسية في غياب اللغة اللفظية لديهم.
- الدمج مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والثقافية والتعليمية.
- التدريب على التواصل الكلي (قراءة الشفاه، لغة الإشارة، القراءة، الكتابة، الهجاء الإصبعي للصحف) وذلك بهدف الاستفادة من جميع طرق التواصل).

- مواصلة التعليم الجامعي، وتفهم المحيطين بهم لخصائصهم ولغتهم وتقبلهم كالعاديين.
- حاجات تعليمية مثل أجواء بعض التعديلات في المناهج مزودة بالرسوم والإيضاحات.

#### ب- حاجات المعوقين جسدياً : من أهم حاجات المعوقين جسدياً ما يلي:

- تبصيرهم بالإعاقة التي يعانون منها وكيفية التوافق معها وتقبلها.
- الدعم النفسي لخفض مستويات القلق، وتنمية تقدير الذات لديهم.
- الخدمات الصحية وإجراء الفحوص الطبية.
- الخدمات المساندة مثل العلاج الطبيعي لتقوية عضلات الجسم وتطوير مهارات الاستقلال الذاتي.

- تعديلات بيئية مثل إزالة الحواجز، تعديل المداخل والحمامات، المصاعد.<sup>1</sup>
- توفير الأجهزة التعويضية المساعدة مثل الكرسي المتحرك و الأطراف الصناعية و عكازات المشي.

<sup>1</sup> عبد النبي حنفي، علي. المرجع السابق. ص 108، 109.

- التأهيل المهني بما يتلاءم مع طبيعة الإعاقة.
- الدعم الاجتماعي، و تفهم المجتمع للمعوقين وتغيير اتجاهاتهم من السلبية والشفقة والعطف إلى الاحترام والتقبل غير المشروط.
- الدمج مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والثقافية والتعليمية.
- ج - حاجات المعوقين بصريا: إن المعوقين بصريا في حاجة إلى ما يلي:
  - تطور المفاهيم وإدراك الأشياء في صورتها المادية الملموسة بالحواس.
  - تنمية وعي الطفل بالمفاهيم المتعلقة بمواقع الأشياء واتجاهاتها وأبعادها ومسافاتهما.
  - التعرف على تركيب جسمه وتكوين صورة دقيقة عنه، وعن وظائف أجزاءه.
  - التشجيع على التحرك بحرية خاصة في مداخل النمو الباكرة لإتاحة الفرصة لاكتشاف البيئة المادية المحيطة به.
  - التدريب على المهارات الأساسية مثل التوازن والإحساس بالحركة والاتجاه، وتحديد مصدر الصوت في البيئة.
  - التدريب على طريقة برايل للقراءة والكتابة.
  - إتاحة الفرصة لممارسة مهارات الحياة اليومية وتنمية مهارات السلوك الاستقلالي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد النبي حنفي، علي. المرجع السابق. ص.ص.110.113.

## خلاصة

تعد المكتبات من أهم مؤسسات المعلومات نظرا لتعدد وتنوع الخدمات التي تقدمها لروادها، ونظرا لما تتميز به عصرنا من تطورات تكنولوجية، ووجب على المكتبات إثبات وجودها في ظل هذه التطورات، وذلك باستغلال كل ما هو جديد، فيما يخص الخدمات المقدمة لمستفيديها، وباعتبار ذوي الاحتياجات الخاصة من المستفيدين من هذه الخدمات فمن واجب أي مكتبة الاهتمام بالخدمات المقدمة لهم.

**تمهيد :**

أصبحت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة محل اهتمام الكثير من العلماء والمختصين الذين أصبحوا أكثر وعياً بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على كافة الخدمات والوسائل التكنولوجية لمواكبة ومنافسة أقرانهم من العاديين، وفي ظل التطورات الغير محدودة في مجال التقنية و البرمجيات الحديثة و مختلف التطبيقات أصبح من الضروري على المكتبات العمومية الاهتمام بإدماج هذه المستجدات لإرضاء وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.

**1- التكنولوجيا المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة:****1-1 الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة:**

يحظى مجال الإعاقة والمعوقين، باهتمام ملحوظ في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي، ويرجع هذا الاهتمام من ناحية إلى الاقتران المتزايد في المجتمعات المختلفة، بأن المعوقين كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم الحق في الحياة وفي<sup>1</sup> النمو بأقصى ماتمکنهم منه قدراتهم وطاقاتهم، ومن ناحية ثانية فإن اهتمام المجتمعات بفئات

<sup>1</sup> طالب عبد الكريم، كاظم. التعليم و تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة(الاتجاهات و الأهداف و البرامج): جامعة القادسية . مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج19، عدد2، 2016. ص338.

ذوي الاحتياجات الخاصة، يرتبط بتغير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية، مما يحتم تنمية هذه الثروة و الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وقد اهتمت المواثيق الدولية بذوي الاحتياجات الخاصة، ونصت على حقوق المعاق بالبقاء والنمو والحماية، ونصت كذلك على حقه في الحياة الكريمة وتمثل قضية ذوي الاحتياجات الخاصة، في أي مجتمع مشكلة هامة قد تسهم بشكل أو بآخر في إعاقة تقدم المجتمع وتتميته، وتعتبر درجة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع، أحد المعايير التي تستطيع أن تحكم على مدى تقدم ذلك المجتمع ورفى نظرتة الإنسانية.<sup>1</sup>

❖ في العصر الحديث: كما نعلم جميعا بأن في العصور الماضية ، لم يكن هناك

اهتمام

بالإنسان كمورد بشري فعال قادر على إفادة البشرية، ولكن في العصر الحديث، بدأ الاهتمام به، و خاصة في البلدان الأوروبية، والدليل على ذلك هو أنها أصبحت تدرس في مختلف المعاهد، والجامعات والتخصصات التي تهتم بالإنسان من بينها علم الاجتماع وعلم النفس لأنها أدركت بالفعل مدى أهمية العناية بالإنسان، لأنه الأساس فيدونه لا نستطيع فعل أي

<sup>1</sup> طالب عبد الكريم، كاظم. المرجع السابق. ص.338.

شيء، وذلك في مختلف المجالات، إن هذا الاهتمام لا يقتصر على الأفراد العاديين فقط بل يتعداه إلى الأفراد العاجزين والضعفاء، قصد تخليصهم من جميع أشكال الظلم، وبالتالي العمل على ضمان حقوقهم وتوفير الوسائل والأساليب اللازمة لرعايتهم، وذلك لتحقيق هدفين هامين الأول يتمثل في إمكانية الاستفادة من طاقات المعوقين، لأننا قد نجد طاقات لا نجدها عند العاديين، فهم يتمتعون بإبداعات خارقة والثاني هو مساعدتهم لوجه الله تعالى لأنها أمانة لا بد

مساعدتهم وتكيفهم وإدماجهم في المجتمع، فقد كان التطور بصورة واضحة في وسائل تعلم المعوق حسياً، يعني إعاقة بصرية أو سمعية أو الاثنتين معاً، فمن أهم الوسائل المساعدة لهؤلاء هي طريقة قراءة الشفاه لتعليم الصم، فهذه كبدريات هامة على هذا الطريق، وكذلك قراءة الحروف المخصصة التي تفهم بواسطة اللمس.<sup>1</sup>

**في الجزائر:** يعتبر ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة من الميادين المهمة، التي واجهت

العديد من التحديات والعراقيل في مختلف دول العالم، بما فيها الدول العربية بالأخص الجزائر

<sup>1</sup> ساسي هادف، نجاة. دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع. جامعة سكيكدة، 2014. ص. 189.

فهي كغيرها من الدول لم تولي اهتماما بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلا مؤخرا، ما يلاحظ بأن الجزائر تتواجد نسب لا بأس بها من المعاقين، وقد واجهت إهمالا وصعوبات في العيش واستغلالا من طرف الغير و بالأخص في المناطق النائية، فظهر الاهتمام بهذه الفئة بفتح مدارس ومراكز خاصة بها قصد رعايتها وإعطائها الدعم الكافي بتوظيف معلمين وأخصائيين ومربين يسهرون على التكفل والرعاية والتربية والتكوين محاولة منهم الخروج بها إلى النور في كل ولايات الوطن تتواجد مراكز خاصة بهم، وهذا يدل على تلك الالتفاتة الطيبة لهم لأنهم بالفعل يحتاجون إلى يد المساعدة، و بالأخص أن ديننا الحنيف قد حث على ذلك.<sup>1</sup>

وفي الأخير إن الهدف من الاهتمام، هو تعليم وتكوين ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوسيع معلومات المعاق، وخبرته وإدراكه وتنمية القيمة الأخلاقية وتمكينه من مجابهة الحياة، بعد التعلم الرسمي ليصبح كعضو فعال مسؤول في المجتمع و إتاحة الفرصة لتعليم بعض الأنشطة، ليشغل وقت فراغه وتمكينه من الحياة و الاستقلالية.<sup>2</sup>

## 1-2 مفاهيم حول الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة:

<sup>1</sup> ساسي هادف، نجاه. المرجع السابق. ص.192.

<sup>2</sup> طالب عبد الكريم، كاظم. المرجع السابق. ص.341.

✓ **تعريف الخدمة المكتبية:** ورد في أدبيات علم المكتبات والمعلومات، تعريفات متعددة وكثيرة للخدمة المكتبية من أبرزها تعريف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات فقد عرفها: "بأنها التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبتث المعلومات"

✓ ويعرفها ربحي مصطفى عليان، بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ، كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل التكاليف.

وفي تعريف ثالث فقد أشار ميل فيل ديوي DEWEY أن مفهوم الخدمة المكتبية، هو أحسن قراءة لأكبر عدد بأقل التكاليف.<sup>1</sup>

وعليه فإن الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة: هي كل التسهيلات والخدمات التي تقدمها المكتبات بأنواعها لتمكين الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة للوصول إلى المعلومات واستخدامها والإفادة منها وذلك بما يتناسب مع طبيعة كل فئة من فئات الإعاقة وإن تقديم هذه الخدمات المكتبية والمعلوماتية، هي جزء مكمل لتكوينهم العلمي و التعليمي

<sup>1</sup> غالب عوض، النوايسة. خدمات المستخدمين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000. ص. 21.

والثقافي والإنساني، ومن ثم فإنها واحدة من الطرق والأساليب التي تعمل على سد فجوة الإعاقة.<sup>1</sup>

✓ خدمات المكتبات العمومية لذوي الاحتياجات الخاصة : المكتبات عادة تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية للأشخاص الأصحاء من الناحية العقلية والجسدية و الانفعالية و مع ذلك حتى تكون خدماتها شاملة وتغطي احتياجات كافة شرائح المجتمع، الذي توجد فيه لابد لها أن تقدم جزءا من خدماتها إلى فئات خاصة من القراء، لهم ظروف ومستويات واحتياجات خاصة، فهذه الفئة من القراء، لم تكن المكتبات تحسب لهم حسابا في خدماتها حتى تغيرت نظرة المجتمع والمؤسسات لهذه الفئة، وأصبح لهم دور في المجتمع، فقد أخذت المكتبات على عاتقها وضع برامج خاصة لهم في خدماتها أو تعطيهم الرعاية والاهتمام، ومع ذلك فإن هذه الفئات بحاجة إلى معلومات وخدمات مكتبية تماما كحاجة الإنسان العادي .

أولا : أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة وهم :

<sup>1</sup> جوهري، عزة فاروق. خدمات المعلومات لذوات الاحتياجات الخاصة(الإعاقة البصرية). جدة: جامعة الملك عبد العزيز. ص7، 8.

## أ - المعاقون (حركيا وجسديا DILATORY) ب - المعاقون سمعيا HEARING ج - المعاقون بصريا BLIND IMPAIRMENT

والجهات المسؤولة عن تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية لهذه الفئات هي: <sup>1</sup>

المكتبات العامة، بالدرجة الأولى لكونها مؤسسة ثقافية اجتماعية عامة تقدم خدماتها لكافة أفراد مجتمع الشعب، بغض النظر عن أعمارهم وأجناسهم ومستوياتهم الثقافية ودياناتهم، فهي جامعة الشعب.

المكتبات الملحقة بالمراكز والمؤسسات التي تعنى بهذه الفئات، وفيما يلي توضيح للخدمات المكتبية والمعلوماتية لهذه الفئات: <sup>2</sup>

أ . المعاقون جسديا: DILATORY وتعتبر هذه الفئة من الفئات التي لا يوجد عائق كبير للاستفادة من خدمات المكتبة، إلا أن على المكتبة توفير الأثاث اللازم و إعداد الممرات الخاصة، وتوفير مصاعد، حتى يتمكن من التنقل بين أنحاء المكتبة بسهولة ويسر أما عن

<sup>1</sup> غالب عوض، النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبة و مراكز المعلومات. المرجع السابق. ص 269.

<sup>2</sup> غالب عوض، النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبة و مراكز المعلومات. المرجع السابق. ص 269.

الرفوف، فيفضل أن تكون في متناول أيدي هذه الفئة أو توفير أجهزة خاصة للبحث عن الأوعية، ويقوم الأخصائي بتوفيرها لهم. هذا بالنسبة للأثاث أما عن الخدمات، فإن هذه الفئة لا يوجد لديها أي موانع من الاستفادة من خدمات الاستعارة الداخلية والخارجية والكتب الانتقائي والإحاطة الجارية أو الخدمات الإرشادية.<sup>1</sup>

### ب . المعاقون سمعياً HEIRING IMPAIRMENT

**1** نجد أن استخدام الوسائل المرئية، والتي تعنتي باستخدام الصور والمناظر، وأيضا أفلام الفيديو المصحوبة بروح مكتوبة أو الصور الفوتوغرافية، أو البرامج المترجمة بلغة الإشارة من المواد الهامة للاستفادة منها لهذه الفئة، حيث أنها تعتبر إلى جانب الكتب، المواد الأساسية للحصول على المعلومات في خدمات الاستعارة الداخلية والخارجية.

**2** أيضا يمكن للمكتبة تصوير فيديو لأجزائها المختلفة وقاعاتها والأنشطة التي تقدمها مع الترجمة بلغة الإشارة، وتقوم المكتبة بعرض هذا الفيلم على شاشات عريضة كخدمة إرشادية لهذه الفئة وللتعريف بجميع خدمات المكتبة.

<sup>1</sup> محمد بن عبد الله السليمي، نهلة. واقع تقنيات المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض. على العنوان التالي: WWW. alyaseer. net تصفح يوم 2018/02/23 ، على الساعة 10:00 .

3 لابد لأخصائي المكتبة التي تستقبل هذه الفئة أن يكون على علم ، بلغة الإشارة حتى يستطيع التفاهم معه والتعامل بسهولة مع هذه الفئة.

4 عمل نشرات تتضمن، أهم الموضوعات الحديثة والأوعية الجديدة، التي وردت للمكتب وتوزيعها على هذه الفئة في أماكنهم، أو وضع نشر على كل منضدة، حتى يستطيع أي مستفيد من الحصول عليها.<sup>1</sup>

5ويمكن استخدام لغة خاصة، من لغات المعوقين سمعياً، وهي: بلسموبيليكس BLISSYMOLICS، وهي لغة بصرية وفعاليتها كأساس لنظم الاتصال البديلة للمعوقين، وتحتوي هذه اللغة على مفردات محورية عددها 2400 رمز، تعتمد هذه اللغة على تصوير الموضوع وتحويله إلى صور ورموز يمكن استخدام هذه اللغة لعمل نشرات دعائية للأوعية الحديثة وعرضها على المستفيدين المعوقين سمعياً لإعلامهم بكل ما هو جديد في مجال اهتمامهم(الإحاطة الجارية).

6 ومن أهم الأجهزة للمعوقين سمعياً " الطابعة الهاتفية " TELECOMMUNICATIONS

DEVICES FOR THE DEAF حيث يمكن للمعوقين سمعياً، استخدامها من منازلهم

<sup>1</sup> محمد بن عبد الله السليمي، نهلة. Op Cit

للاتصال بالمكتبة لطلب الكتب أو تقديم الأسئلة المرجعية، و يمكن للمكتبة استخدامها في الرد على استفسارات المستفيدين.

ج . المعاقون بصريا: **BLIND** و تشمل الإعاقة البصرية المكفوفين وضعاف البصر، و من أهم الخدمات التي تقدم لهم، من خلال المكتبات مايلي:<sup>1</sup>

❖ **فيرسا برايل**: جهاز فيرسا برايل هو جهاز تقني متطور مزود بما يسمى بسطر برايل الذي يحول المادة المسجلة على أشرطة الكاسيت إلى رموز برايل، وعند وضع الشريط داخل هذا الجهاز وتشغيله، يضع الكفيف أصابع يده على السطر المعني فيقرأ ما هو داخل الشريط .



<sup>1</sup> محمد بن عبد الله السليمي، نهلة. Op Cit

❖ **الكتب الناطقة:** يقصد بها تسجيل النص المكتوب على شريط تسجيل خاص ليتمكن

الشخص المعوق بصريا ، من سماع المادة المسجلة بدلا من الاستعانة بشخص مبصر ليقرأ له.<sup>1</sup>

❖ **الكلام المضغوط:** كثيرا ما يستخدم الطلاب المكفوفين المسجلات و الأشرطة لتدوين

الملاحظات أو تسجيل الكتب و المحاضرات...الخ وبعض المسجلات تتوفر فيها إمكانية ضغط الكلام المسجل و ذلك ما يعرف بالكلام المضغوط.

❖ **الطباعة بطريقة البرايل :** ويتم هنا طباعة أي نص مكتوب على الحاسوب بطريقة DOC

من خلال طابعات خاصة تتعامل مع البرامج ، التي تقوم بتحويل النص من اللغة العادية إلى طريقة برايل.



<sup>1</sup> جمال، الخطيب؛ الصمادي، جميل. مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر، 2007. ص282،283.

❖ **تكبير النص على الشاشة** : تقدم بعض المكتبات تلك الخدمة لضعاف البصر من خلال

برمجيات خاصة مثل برنامج Zoom Texte وبرنامج SUPERNOVA.<sup>1</sup> MICROSOFT

MAGIC.MAGNIFIER وهي برامج تكبير شاشة العرض أكثر من الطبيعي ب16

مرقوبستخدم عدسة لتكبير أجزاء من الشاشة بعد التكبير السابق، ويمكن فتح جزء آخر من

الشاشة المكبر في الشاشة أخرى يتم تكبيرها بنفس السنة، كما يسمح خلال هذا التكبير بقراءة

تلك الأجزاء من الشاشة، والتعبير عنها، ولكن باللغة الإنجليزية.

❖ **الأوبتاكون OPTACON**: هو أداة إلكترونية تقوم بتحويل الكلمة المطبوعة إلى بديل لمسي

وذلك باستخدام كاميرا صغيرة يحركها المكفوف فوق المادة المكتوبة، التي يود قراءتها، بإحدى

يديه، ويضع يده الأخرى في مكان محدد على الآلة، حيث يحس بالسبابة بالذبذبات الكهربائية

<sup>1</sup> جوهري، عزة فاروق. المرجع السابق. ص. 12.

و التي تؤدي إلى وخزات خفيفة على سبابة إحدى اليدين،<sup>1</sup> بحيث يحس الكفيف بشكل الحرف المقروء بواسطة الكاميرا، و في الوقت نفسه يظهر الحرف على شاشة صغيرة، ويقراً



❖ الكفيف بهذه الطريقة ما معدلة بين (5 إلى 11) كلمة في الدقيقة.<sup>2</sup>

❖ الدائرة التلفزيونية المغلقة: في هذا الجهاز يلاحظ الفرد ما يكتبه على الورقة على الشاشة

المباشرة، و يمكن استخدام أدوات أخرى مثل: الآلة الكاتبة عند استخدامها و هو يصور ما

هو مكتوب أو مطبوع أو مصور على ورقة الكتاب عن طريق كاميرا مرفقة مع الجهاز.<sup>3</sup>

كما يوجد هناك العديد من البرامج و الوسائل الأخرى من بينها كيرزويل للقراءة

<sup>1</sup> السيد عبيد، ماجدة. الميصرون بأذانهم: المعاقون بصريا. عمان: دار الصفاء، 2011. ص. 238.

<sup>2</sup> الجوالدة، فؤاد عيد ؛ القمش، نوري مصطفى. البرامج التربوية و الأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2012. ص. 216.

<sup>3</sup> السيد عبيد، ماجدة. المرجع السابق. ص. 241.



والتليسكوب المكبر، برنامج حواس، برنامج إيبصار، جاوز و هال، البرنامج التعليمي  
للحاسب، مسجلات DICTAPHONE... الخ.<sup>1</sup>



1-3 العراقيل التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في الاستفادة من الخدمات:

هناك عدة معوقات تعوق تقديم المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها:

✓ قلة الإمكانيات المادية و البشرية المتوافرة للمكتبة .

<sup>1</sup> السيد عبيد ماجدة، بهاء الدين. تأهيل المعاقين. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2007. ص.94.

✓ عدم وجود مادة متخصصة في مناهج التعليم في أقسام المكتبات و المعلومات

بالجامعات تعنى بكيفية تقديم خدمات المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة.

✓ عدم وجود هيئة تشرف على تطوير خدمات المستفيدين الموجهة لذوي الاحتياجات

الخاصة.

✓ عدم تطوير الإمكانيات البشرية للمكتبة و الرواد من المعاقين عن طريق التدريبية.

✓ ضعف الميزانية المخصصة للمكتبة.<sup>1</sup>

✓ الجهل من قبل العاملين في المكتبات باحتياجات و قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة

✓ و كيفية التعامل معهم. عدم التفرع الكلي للعمل من قبل العاملين.

✓ توظيف غير المتخصصين في المكتبات. عدم وجود تعاون بين أخصائي المعلومات

و المتخصصين في التربية الخاصة و الخبراء في التقنيات الحديثة.

✓ صغر المساحة المخصصة للمكتبة. صعوبة تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على

استخدام المكتبة و التقنيات الحديثة

✓ دور المكتبة في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة :

<sup>1</sup> دراف، سمية ؛ بن منور، إيمان. المرجع السابق. ص51.

✓ للمكتبة دور كبير و بارز في تقديم الخدمات المكتبية و المعلوماتية لأفراد المجتمع

عامة ، بما في ذلك فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و نقصد هنا كل من ذوي الإعاقة

البصرية، الإعاقة الحركية، إعاقة الصم البكم و الإعاقة الذهنية المعاقين حركيا

وجسديا و ذهنيا و يمكن تلخيص هذا الدور فيما يلي:

- توفير المجموعات المكتبية التي تتلاءم مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب إعاقته
- توفر مواد مكتبية علمية تثقيفية و مهنية تتلاءم مع هذه الفئة<sup>1</sup>
- هيكله مبنى المكتبة وفقا لمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة مما يتيح لهم فرصة التنقل في كافة أرجاء المكتبة.
- التعاون مع المؤسسات و الجمعيات الخاصة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة لتوفير خدمة أحسن.<sup>2</sup>
- توفير مواد مكتبية سهلة و بسيطة و صفحاتها قليلة و سطورها متباعدة و صورة كبيرة وطباعتها واضحة.

<sup>1</sup> دراف، سمية ؛ بن منور، إيمان. المرجع السابق. ص.52.

<sup>2</sup> دراف، سمية ؛ بن منور، إيمان. المرجع السابق. ص.52.

- توفير المواد السمعية و البصرية من أجل مساعدتهم بإيصال المعلومات لهم بطريقة مشوقة و سهلة.
- يجب أن يكون الأثاث المكتبي متلائم و مناسب لطبيعة هذه الفئة و خاصة المعوقين جسدياً.<sup>1</sup>

4-1 دعائم التكنولوجيا ودورها في إرضاء ذوي الاحتياجات الخاصة: تشير العديد من المراجع في مجال التكنولوجيا إلى فوائد استخدام أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لتكنولوجيا كما يلي:

- ✓ تقليل الإعاقات أو إزالة أثرها و لتساعدهم على تحسين فرص تعلمهم و زيادتها و أيضا زيادة فرصهم الإبداعية و المهنية.
- ✓ تمكن التكنولوجيا أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة الفاعلة بشكل كامل في الفصول التعليمية العامة و تثري المنهج التعليمي العام، كما تؤدي إلى زيادة الحافز و تشجع التعاون و تزيد الاستقلالية و تدعم التقدير الذاتي و الثقة بالنفس لكل الطلاب و خاصة المعاقين.

<sup>1</sup> محمد بن عبد الله السليمي، نهلة. Op Cit.

✓ تمكن أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام البرمجيات المختلفة لتعليمهم مع إتاحة الفرص للتكرار و الممارسة وان يوضحوا قدرتهم الأكاديمية من خلال استخدام وسائل الاتصال المتنوعة و المدعمة.

✓ تقلل من الاعتماد على الآخرين و تسمح للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بأن يظلوا مندمجين مع مجتمعاتهم متواصلون مع الآخرين ويشتركوا في الأنشطة الاجتماعية فضلا عن منحهم الاستقلالية في مهارات الحياة اليومية.

✓ تساعد كثير من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التخلص من الطرق السلبية في التعليم و تجعلهم أكثر اندماجا و أكثر نشاطا وانهماكا في العملية التعليمية.<sup>1</sup>

✓ استخدام التكنولوجيا لا يحرم الطلاب الذين لا يقدرّون على التواصل باستخدام الكلمات من الكثير من المميزات الاجتماعية و التعليمية الموجودة في التعليم الرسمي.

✓ تمكن المعاقين من استثمار المكونات التي تتضمنها بيئة التعلم و الاستفادة منها.

✓ يمكن من خلالها تحسين الأداء التعليمي لهذه الفئة و زيادة تحصيلهم الدراسي.

✓ تسهم في ارتفاع مستوى دافعيتهم بشكل كبير و تحسين اتجاهاتهم نحو التعليم و زيادة ثقافتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم.

✓ تساعدهم في تحقيق الاستقلالية في التعليم.

<sup>1</sup> جميل سالم بلجون، كوثر. مناهج و طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. [دم.]: [دن.], 2009. ص. 154، 155.

✓ تعمل على تحسين مهاراتهم التنظيمية و مهارات حل المشكلات من جانبهم.<sup>1</sup>

## 2 النظم الآلية في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

### 1-2 التكنولوجيا لذوي الاحتياجات الخاصة :

منذ أكثر من ثلاثة عقود الزمان و المطورون يسعون إلى بناء تكنولوجيا معينة لأصحاب الاحتياجات الخاصة ،لكسر الحدود التي فوضتها الإعاقة أمامهم مع مصادر التعلم المختلفة واحدة من التحديات التي واجهها أصحاب الإعاقات ،فمع التقدم العلمي و التقني تشهد خدمات المعلومات لذي الاحتياجات الخاصة اليوم في الدول المتقدمة تطورا ملحوظا مستمرا خاصة فيما يتعلق بمجال استخدام و تطويع تكنولوجيا الحاسبات الآلية و التقنية الحديثة في تقديم تلك الخدمات فتطرح هذه التكنولوجيا برمجيات متعددة أتاحت تقديم الخدمات إلى مستفديها من المعاقين، ويتمثل دور التكنولوجيا الحديثة في تقديم الرؤى المستقبلية والخدمات و البرامج التعليمية الخاصة و الحلول الإبداعية المبتكرة التي تسهم في إعادة صياغة و تصميم محتوى التعليم المقدم لهم، بشكل يساعدهم في الحصول على المعلومات بيسر وسهولة في تقديم التطبيق و التدريب و التجريب الفعلي من خلال الممارسات التربوية المتنوعة ، لتشكيل شخصيتهم وتنظيم تعلمهم و اكتسابهم للمعارف و المهارات الاجتماعية

<sup>1</sup> جوهري، عزة فاروق.. المرجع السابق. ص. 11.

للتواصل بفاعلية و تقديم الخدمات التعليمية،سواء التي تسعى إلى تنشيط قدراتهم العقلية وتأهيلهم حتى لا يتعرض والى مشكلات نفسية و تربوية، ولكي يندمجوا في المجتمع ويصبحوا أفراد منتجين لا عبأ على أسرهم و مجتمعهم.<sup>1</sup>

وأخيرا نؤكد على أن استخدام التكنولوجيا ليس هو الهدف المنشود بل يجب أن تكون ذات تأثير واضح في سد عجز أو نقص، وإن تلاءم حالات و خصائص مستخدميها.<sup>2</sup>

## 2-2 الوسائل و الأدوات لذوي الاحتياجات الخاصة :

كل نوع من أنواع الإعاقة يحتاج إلى معاملة خاصة و تعامل خاص و بالتالي يتوجب علينا أن نستخدم الوسائل التي تناسب كل نوع من إعاقاة المعوق، و بالرغم من إن هناك كثيرا من

حسين الباتع، محمد عبد العاطي. تكنولوجيا التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة والوسائل المساعدة.الإسكندرية: دار الجامعة  
1

الجديدة،2014. ص.25.

<sup>2</sup>غلوب حسين، سهيلة. التكنولوجيا الخاصة لذوي الاحتياجات. على العنوان التالي: [www.alraimedia.com](http://www.alraimedia.com) [متاح على الخط]. تصفح يوم02/03/2018 على الساعة00:13.

الوسائل التي تصلح ليتعلم بها المعاق إلا أن طريقة استخدامها تختلف من إعاقة إلى أخرى.<sup>1</sup>

#### أ- وسائل المعاقين بصريا :

هذه الفئة بحاجة إلى تنمية الحواس الأخرى حتى يعوض عما فقده من بصر كتدريب حاسة اللمس ، وتدريب حاسة السمع، لذا يجب علينا اختيار الوسائل المناسبة:  
**جهاز السطر الالكتروني:** يمكن المكفوف من قراءة محتويات الكمبيوتر بطريقة البريل.



#### جهاز المفكرة المحمولة مع السطر الالكتروني:

ويعتبر الجهاز بمثابة كمبيوتر محمول للمكفوفين و ضعاف البصر ، حيث تمكنهم مزاياه العالية من إنجاز مهمات متنوعة لمواكبة احتياجاتهم المختلفة في بيئات العمل أو الدراسة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن. الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة. العنوان التالي: <http://www.bishanet.net>. تصفح يوم 2018/03/02 على الساعة 11:00.

أو المطالعة ولعل أهم هذه المهمات الكتابة و الحفظ و الاتصال بالانترنت و تصفحه حيث يوفر خيارات استقاء المعلومات من خلال قراءتها بطريقة البرايل أو الاستماع لها من خلال مكبر الصوت، و من تم يستطيع ذوي الإعاقة البصرية استرجاع و حفظ ما يشاءون من ملفات الدراسة.

➤ **الطباعة بطريقة برايل:** ويتم هنا طباعة أي نص مكتوب على الحاسب و لكن من

خلال طابعات خاصة DOC بطريقة تتعامل مع البرامج التي تقوم بتحويل النص من اللغة

العادية إلى طريقة البرايل، و تقتني العديد من المكتبات تلك الطابعات و يتم تقديم تلك الخدمة للمعاقين بصريا، وهذه التقنية توفر للمعوق المادة العلمية بعد سماعها بشكل يمكنه الاحتفاظ به ومراجعته كما يشاء.<sup>2</sup>

➤ **آلة كروزيل للقراءة KURSWEIL READING MACHINE** تعتبر آلة كروزيل

من التقنيات الأكثر تعقيدا للمكفوفين ،تشبه هذه الآلة آلة التصوير، حيث يوضع الكتاب عليها و تعمل الكاميرا على تصوير ما هو مكتوب على الصفحات، ويقوم الكمبيوتر بقراءته بصوت مسموع ، و يعمل الكمبيوتر في هذا الجهاز وفق القواعد اللغوية المخزونة في ذاكرته

<sup>1</sup> أنواع الإعاقة و التقنيات المساعدة للوصول للويب .العنوان التالي: <http://www.accessibility.ksu.edu.sa>.  
تصفح يوم 2018/04/08. على الساعة 09:00.

<sup>2</sup> أنواع الاعاقة والتقنيات المساعدة للوصول للويب. Op Cit

ويتمتع الجهاز بإمكانات كبير تتيح فرص التعلم جيدة للقارئ فإذا أراد تحديد لكلمة في صفحة معينة يستطيع الوصول إليها عن طريق تعلم استخدامات الجهاز.<sup>1</sup>

➤ **الآلة الحاسبة الناطقة:** هي عبارة عن آلة حاسبة مزودة بجهاز لتسجيل العمليات الحسابية ونطقها فوراً، وبذلك يتمكن المعاق بصرياً من جميع العمليات الحسابية على هذه الآلة الحاسبة الناطقة، التي تقوم بإعطاء النتائج والانتهاى من إجراء العمليات الحسابية، كما يمكن أن تزود هذه الآلة بسماعة أذنية.<sup>2</sup>

**طريقة تايلور:** ابتكر هذه الطريقة أحد المعلمين بمعهد المكفوفين بجلاسو عام 1838 وهو "وليام تايلور"، وذلك لحل العمليات الحسابية وتتكون من لوحة معدنية بها ثقوب على شكل نجمة ذات ثمانية زوايا في صفوف أفقية ورأسية في نفس الوقت، أما الرموز والأرقام فهي عبارة عن منشورات رباعية معدنية قريبة الشبه بحروف الطباعة...<sup>3</sup>

➤ **الأيكاس:** هو معداد حسابي خاص يستعين به الشخص المكفوف للقيام بالعمليات

<sup>1</sup> صبحي الحديدي، منى. مقدمة في الإعاقة البصرية. ط2. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 2002. ص.110.  
<sup>2</sup> مسعودي، صباح. دراسة سلوك المكفوفين اتجاه تكنولوجيا المعلومات: مذكرة لنيل شهادة الليسانس. قسنطينة: جامعة منتوري، 2005. ص.29.  
<sup>3</sup> بن قارة، خالد ؛ بفروخ، جهاد. أساليب التواصل البيداغوجي بين الأستاذ المختص و التلاميذ المكفوفين: مذكرة تخرج لنيل شهادة دولة فرع: معلم التعليم المختص. قسنطينة: المركز الوطني للتكوين المستخدمين بمؤسسة المعوقين، 2011. ص.38.

الحسابية الأساسية، وهو أداة بسيطة تتكون من مجموعة من خرزات موزعة على 13 عمودا وهو مكون من قطعة بلاستيكية مستطيلة الشكل صغيرة الحجم نسبيا.

يفضل ثلثها الأعلى على ثلثها الأسفلين قطعة بلاستيكية تسمى بالإطار الفاصل ويوجد تحت هذا الإطار أربعة خرزات على كل عمود معدني، وفوقه خرزة واحدة.<sup>1</sup>

➤ آلة التيرمو فورم: يعتبر من الأجهزة الأكثر أهمية في تعليم المكفوفين عن طريقه

نستطيع نسخ أي نوع من المعلومات و أي شكل من الأشكال و بالأعداد المطلوبة، فهو آلة كهربائية تستخدم في تشكيل الفراغات، تحت تأثير الحرارة، فيمكن مثلا، كتابة صفحة البرايل العادية ثم يغطي هذا الأصل بصفحة من البلاستيك، ويدخل بها في الفرن الموقد للآلة وفي بعض ثوان يتم تشكيل نسخة طبق الأصل.

➤ المكعبات الفرنسية: عبارة عن مكعبات تحتوي كل منها على الأعداد الأساسية من

صفر إلى تسعة، بالإضافة إلى علامات الجمع والطرح والضرب والقسمة والعلامات العشرية ويتم كتابة العدد المطلوب عن طريق تغيير اتجاه المكعب وهي من أفضل العدادات الحسابية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الخطيب، جمال. مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 2009. ص. 284.

ب - وسائل المعاقين سمعياً: تعليم هذه الفئة، يقوم على تنبيهه و إثارة وتدريب أعضاء النطق، ويقوم تدريبهم على قراءة الشفاه وتفسير حركات الوجه، وأعضاء النطق عن طريق دقة الملاحظة، والتميز وتركيز الانتباه، ومن الوسائل والأجهزة المناسبة لهذه الفئة ما يلي:<sup>2</sup>

### 1. أجهزة الإرسال بالذبذبات المعدلة: FREQUENCY \_MODULATED(FM)

يستخدم نظام الذبذبات المعدلة لمساعدة المستفيدين في المباني الداخلية، ويعمل هذا النظام على توفير البيئة الصوتية الضرورية لفهم الكلام بشكل جيد، فهو ينقل الكلام من المرسل إلى المستقبل عند المستفيد، وفي هذا النظام يستطيع المرسل للبيانات أن يتواصل مع المستفيدين في أي من قاعات الدراسة، فنظام الذبذبات المعدلة الموجود مع المرسل لا يرتبط بسلك مع الأجهزة الموجودة مع المستفيد، لذلك فإن المرسل يستطيع أن ينتقل بحرية داخل قاعات الدراسة. (أنظر الشكل رقم 01 في الملاحق).

2. جهاز الدوائر السمعية : AUDIO LOOPS هي عبارة عن أداة تنقل الصوت مباشرة من المصدر إلى أذن المستمع عبر سماعة طبية مصممة خصيصاً لهذا الغرض، وقد تنقل

<sup>1</sup> بن قارة، خالد ؛ بفروخ، جهاد. المرجع السابق. ص.37.

<sup>2</sup> عبد الرحمن. الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة. على العنوان التالي: <http://www.bishanet.net> . تصفح يوم 2018/03/02 على الساعة 11:00.

الأصوات من خلال أسلاك وصل أو عبر ترددات موجات الراديو الإذاعية، كما أنها سهلة غير مكلفة وسهلة الوضع في قاعات الدراسة. (أنظر الشكل رقم 02 في الملاحق).

### 3. نظام INFRARED SYSTEM: يستخدم هذا النظام في الأماكن العامة، التي يحتاج

فيها المعاقين سمعياً إلى حرية في الحركة مثل المسارح والمكتبات، ويتكون هذا النظام من محول ومستقبل بدون أسلاك يرتديها الفرد. حيث يأخذ المحول إشارته من مصدر الصوت أما من خلال وصلة أو ميكروفون، يقوم بعدها المحول بتحويل الصوت إلى ضوء غير مرئي يلتقطه المستقبل الذي يحوله مرة أخرى إلى صوت.<sup>1</sup> (أنظر الشكل رقم 03 في الملاحق)

### ج- وسائل المعاقين حركياً :

وتتمثل التقنية المساعدة للإعاقات البدنية في مجموعة من الأجهزة، ذات المواصفات الخاصة لمقابلة القصور العضوي لدى المستخدم وتتمثل فيما يلي:

**أجهزة الإدخال البديلة :** فتواجهت أجهزة الإدخال المناسبة والبديلة عن لوحة المفاتيح، التي تستخدم مع العاديين أو الفأرة، حيث يتم توصيلها إلى الحاسب لجعله أكثر ملائمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة الذين يعانون من مشكلات في التناسق العضلي العصبي أو لا يستطيعون إمساك الفأرة والتحكم بها ومن أجهزة الإدخال البديلة :

<sup>1</sup> أنواع الإعاقة و التقنيات المساعدة للوصول للويب. Op Cit.

**كرة المسار:** عبارة عن فأرة **MOUSE** مقلوبة وبدلاً من تحريك الفأرة يقوم المتعلم بتدوير الكرة مباشرة مع الأصابع، ويمكن أن تستخدم الكرة بأحجام أكبر مما يسهل إمكانية التحكم بها إلا أن التحكم في المؤشر عن طريق تدوير الكرة لا يعطي إمكانية النقر عليها.

#### د- وسائل المعاقين ذهنياً :

استخدام الحاسوب في مجال الإعاقة الذهنية: قد يتبادر إلى ذهن البعض عند التفكير باستخدام الحاسوب مع المعاقين ذهنياً أن الهدف هو الترويح والتسلية، مع أن ذلك يشكل أحد الأهداف المتوقعة من استخدام الحاسوب، إلا أن تطبيقاته في تخطيط التعلم أصبح واسعاً جداً في الوقت الحالي، مما يقتضي من المشرفين أو أمناء المكاتب القائمين على فضاءات ذوي الاحتياجات الخاصة، معرفة إمكانية استثمارها إلى أقصى الحدود، فبمقدور الحاسوب أن يحسن مستوى العمليات المعرفية الأساسية على غرار الانتباه، الإدراك والتذكر إلى جانب أنه يساهم بشكل فعال في تعليم ذوي التخلف الذهني، خاصة عندما يقدم المتعلم في خطوات صغيرة ذات تتابع جيد، يسمح لهم بممارسة التعلم من خلال التصميم الدقيق لبرامج الحاسوب التي تتماشى مع قدرات هذه الفئة.<sup>1</sup>

#### 2-3 برامج تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة :

<sup>1</sup> دراف، سمية ؛ بن منور، إيمان. المرجع السابق.ص85.

تعد التكنولوجيا بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة، وأصبحت الأهم في حياة الشعوب والمؤسسات والدول. فما شهده العالم من تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات المخصصة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

❖ **برامج الإعاقة البصرية :** مع التقدم العلمي والتقني تشهد اليوم الدول المتقدمة تطورا

ملحوظا ومستمر خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الحاسبات الآلية والتقنيات الحديثة فطرحت برمجيات متعددة لمستفيديها من المعاقين بصريا ومن أهم البرامج التي يستعملها المكفوفين في طريقة تعلمهم هي:

**1 برنامج الجاوس JAWS:** هو أحد البرامج التجارية التي تنتجها شركة "فريدام سيانتيك" لمساعدة المكفوفين على التعامل مع الحاسبات الآلية على طريق نطق المحتوى النصي المعروض على شاشات الحاسوب الآلي بصوت مفهوم ويمكن التحكم في سرعته، وحدته وغير ذلك من الخصائص الصوتية المفيدة فالجاوس برنامج لقراءة شاشة الحاسب الآلي، في ظل نظام ويندوز بكافة إصداراته ويبني البرنامج في إطار إستراتيجية عقلانية تقضى بضرورة توفير تلك الخدمة الصوتية للمكفوفين من خلال الحاسبات<sup>1</sup> الآلية

<sup>1</sup> وائل، زكريا . برنامج الجاوس . على العنوان التالي: [http://www.t7di.net/vd/shoath\\_read.php](http://www.t7di.net/vd/shoath_read.php) .  
تصفح يوم 15 مارس 2018 على الساعة 23:30 .

لمساعدتهم على القيام بمهامهم الوظيفية بشكل أمثل لا يحتاجون فيه لمرافق أو معاون بشري إلا بالقدر الذي يحتاجه أي فريق عمل طبيعي.<sup>1</sup>

وقد كان متاح فقط باللغة الأجنبية وخاصة الفرنسية إلى أن ظهرت الإصدار 6.0 منه الداعمة للغة العربية...<sup>2</sup>

كما يسمح للمستخدم بالإطلاع على القرص المضغوط والوثائق التي تم مسحها ضوئياً إضافة إلى استخدام الانترنت واستعمالات أخرى... (أنظر الشكل رقم 04 في الملاحق)<sup>3</sup>

**2 برنامج إِبصار IBSAR:** نظام إِبصار هو أول برنامج متكامل ناطق باللغة العربية والإنجليزية، يمكن المكفوفين من استخدام الحاسب الآلي باحتراف ومهارة فهو يقوم بتحويل كل ما يظهر على الشاشة إلى صوت يسمعه المستخدم بما في ذلك محتويات سطح المكتبة والأيقونات وأوامر القوائم ومربعات الحوار ونوافذ التطبيقات المفتوحة. وبمساعدة أبصار يستطيع المستخدم استعراض شبكة الانترنت وتحميل المواقع وتصفحها باستخدام المتصفح

<sup>1</sup>وائل، زكريا. Op Cit.

<sup>2</sup> عبده، فاطمة الزهراء. برمجيات المعاقين بصريا واستخدامها في المكتبات. على العنوان التالي:  
[http://www cybrarians.inf/journal/n°9/software/htm](http://www.cybrarians.inf/journal/n°9/software/htm)

. تصفح يوم 2018/03/15 على الساعة 14:00.

<sup>3</sup>Jaws pour windows. <http://www.accesolutions.fr/jaws-pour-windows..> consulté La date 15/03/2018.à 09 00

MIROSOFT EXPLORER ويتيح هذا البرنامج ميزة إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني عن طريق برنامج MICROSOFT OUTOOK ظهر في 2004.04.01 على يد شركة صخر، يقوم بعدة مهام مثل قراءة النصوص والعكس ومعالجتها باستخدام معالج النطق كما يمكنه تحويل ملفات البرايل إلى نصوص والعكس من خلال محول البرايل كما يقدم إمكانية اختيار لغة النطق العربية أو الإنجليزية (انظر الشكل رقم 05 في الملاحق).<sup>1</sup>

**3 برنامج NVDA:** هو قارئ شاشة مجاني يتيح للمكفوفين وضعاف البصر النفاذ واستخدام أجهزة الحاسوب المزودة بنظام WINDOWS بتحويل ما يظهر على الشاشة إلى نص مقروء بالصوت عبر نظام آلات النطق، بحيث يسمح المستخدم كل ما يمر تحت المؤشر من محتويات الشاشة، بينما يعمل على التحرك باستخدام لوحة المفاتيح كما يتيح NVDA قراءة محتويات الشاشة بالخط البارز (برايل) على أجهزة تعرف بعارضات برايل الإلكترونية.

يمكن تثبيت البرنامج على الحاسوب كأى برنامج آخر إضافة لإمكانية تشغيله عبر وسيط تخزين محمول مثل ذاكرة USB.

<sup>1</sup>عبد فاطمة، الزهراء. Op Cit.

إضافة لمزايا البرنامج الكثيرة جدا، كونه مجانيا ومفتوح المصدر جعله يزاحم و بتوافق برامج قارئ الشاشة التجارية ويساهم في تغيير حياة الكثير من المكفوفين(انظر الشكل رقم06في الملاحق).<sup>1</sup>

**4 برنامج هال HAL:** اختصت شركة الناطق للتكنولوجيا بتقديم برامج خاصة بضعاف البصر والمكفوفين، و عكفت منذ ثلاثة سنوات على العمل الدعوب للوصول ببرنامجها قارئ الشاشة هال إلى الإصدار 6.02 حيث يستطيع البرنامج أن يقرأ ما هو مكتوب على شاشة الحاسوب سواء كان باللغة العربية أو الانجليزية و هذا يمكن المكفوفين من قراءة مستندات و البريد الالكتروني وصفحات ويب و المساهمة بشكل ايجابي بالمجتمع وإخراجهم من العزلة الحاسوبية التي كانت تضطربهم إلى الاستعانة بمن يخصص جزءا من وقته لمساعدتهم بإمكان قارئ الشاشة التعامل مع أي نص عربي مكتوب على الشاشة و يعمل على تشكيله و تصريفه نحويا ومن تم نطقه بصوت مسموع وواضح، ويمكن نطق النص بالكامل أو كلمة بكلمة أو تهجئة حروف الكلمة الواحدة، بل أكثر من ذلك بإمكانه أن يعلم المستخدم عند مروره على مسافة بين كلمتين أو انتقاله إلى سطر فارغ،و يستطيع أن ينقل التغيير للمستمع فكما يستطيع المبصرون برؤية الخط الغامق و المائل و المسطر لتمييز الكلمة أو العبارة عن

<sup>1</sup> موقع nvda العربي. <http://www.nvda.ar.org> . تصفح يوم 14 مارس 2018 على الساعة 14:00 .

باقي النص فذلك قارئ الشاشة يحيط المستمع علما بوجود خط مسطر أو مائل أو غامق قبل قراءة الكلمة المشار إليها بأساليب التنسيق المرئية السابقة، و بإمكان البرنامج قراءة<sup>1</sup> صناديق الحوار و رسائل التنبيه أو التحذير و كما يرى المستخدم الأوامر عندما ينقر على إحدى القوائم المنسدلة مثل ملف أو تحرير أو غيرها يستطيع البرنامج قراءة هذه القوائم و يشير إلى الأمر الذي وصلت إليه حاليا (انظر الشكل رقم 07 في الملاحق).

**5 برنامج زوم تاكست: ZOOM TEXTE:** يعد هذا البرنامج واحد من أشهر البرامج المكبرة والقراءة للشاشة والموجهة للأشخاص ضعاف البصر بشكل خاص، يتناسب وهذا البرنامج وجميع نظم التشغيل، فبمجرد تثبيته على الحاسوب وفتحه يقوم بتكبير الشاشة، يسمح بالتغيير في شكل مؤشر الفأرة ولونه وحجمه كما يمكنه من التحكم في حجم الشاشة وألوانها. وهو من تطوير شركة أي سكوارد، متاح للعمل تحت أنظمة تشغيل مايكروسوفت ويندوز 7 ويسمح البرنامج برؤية وسمع كل شيء على شاشة الكمبيوتر، وكذلك توفير سبل الوصول إلى التطبيقات والمستندات وشبكة الانترنت (انظر الشكل رقم 08 في الملاحق).<sup>2</sup>

**6 برنامج ماجيك MAGIC:** واحد من منتجات شركة **FREEDOM SCIENTIFIQUE**

<sup>1</sup> - <http://www.ar.Tr.com/vd/showthread-t-1093.htm/> consulté la date 17/03/2018.à

11heure

<sup>2</sup> مقدمة عن برنامج زوم تاكست لتكبير الشاشة. قطر: مركز التكنولوجيا المساعدة. [متاح على الخط]. تصفح يوم 2018 /03/15 على الساعة 22:30.

في مجال الإعاقة البصرية والموجهة لضعاف البصر بشكل خاص يعمل على تكبير شاشة الحاسوب مهما كان مضمونها سواء بالنسبة للبرامج أو النصوص وغيرها، يسمح لمستخدمه بالتعديل في حجم التكبير وكذا التحكم في الألوان، كما يتيح لمستخدمه إمكانية الوصول إلى أي نقطة عرض بالشاشة (انظر الشكل رقم 09 في الملاحق).<sup>1</sup>

**برامج الصم البكم:** لقد ساعدت التطورات في المجالين التربوي والتكنولوجي إلى الاهتمام بتقديم برامج تتناسب مع قدرات المعاق عن طريق استخدام الكمبيوتر في تعليم هذه الفئة ومن بين أهم هذه البرامج هي:

**1 برنامج وسيط:** ظهرت فكرة مشروع وسيط الذي يستهدف شريحة الصم من أجل توفير سبل أقوى للتواصل بينهم، وبين الناس ويساعدهم أيضا في ترجمة اللغة المكتوبة التي يصعب فهمها عليهم إلى لغة الإشارة المألوفة بالنسبة لهم، وأيضا يسهل من التواصل بين الأشخاص السامعين والصم، وذلك بتوفير مترجم سهل الحمل يترجم بين اللغة العربية ولغة الإشارة الموحدة .

و من أهم خصائصه :

- الترجمة: فهو يترجم من النص العربي إلى لغة الإشارة بحد أقصى 50 حرفا.

<sup>1</sup> برنامج magic 844056. traidnt.net/vd/traidnt <http://www.traidnt.net/vd/traidnt> تصفح 2018/04/10. على الساعة 10:30.

- التهجئة: لكتابة النصوص وتمثيلها حرفا بحرف بلغة الإشارة.

- القاموس: وظيفة مخصصة لتعليم لغة الإشارة.<sup>1</sup>

أما عن طريقة عمله فالنظام مكون من جزأين رئيسيين: تحليل وترجمة النص و تمثيل لغة الإشارة.

2 برنامج تواصل المترجم الإشاري العربي(ترجمة للغة الإشارة يمثلها شخصية رقمية متحركة): هو برنامج هدفه المساهمة في تقديم أفضل الإمكانيات لمساعدة الأصم و ذويه والمساهمة في تعزيز التواصل يعرض لغة الإشارة بتأثيرات ثلاثية الأبعاد و هو يجمع بين خدمة الترجمة و التعليم فمن خلال تواصل يمكنك ترجمة النص إلى لغة الإشارة العربية كما يمكنك تعليم إشارات الكلمات و كذلك كتابة نص بحروف الإشارة و يمكن تحميل النسخة التجريبية من التواصل و التي تشمل على أكثر من 400 كلمة عربية، و التي تمكنك من أخذ انطباع عن فكرة و أداء البرنامج، يعمل برنامج تواصل على الأجهزة الشخصية بنظام تشغيل ويندوز و من خصائصه:

▪ إمكانية ترجمة النص المكتوب بعد تحليله إلى لغة الإشارة العربية.

▪ إمكانية العمل على الحاسب الآلي أو الهاتف.

<sup>1</sup>. المغاوري محمد الملاح، تامر .تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة "الاجهزة التعليمية و صيانتها". القاهرة: [د.ن]، 2016. ص 31 . 34.

▪ عرض لغة الإشارة بتأثيرات ثلاثية الأبعاد. سهولة استخدام البرامج.

▪ إمكانية كتابة نصوص و إصدارها بحروف لغة الإشارة.

### 3 برنامج الفونت الإشاري: برنامج مجاني للآيفون حيث يوفر هذا التطبيق للمستخدم

قاموس للغة الإشارة للسمع و البكم و هو قاموس عربي لمختلف الكلمات العربية حيث يتم توضيحها بالصورة التي تتضمن أشخاص يطبقون إشارة كل كلمة. يستطيع المستخدم البحث من خلال فهرس أقسام الكلمات على أي كلمة يريد البرنامج متوفر في الأب الستور و هو مجاني.

### 4 محرك بحث للغة الإشارة: طرح مركز أبحاث الصم في جامعة بريستول أول محرك بحث

مخصص للغة الإشارة المصورة و المخصصة للهواتف الجواله. محرك البحث المسمى (MOBILESIGN) يضم في قاعدة بياناته أكثر من 5000 مقطع فيديو تفسر المصطلحات العامة للغة المنطوقة بلغة الإشارة.<sup>1</sup>

### برامج الإعاقة الحركية: باعتبار الحاسوب جهاز تعليمي و تثقيفي و لما له من أهمية بالغة

في تعزيز عمليات التعلم و التواصل بين الأفراد قدم برامج لذوي الاحتياجات و على وجه الخصوص الإعاقة الحركية تعد سهلة الاستخدام و تتناسب مع كافة المعاقين حركيا باختلاف شكل إعاقاتهم و يوجد عدة طرق بالنسبة لهذه الفئة في التحكم في الحاسوب.

<sup>1</sup> المغاوري محمد الملاح، تامر. المرجع السابق. ص 34 . 37.

**1 التحكم بالموجات الكهرومغناطيسية:** تتمثل في الاستفادة من الموجات الكهرومغناطيسية الموجودة على مستوى جسم الإنسان فعلى سبيل المثال نظام IMPULSE واحد من البرامج التي يمكنها تعويض لوحة المفاتيح أو الفأرة و التي تسمح للمعاقين حركيا بالتعامل مع الحاسوب بواسطة موجات كهرومغناطيسية حيث يتم تركيب جهاز في الجلد و يقوم بتضخيم النبضات الكهرومغناطيسية الصغيرة المرسله من الدماغ إلى العضلات و يمكن لهذا الجهازان يعمل في أي منطقة من مناطق الجسم كالوجه أو العنق أو اليد كما يمكن له أن يحول الابتسامه أو الغمز بالعين إلى نقرة بالفأرة.

**2 التحكم بالفم:** يمكن التحكم في جهاز الحاسب بواسطة الفم بما في ذلك اللسان كما يمكن استعمال الخد أو الذقن من أجل تحريك مؤشر الفأرة على الشاشة كما يستطيع تحريك المؤشر عن طريق النفخ أو مص أنبوب مرتبط بالحاسوب ،على سبيل المثال باستعمال جهاز JOUSE يسمح للمستعمل بالتحكم في المؤشر عن طريق عصا تحكم مزودة في طرفها بحساسات للنفخ و التحريك باللسان كما انه يستطيع العمل كلوحة للمفاتيح عن طريق تركيب برنامج خاص.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> – hacavie. L'accès à l'ordinateur :handicap moteur .( en lingne)

<http://www.hacavie.com/aides-techniques/articles/laccès-a-lordinateur-1ere-partie-handicap-moteur/>.date consultatation 06/04/2018.à 07heure.

3 **التحكم بالعين:** واحدة من الحلول التقنية الموجهة لذوي الإعاقة الحركية لتسهيل تعاملهم

مع جهاز الحاسوب وذلك بالاستفادة من حركة العين فبواسطة جهاز EYEGAZE على

كاميرا سريعة تعمل بالأشعة تحت الحمراء مركبة في إطار مزودة بنظام للرصد ووحدة

معالجة لترجمة حركة العينين إلى تحركات على الشاشة.

4 **التحكم بالقدم:** قد تكون القدم هي اليد البديلة أحيانا بالنسبة للمبتورة أيديهم و جهاز فأرة

القدم NOHANDS مصمم من أجل الاستفادة من حركة الأقدام للتحكم في حركة مؤشر الفأرة

فالجهاز مزود بدواستين الأولى ببيضاوية الشكل مزودة بمنصة للقدم تتحسس 360 درجة من

الحركة أما الثانية تعمل كدواسة للنقر.

5 **التحكم بإيماءات الرأس:** كثيرا ما يجد المصابون بالشلل الرباعي صعوبة في التعامل مع

الحاسوب و على وجه الخصوص في استعمال الفأرة و لوحة المفاتيح اللذان يتطلبان اليدين

بشكل كبير.

لذا فهناك تقنية حديثة تمكن هؤلاء الأشخاص من التعامل مع هذا الأخير و تتمثل في

الاعتماد على حركة الرأس حيث يتطلب تثبيت جهاز صغير على الجبهة أو بطرق نظارات

للمستخدم لتعكس الأشعة تحت الحمراء الصادرة من الجهاز.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تقنيات حديثة لتسهيل تعامل ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين حركيا. على العنوان التالي:

<http://www.alriyadh.com/516398> تصفح 2018/04/12. على الساعة 17:30 .

## 2-4 تطبيقات تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة:

استخدام التكنولوجيا فيما يفيد البشرية، هو العرض الأساسي للاختراعات وابتكارات العلماء إذ ساعدت التكنولوجيا في خدمة الإنسان ورفاهيته، وبينما أشخاص فقد وبعض الحواس وعمل العلماء على مساعدتهم لتخطي احتياجاتهم الخاصة.

كانت التكنولوجيا و لازالت تقدم يد العون للأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة فهناك العديد من التطبيقات و الأجهزة التي يمكنها أن تخدم و تقلل من حجم الصعوبات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة في حياتهم اليومية، وفيما يلي عرض لأهم هذه التطبيقات و كيف يمكنها مساعدة ذوي الإعاقات على اختلاف أنواعها:

➤ **تطبيق MBRAILLE** يتيح إمكانية الحصول على لوحة مفاتيح بلغة برايل بخصائص مجانية تتيح للمستخدم من طباعة و تعديل النص و الرسائل.

➤ **تطبيق VOICE DREAM RE** : تتيح للمستخدم إمكانية القراءة باستخدام حاسب السمع فقط، حيث تتيح هذا التطبيق إمكانية الاستماع إلى جميع المقالات، الكتب و الوثائق بصوت عال دون الحاجة لقراءتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أبو سالم، يحي. مقالة. تطبيقات تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على التواصل الاجتماعي. على العنوان التالي: [www.alittihad.ae](http://www.alittihad.ae) تصفح 2018/03/11 على الساعة 19:00.

➤ **تطبيق LOOK MONEY READER:** يقوم هذا التطبيق بالتعرف على نوع العملة و فئتها والتخاطب مع المستخدم، لتسهيل عملية الشراء للمكفوفين أو الذين يعانون من مشاكل بصرية.

➤ **تطبيق COLOR IDENTIFIER:** يقوم هذا التطبيق IPOD TOUCH أو IPHONE باستخدام كاميرا للتعريف بالألوان المحيطة بالشخص.

➤ **تطبيق VOICE DREAM MAIL:** يعمل هذا التطبيق من خلال التخاطب أو اللمس لمساعدة المستخدم بالاستماع إلى رسائل البريد الإلكتروني بكل سهولة دون الحاجة إلى قراءتها.<sup>1</sup>

➤ **خلاصة:**

بعد التعرف على الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل التكنولوجية الحديثة المستعملة في تعليم المعاقين، نستنتج أن هذه الوسائل هي جزء لا يتجزأ من تكنولوجيا التعليم، و كذلك هي صرح للعملية التعليمية.

كما نلاحظ من خلال هذا الفصل أن للتكنولوجيا دور مهم جدا في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتلبية متطلباتهم، وهي المسؤولية التي يتحملها هذا النوع من المكتبات.

<sup>1</sup> أبو سالم، يحي. Op Cit

**تمهيد:**

. بعد أن تم التعرف إلى الجانب النظري لهذه الدراسة و الذي يهيئ الأرضية النظرية لموضوع البحث من خلال ما تضمنته محاوره المختلفة، يأتي الجانب الميداني باعتباره المحدد لما نصبوا إلى تحليله بدقة، و يوضح ذلك (Mace Gordon) بقوله: يمثل الإطار العلمي عنصر هاما ... في البحث باعتباره المحدد لما نهدف إلى تحليله بدقة للتحقق من فرضيتنا، سواء تعلق الأمر بالتحقق من الفرضية أو من الاستدلال العلمي، فلا بد من إنجازه بأكبر دقة ممكنتين،<sup>1</sup> باعتبار أن الجانبين (النظري والعلمي) متكاملين ولا يمكن أن يفصل أحدهما عن الآخر، لأنه لا تكتمل أهمية أي بحث علمي إلا بعد ربطه بأرض الواقع و التأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة بواسطة الأدوات جمع البيانات المناسبة من أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة، لوصف و تحليل الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يمر الباحث من الجزء النظري إلى الجزء الميداني لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننجز بحثا كاملا دون الاستعانة بتقنيات جمع البيانات المنهجية المحكمة.

**1 التعريف بالمؤسسات المستقبلية :****1\_1 تعريف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الدكتور مولاي بلحميسي :**

. تعد مكتبة مولاي بلحميسي أحد أنواع المكتبات العامة الموجودة بالجزائر، بحيث تصنف ضمن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، و هي من ضمن المشاريع التي استفادت منها

<sup>1</sup> موريس، أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبه للنشر، 2004 .

ولاية مستغانم في إطار الخدمات العمومية، إذ تعد من أهم المؤسسات الثقافية و الاجتماعية الموجودة بهذه الولاية، تم تأسيسها بمبادرة وزارة الثقافة وهذا في إطار المشروع الثقافي الوطني، الذي يهدف إلى إنشاء مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية في كل الولاية، و ذلك وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 293/11 المؤرخ في 18 أوت 2011 للمرسوم التنفيذي 236/08 المؤرخ في 26 جويلية 2008 والمتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية.

. فتحت أبوابها سنة 2012، وتضم هذه المكتبة مجموعة من ملحقات و المتمثلة في المكتبات البلدية و التي بلغ عددها 26 مكتبة و 4 مكتبات قطاعية في طور الانجاز.

#### الموقع:

. تقع المكتبة بحي 400 مسكن تتوسط كل من المركز الإسلامي، و دار الثقافة "عبد الرحمان كاكي" و المعهد الموسيقي و مديرية الثقافة التي لا تبعد كثيرا عن مركز الولاية فهي بهذا تتمحور في موقع جد إستراتيجي.

#### التوقيت :

. تفتح المكتبة طوال أيام الأسبوع من الساعة 8:30 صباحا الى غاية 16:00 مساء.

#### الهيكل التنظيمي :

. و تتربع على مساحة قدرها 886.90 م<sup>2</sup> و هي مكونة من أربع مستويات و مقسمة كالآتي:

عدد الموظفين: تتمثل الأيادي العاملة في طاقم الإداري: 14 / طاقم التقني: 15 / المتعاقدين: 10 ليصل المجموع: 39 عامل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تمت الاستفادة من مسؤول المكتبة بشكل مباشر. مستغانم: المكتبة العمومية مولاي بلحميسي. 10:00.

**البرنامج المعتمد في تسيير المكتبة :**

تعتمد المكتبة في التسيير على برنامج اكسل.

**الرصيد الكلي للمكتبة:**

تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي رصيد وثائقي لا بأس به وصل في مختلف المجالات 15650 عنوان و 47780 نسخة سنة 2015، وفي مارس 2016 وصل عدد إلى 18733 عنوان و 57179 نسخة.

**عدد المنخرطين:**

يقدر العدد الإجمالي بأكثر من 5440 مسجل من كافة الشرائح، وفيما يتعلق بفئة ذوي الإحتياجات الخاصة حسب ما صرحت بها المختصة في المجال (المكفوفين) هناك حوالي 5 مستخدمين دائمي الارتياح و 15 مسجلا من مختلف الحالات اما الأطفال ذو السن 4 السنوات الى غاية 12 سنة فيقدر عددهم الإجمالي حوالي 409 منخرط .

**مهامها:** من بين المهام التي تحرص المكتبة على تقديمها لدينا:

- ✓ الحفاظ على التراث الوطني و الثقافي.
- ✓ تلبية الاحتياجات العلمية والثقافية لجميع فئات المجتمع.
- ✓ القيام بالتظاهرات الثقافية الأعياد الوطنية والمناسبات مع توفير المكتبات المتنقلة.
- ✓ توفير تكنولوجيا المعلومات وذلك عن طريق استغلال قاعة الانترنت.<sup>1</sup>

**أهدافها و أهميتها:** تتجلى أهداف مكتبة في النقاط التالية:

<sup>1</sup> تمت الاستفادة من المسؤول المكتبة مباشرة. مستغانم: المكتبة العمومية مولاي بلحميسي. 10:00.

➤ ترقية المطالعة العمومي في المجتمع الجزائري ككل و المستغامي على أوجه الخصوص.

➤ توفير خدمات حية و متكاملة اجتماعية من أجل نشر الأفكار و المعلومات بالمجتمع.

➤ رفع مستوى المقرئية و التشجيع على المطالعة و الاهتمام بالكتاب.

➤ رضى المستفيد على خدمات المكتبة.

➤ اما أهميتها فهي تتجسد في كونها مؤسسة ثقافية تعليمية تعمل على نشر

المعرفة و الثقافة والحفاظ على التراث الوطني، مع تشجيع التعليم الذاتي

والمستمر لجميع شرائح المجتمع، مما يؤهلها بان تكون وسيلة مثالية لرفع

نسبة المقرئية، و الرقي الفني و الحس الإبداعي من خلال النشاطات التي

تقوم بها بالأخص المتعلقة بفئة الأطفال.<sup>1</sup>

## 2\_1 تعريف المكتبة العمومية " أحمد زبانه " :

### نبذة تاريخية :

انشأت المكتبة، بموجب قرار مشترك مؤرخ بتاريخ 02 أوت 2006 م و المتضمن إنشاء

ملحقة بولاية غليزان للمكتبة الوطنية الحامة وبعدها حصلت على استقلاليتها بموجب

المرسوم التنفيذي رقم 236/08 المؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق لـ 26 يوليو 2008

والمتضمن إنشاء مكتبة المطالعة العمومية بولاية غليزان.

<sup>1</sup> تمت الاستفادة من مسؤول المكتبة مباشرة. مستغانم: المكتبة العمومية مولاي بلحميسي .10:00.

**موقع المكتبة :**

تقع المكتبة تجزئة الوافي قرب الحي الجامعي بولاية غليزان.

**التوقيت :**

المكتبة مفتوحة : من السبت إلى الخميس.

. جناح الخاص بالكبار من الساعة 09:00 صباحا إلى غاية 16:00 مساء.

. جناح الخاص بالصغار من الساعة 09:00 صباحا إلى غاية 16:00 مساء.

قاعة الانترنت : من الساعة 09:00 صباحا إلى غاية 16:00 مساء.

هناك تسهيلات للمنخرطين بالمصلحة.<sup>1</sup>

**2 أدوات جمع البيانات :**

. **الملاحظة :** اعتمدنا على ملاحظة بسيطة، وذلك لتعرف عن قرب مع مواقف آراء

وتصرفات المبحوثين (ذوي الاحتياجات الخاصة) على طبيعتها، ورد فعلهم حول الخدمات

الموجهة لهم وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة وأكثر موضوعية وأيضا لتأكيد أو نفي

الفرضيات التي قامت عليها دراستنا .

. **المقابلة :** كانت مقابلتنا مع مدير ومسؤول لكل من المكتبتين، المكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية لولاية مستغانم، و المكتبة العمومية لولاية غليزان .

. وكانت المقابلة عبارة عن مجموعة من التساؤلات مكونة من 14 سؤال موزع على ثلاث

محاور حسب الترتيب التالي :

<sup>1</sup> تمت الاستفادة من مسؤول المكتبة مباشرة. غليزان: المكتبة العمومية أحمد زبانة. 11:15.

**المحور الأول : ذوي الاحتياجات الخاصة بين المبنى و القائمين عليه.**

تضمن اربعة أسئلة تتعلق بمبنى ذوي الاحتياجات الخاصة.

**المحور الثاني :الخدمات المتاحة بالمكتبة.**

.تضمن هذا المحور خمسة أسئلة متعلقة بالخدمات التي تقدمها المكتبة لهذه الفئة.

**المحور الثالث :الوسائل التكنولوجية التي تتيحها المكتبة.**

. احتوى هذا المحور كذلك على خمسة أسئلة يبين فيها الوسائل و الامكانيات التي توفرها

المكتبة لهذه الفئة.

وكذلك قمنا بإعداد مقابلة موجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبة الرئيسة للمطالعة

العمومية لولاية مستغانم ، كانت أسئلة المقابلة مكونة من 13 سؤال موزعة على ثلاثة محاور

كالتالي :

**المحور الأول :علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبة العمومية.**

**المحور الثاني: الخدمات المتاحة بالمكتبة.**

**المحور الثالث :الوسائل التكنولوجية التي تتيحها المكتبة.**

وقد اتبعنا خطة قبل الشروع في اعداد المقابلة وهي كالآتي :

(1) اعداد المقابلة : التخمين في الأسئلة وتدوينها .

(2) التحكيم :هي اخذ المشورة من أهل الاختصاص لتصحيح المقابلة قبل الشروع في

انجازها ، حيث أخذنا رأي الأستاذة المؤطرة .

3) الاستئذان: اخذ الموعد لإجراء المقابلة، أخذنا موعد المقابلة الخاصة المكتبة

الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم يوم الثلاثاء 20 مارس 2018 اما

المكتبة العمومية لولاية غليزان كان يوم الأحد 22 أبريل 2018.

4) اجراء المقابلة الفعلية: قمنا باجراء المقابلة بالمكتبة العمومية لولاية مستغانم يوم

الثلاثاء 13 افريل 2018، كان بين اخذ الموعد و اجراء المقابلة اكثر من اسبوعين

و ذلك تزامنا مع العطلة الربيعية و كان موعد اجراء المقابلة للمكتبة العمومية

بغليزان هو نفس اليوم الذي أخذنا فيه الموعد.

5) تحليل المقابلة: قمنا بتحليل المقابلة على حسب ما قدم لنا من إجابات

من قبل المبحوثين.

### 3- عرض وتحليل المقابلة

المقابلة التي أجريت مع ذوي الاحتياجات الخاصة :

المحور الأول :

س1. هل لديك بطاقة المكتبة ؟

ج1. نعم لدي بطاقة المكتبة.

. نستنتج من خلال هذه الأجوبة أن المبحوثين لديهم بطاقة المكتبة يتجهون إليها من اجل

الاستفادة من الخدمات و البرامج التي تقدمها لهم بالإضافة الى الدراسة و البحث عن

المعلومة التي يحتاجونها.

س2. هل تتردد على المكتبة ؟

ج2. نعم اتردد على المكتبة للتعلم.

. من خلال طرح هذا السؤال أردنا معرفة إذا كان المبحوثين يترددون على المكتبة أم لا ومنه

نستنتج ان اغلبهم يترددون للمكتبة من اجل التعلم لان ليس لديهم مكان آخر يتجهون إليه

س3. ماهي اوقات ترددك على المكتبة ؟

ج3. اتجه الى المكتبة كل يوم السبت صباحا وأحيانا في اوقات أخرى.

. حاولنا من خلال هذا السؤال معرفة ما إذا كان المبحوثين يترددون على المكتبة في وقت

محدد وتوصلنا الى ان المبحوثين يترددون بكثرة يوم السبت يمكن ان يكون السبب هو

البرنامج الدراسي الذي له دور في تأثير على هذه الفئة في ترددهم على المكتبة و ربما أيضا

الى ندرة الوثائق التي تخدمهم.

س4. ماهي الدوافع التي تجعلك تتردد على المكتبة ؟

ج4. الدوافع التي تجعلني اتردد على المكتبة من اجل التعليم، تعلم الإعلام الآلي، بهدف

التعلم كيف أتواصل مع الآخرين وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعية، لملأ الفراغ.

. الهدف من خلال هذا السؤال هو معرفة الدوافع التي تجعل هذه الفئة يترددون على المكتبة

ومنه توصلنا الى أنهم يتجهون لاغراض علمية، ويكون الإقبال على الوسائل التكنولوجية

خاصة الحاسب الآلي .

## المحور الثاني :

س1. ماهي الخدمات المقدمة لك المكتبة ؟ و ماهو تقييمك لها؟

ج1. تقدم الكتب بطريقة البرايل، الكتب السمعية، تعليم الإعلام الآلي.

. تقيمي للمكتبة هو إنني لا أجد ما ابحث عنه، فالمكتبة مازالت بعيدة كل البعد على سد احتياجاتنا و أغلبية الكتب متوفرة باللغة الفرنسية و لا يوجد كتب كثيرة باللغة العربية، كتب المصاحف بها أخطاء.

. من خلال هذا الجواب نستنتج، ان فئة المكفوفين هي التي تعتمد على هذا الفضاء لكون المكتب تقدم لها بعض الخدمات و مع ذلك فهم يرون ان المكتبة مازالت بعيدة و لا تلبى كل متطلباتهم.

س2. ما اكثر الخدمات التي تترددون بسببها الى المكتبة ؟

ج2. اتردد بكثرة من اجل ورشة الإعلام الآلي.

اكثر شئى يترددون عليه المكفوفين هو ورشة الإعلام الآلي للاستفادة منها و من برمجيات الحاسب نظرا لغياب الكتب بطريقة البرايل.

س3. هل تناولت تدريباً سابقاً في أماكن أخرى على التعامل مع هذه الخدمات ؟ و اين تم تدريبك ؟

ج3. نعم تناولت تدريباً سابقاً في جمعية الاتحاد الولائي للمكفوفين.

. و من خلال هذا الجواب تبين ان الجمعية تولي اهتمام بهذه الفئة وخاصة أنهم فئة قليلة من المجتمع و يمتازون بحساسية مفرطة.

س4. هل تستفيد من خدمة الانترنت في المكتبة؟ وماهي الخدمات التي توفرها لك الانترنت؟

ج4. لا يوجد انترنت بالمكتبة.

من خلال هذا الجواب يؤكد المبحوثين عدم اتصال أجهزة الحواسيب بالانترنت و هذا ربما راجع التكاليف الضخمة إلا ان المكتبة تتوفر على قاعة الانترنت ولكن هذه الأخيرة ليست مكيفة للاستعمال من طرف المكفوفين.

### المحور الثالث :

س1. ماهي الوسائل و الادوات التي تتعاملون بها في المكتبة ؟

ج1. الوسائل و الادوات التي أتعامل بها في المكتبة هي السطر الالكتروني، آلة الكتابة بالبرايل (انظر الشكل رقم 16 في الملاحق)، آلة معلم البرايل (انظر الشكل رقم 17 في الملاحق)، لوحة الكتابة بخط البرايل، منقلة و كوس بالبرايل (انظر الشكل رقم 18 في الملاحق)، آلة حاسبة ناطقة (انظر الشكل رقم 19 في الملاحق) مكعبات للحساب (انظر الشكل رقم 20 في الملاحق) بالإضافة الى الوسائل التكنولوجية كالحاسب و البرمجيات الناطقة. أصبحت هذه الوسائل و الادوات في المكتبة ضرورية بالنسبة للمكفوفين و لا يمكن الاستغناء عنها في ملاذ المكفوفين بالمكتبة و الحل السريع لحصولهم على احتياجاتهم من المعلومات.

س2. هل تجدون ان هذه الوسائل كافية لتلبية الخدمات التي تحتاجونها ؟

ج2. الوسائل غير كافية لتلبية احتياجاتنا.

. ان المكتبة تحتاج الى أجهزة الحواسيب و وسائل أخرى لتلبية الاحتياجات، الوسائل المقدمة في هذه المكتبة غير كافية قليلة مقارنة بعدد المستفيدين والسبب هو ان الجناح غير مستقل بذاته و الميزانية مخصصة له غير كافية.

س3. هل تجدون مساعدة من طرف المكتبي عند استعمال هذه الوسائل ؟

ج3. نعم أجد مساعدة من طرف المكتبي عند استعمال هذه الوسائل فهو أدرى باحتياجاتنا

لأنه من فنّتنا.

. المكتبي يقوم بمساعدتهم لأنه على دراية تامة باحتياجات هذه الفئة من المستفيدين و يقوم

بمرافقتهم إثناء تواجدهم في الجناح ويكون حاضر إثناء تعاملهم مع تكنولوجيا.

س4. ماهي البرمجيات التي تتيحها لك المكتبة ؟

ج4. البرمجيات المتوفرة بالمكتبة هي برنامج الجاوز، برنامج لطباعة و كتابة البرايل Dibty

برنامج Zoom texte لتكبير الشاشة لقاصري البصر.

. الحواسيب المتواجدة بجناح المكتبة مجهزة ببرمجيات، فهذه البرامج وضعت لمساعدة

المكفوف فقط لتسهيل عليه عملية استخدام الحاسوب، فالبحث من خلالها يكون اسرع وذلك

من اجل اعتماد المكفوف على نفسه دون اللجوء الى مساعدة الآخرين.

س5. ماهي اهم المشكلات التي تعترضك في المكتبة ؟ و ما سبل ازالة هذه العقبات من

وجهة نظرك؟

ج5. المشاكل: لا أجد كتب خاصة بدراستي كوني ادرس سواء سمعية، سواء بخط البرايل.

. الحلول: يجب توفير الكتب الالكترونية بصيغة CHM - HTML-doc.

. زيادة عدد الحواسيب المجهزة بالبرمجيات الناطقة.

. توفير شبكة الانترنت لمواكبة التطورات الحاصلة لمصادر المعلومات التي نحتاجها.

. الرصيد الذي توفره المكتبة غير كافي بالنسبة للمتمدرسين فهي توفر لهم الكتب بطريقة البرايل، الكتب السمعية لكن ليس حسب تخصصهم وهذه لا تلبي متطلباتهم من المعلومات كما يجب، مما يجعل المستفيد غير راضي على هذه الخدمات المقدمة له.

### تحليل المحور الاول :

. اغلب فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يملكون بطاقة مكتبة و يترددون على المكتبة خصوصا في اوقات فراغهم وفي أيام العطلة الاسبوعية، وهذا يدل على ان هذه الفئة و المتمثلة في ذوي الاحتياجات الخاصة يهتمون بزيارة المكتبة و ذلك حسبهم باعتبارها المتنفس الوحيد الذي يكسرون به فراغهم اليومي و المصدر الذي يمكنهم من التعبير عن انفسهم و تفعيل تواصلهم مع الاخرين وتنمية مهاراتهم الفردية.

### تحليل المحور الثاني :

. من خلال إجابات المبحوثين يتضح ان المكتبة تقدم لهذه الفئة خدمات سواء كانت تقليدية او الكترونية مع توفير المعدات المواكبة لتكنولوجيا الحديثة بما فيها استعمال الحاسب الالي بمختلف برمجياته الذي يترددون بسببه الى المكتبة لتعوض حاسة البصر بحاسة السمع واللمس و لا ننكر ان هناك جمعيات تولى اهتمامها بهذه الفئة، ورغم كل هذه الخدمات التي توفرها الا انها تقتصر في توفير الانترنت لهذه الفئة مقارنة مع الفئات العادية التي توفر لهم قاعة الانترنت.

## تحليل المحور الثالث:

. من خلال الأسئلة التي تم طرحها على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في هذا المحور تبين ان هناك وسائل و ادوات متنوعة موفرة لفئة المكفوفين فقط و غياب الوسائل المكيفة لفئات الاخرين بما فيها المعاقين حركيا و الصم البكم، الا ان الوسائل الموفرة للمكفوفين غير كافية لتلبية احتياجاتهم، و لا ننكر ان مسؤول الفضاء يقوم بمساعدة هذه الفئة و هو على دراية تامة باحتياجاتهم، و يعد هو الاخر واحد من هذه الفئات، ومن بين الوسائل أيضا التي توفرها المكتبة البرمجيات أكد المبحوثين انها تسهل عليهم عملية استخدام الحاسوب فالبحث يكون من خلالها بطريقة سهلة و سريعة الا ان تواجههم مشاكل في المكتبة منا يجعلهم غير راضين كل الرضا على الخدمات المقدمة لهم.

المقابلة التي اجريناها مع مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و مسؤول فضاء ذوي الاحتياجات الخاصة :

## المحور الاول :

س1. هل تحتوي مكتبكم على جناح خاص بذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ج1. نعم لهم جناح خاص بهم .

. حاولنا من خلال هذا السؤال معرفة ما اذا كانت المكتبة تتوفر على جناح خاص بذوي الاحتياجات الخاصة، قصد التعرف على اهتمام المكتبة بهذه الفئة، و قد توصلنا الى ان المكتبة تحتوي على جناح خاص لهذه الفئة و هذا راجع الى الأهمية البالغة التي تبديها

المكتبة بهذه الاخيرة حيث توفر لهم الجو المناسب من خلال القيام بانشطة ثقافية و اخرى مسرحية، من اجل بث السعادة و تعليم هذه الفئة، و هو الهدف الأساسي.

س2. هل المبنى يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ج2. نعم المبنى يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة .

. نهدف من خلال طرح هذا السؤال الى معرفة ما اذا كان المبنى يسهل لهذه الفئة حرية

التنقل و سهولة التكيف معه، وقد توصلنا من خلال إجاباتهم الى ان المبنى يساعد الى حد

ما هذه الفئة و لم يجدوا اي صعوبات في التكيف معه.

س3. هل تخصصون عدد معين من المكتبيين لخدمة هذه الفئة ؟

ج3. نعم نخصص عدد من المكتبيين لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة .

. من خلال هذا السؤال حول وجود مكتبيين متخصصين من نفس الفئة و من خلال إجاباتهم

توصلنا الى ان المكتبة توفر متخصصين لخدمة هذه الفئة لمساعدتهم اكثر من غيرهم.

س4. هل القائم بالتعامل مع هذه الفئة و المسؤول عن خدماتها من نفس الفئة ام من فئة

عادية ؟

ج4. المسؤول من نفس الفئة .

. من خلال الإجابات وجدنا ان المسؤول على المكتبة من نفس الفئة و هذا ما يجعله يحس

بالمسؤولية اكثر لما يستطيع معرفة احتياجاتهم و رغباتهم لكونه من هذه الفئة، نستنتج ان

المكتبة تولي هذه الفئة اهمية كبيرة حتى انها جعلت لهم مسؤول خاص بهم من نفس الفئة

لكونه اقرب من اي شخص آخر.

## المحور الثاني:

س1. هل تحتوي مكتبكم على رصيد خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ج1. نعم تحتوي على رصيد خاص، حيث هناك كتب خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

أجهزة الإعلام الآلي، طابعتين للبرايل.

. من خلال هذا السؤال اردنا معرفة احتواء المكتبة على رصيد خاص بذوي الاحتياجات

الخاصة، و قد توصلنا من خلال إجاباتهم ان المكتبة تحتوي على رصيد خاصة بهذه الفئة

حيث هناك كتب البرايل من روايات و مصاحف و قصص للأطفال، غير ان هذا الرصيد

محدود و غير متنوع.

س2. هل تقدم مكتبكم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ج2. نعم لهم خدمات خاصة بهم و خرجات لمعظم المراكز التي تهتم بهذه الفئة كمركز

مزغران ،مركز سيدي علي الاتحاد الولائي للمكفوفين.

. يبدو من خلال هذه الإجابات ان ذوي الاحتياجات الخاصة تقدم لهم تتناسب مع وضعيتهم

و كذلك خرجات لمعظم المراكز التي تهتم بهذه الفئة.

س3. هل الخدمات المقدمة، تخدم كل ذوي الاحتياجات الخاصة أم فئة معينة فقط ؟

ج3. الخدمات المقدمة تخدم فئتين فقط:المكفوفين على مستوى المكتبة الرئيسية، المعاقين

ذهنيا في مزغران مثلا ورشة الرسم و الحكواتي.

. يبدو من خلال هذه الاجابة ان فئة المكفوفين لها حظ و فير من الخدمات المقدمة فذوي

الاعاقة البصرية هم الاكثر بروز و تفاعل ويمكن ارجاع السبب الى ان المكفوف بشكل

خاص يحتاج الى طريقة خاصة للمطالعة على عكس الصم البكم او الاعاقة الحركية الذين يمكنهم الاستفادة من الرصيد العادي.

س4. ماهي المصادر التي تتيحها المكتبة لذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ج4. المصادر التي تتيحها المكتبة هي المصاحف بالبرايل، قصص الأطفال، كتب باللغة العربية لكن قليلة أغلبها بالفرنسية، كما أضاف قائلنا ان هذا لم يمنعهم من تحميل مجموعة قيمة من الكتب الالكترونية و ضبطها في أوعية الكترونية CD-ROM , DVD كحل مؤقت لتنشيط الفضاء.

. من خلال هذه الاجابة يبدو ان المصادر التي تتيحها المكتبة لذو الاحتياجات الخاصة محدودة و غير متنوعة، فهي محصورة فقط في المصاحف و قصص الأطفال و بعض الكتب باللغة العربية و الفرنسية وهي مكتوبة بطريقة خط البرايل و لكن هذا لا يكفي و لا يلبي احتياجاتهم.

س5. ما المصادر الاكثر استخداما ؟

ج5. المصادر الاكثر استخداما قصص الأطفال، و جانب الإعلام الآلي .

### المحور الثالث:

س1. هل تحتوي مكتبكم على التكنولوجيا المساعدة ؟

ج1. نعم تحتوي على تكنولوجيا المساعدة.

. نستنتج من خلال هذه الاجابة ان المكتبة مزودة بالتكنولوجيا المساعدة باعتبارها جد مهمة و فعالة في الوصول الى المعلومات بأسهل طريقة و اقل وقت و جهد.

س2. ما الوسائل و الامكانيات التي يوفرها هذا الجناح ؟

ج2. أجهزة الإعلام الآلي ، طابعتين برايل، كتب البرايل .

. نستنتج من خلال هذه الاجابة ان الوسائل المتوفرة قليلة جدا، و غير كافية حيث نلاحظ غياب الكتاب الناطق و هو من انجح و افضل الطرق لحصول ذوي الاعاقة البصرية على المعلومات.

س3. هل تنظمون دورات تدريبية لتكوين المستفيد من هذه التكنولوجيا؟

ج3. لا يوجد دورات تدريبية لكن نقوم بتشجيع المسؤولة على هذا الجناح لتقديم الاحسن لهذه الفئة .

. نستنتج من خلال هذه الإجابة أن المستفيدين من ذوي الإحتياجات الخاصة، لا يكونون ولا يتدربون لاستخدام هذه الوسائل، مع أنهم لا يستطيعون استعمالها مباشرة كما هو واضح.

س4. هل تخصص المكتبة ميزانية خاصة لاقتناء المستلزمات و التجهيزات لهذا القطاع.

ج4. نعم تخصص ميزانية خاصة و الدليل على ذلك المبلغ الكبير الذي خصص لهذه الفئة فقط في 2014.

. يبدو من خلال الاجابة ان المكتبة تخصص ميزانية لاقتناء بعض المستلزمات المكتبية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، و لكن من خلال ما لحظناه من نقص في الوسائل والامكانيات، تبين لنا ان هذه الميزانية المخصصة غير كافية و لا تفي بالغرض و خاصة وان عددهم قليل جدا لذا يمكن التحكم بكل الظروف المتعلقة منهم.

س5. ما الأجهزة الأخرى التي تودون تزويد المكتبة بها ؟

ج5. الأجهزة هي لوحة البرايل و التي من المفروض يتم اقتناءها في 2018 و كذلك كتب اللغة العربية بالبرايل .

. من خلال هذا السؤال تبين ان المكتبة ستحاول اقتناء بعض الأجهزة لتوفير متطلبات و سد احتياجات هذه الفئة لكي يشعرون بنقص و الاندماج اكثر في المجتمع.

### تحليل المحور الاول :

. من خلال الإجابات المقدمة لنا من طرف المدير و المسؤول على ذوي الاحتياجات الخاصة، يتبين ان المكتبة تولي اهمية خاصة بهذه الفئة من خلال ما توفره لهم من تسهيلات تساعدهم على سهولة التنقل في الجناح الذي تخصصه لهذه الفئة، كما انها توفر لهم البيئة الملائمة التي تجعلهم يتكيفون مع الخدمات المكتبية من خلال ما توفره من متخصصين مكثبين لخدمة هذه الفئة بالإضافة الى ان المسؤول عن هذه الفئة هو الاخر من ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يدل على ان المكتبة تسعى جاهدة لتوفير الراحة النفسية والاجتماعية لهذه الفئة، و بالتالي تسعى جاهدة لجعل هؤلاء يجدون راحتهم داخل المكتبة وذلك بهدف جعلهم يستفيدون قدر الإمكان من الخدمات التي توفرها لهم حتى تعم الفائدة على الجميع.

### تحليل المحور الثاني :

. يتضح من خلال إجابات المدير و المسؤول على فضاء ذوي الاحتياجات الخاصة، ان المكتبة تحتوي الى حد ما على رصيد خاص بهذه الفئة خصوصا و انها تتوفر على بعض

كتب البرايل، ولكن يبقى هذا الرصيد غير متنوع، بالتالي فهو لا يراعي جميع اهتمامات القراء سواء عادين او من ذوي الاحتياجات الخاصة، و هذا قد يعود الى قلة المصادر المالية المتوفرة لدى المكتبة، و التي لا تسمح بتوفير اكبر قدر من الكتب، لكن في المقابل تهتم المكتبة بتوفير خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة خدمة لراحتهم كما تقدم لهم خرجات لمعظم المراكز بالولاية التي تخص هذه الفئة حتى تجعلهم يندمجون مع بعضهم و يتأقلمون مع العالم الخارجي، والمكتبة توفر خدماتها اكثر لفئة المكفوفين بحيث انها توفر لهم خدمات البرايل، وهذا حتى يستفيد هؤلاء من الرصيد المعرفي الموجود داخل المكتبة على عكس الفئات الأخرى كالمعاقين حركيا الذين يمكنهم الاستفادة من الرصيد المعرفي دون عناء لكنها توفر لهذه الفئة هي الأخرى الجو الملائم الذي يساعدها على سهولة التنقل داخل المكتبة وبالتالي يمكن القول انها تخدم نوعا ما هاتين الفئتين لجعلهم يستفيدون من الخدمات المكتبية المقدمة رغم ان المكتبة لاتتيح مراجع متنوعة الا ان ذلك لم يمنعها من تحميل مراجع الكترونية، وهذا يدل على ان المكتبة تسعى بكافة الطرق المتاحة لخدمة قرائها و جعلهم يستفيدون من كل ما تقدمه و توفره سواء و رقي او الكتروني حتى تجعل القراء يجدون ما يبحثون عنه من خلال خدماتها ولو ان ذلك لا يخدم كثيرا كل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا المكفوفين، تبقى خدماتها لا تلبى جميع الاحتياجات و الأذواق.

### تحليل المحور الثالث:

. من خلال إجابات المدير و مسؤول فضاء ذوي الاحتياجات الخاصة، تبين لنا ان المكتبة تتوفر على الوسائل التكنولوجية مثل: أجهزة الكمبيوتر، طابعة البرايل وذلك من اجل توفير

المراجع الالكترونية التي تساعدهم على إيجاد ما يبحثون عنه خصوصا و انها توفر عليهم وقت وجهد البحث بطريقة سهلة و سريعة كما ان البرايل يساعد فئة المكفوفين للاطلاع على المخزون المعرفي المكتبي و الاستفادة من المعلومات و البيانات المتوفرة من خلال هذه الخدمة، لكن المكتبة لا توفر دورات تدريبية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من اجل استخدام هذه الوسائل خصوصا ان اغلبهم يحتاج في ذلك الى مرافق، و بالتالي فان هؤلاء يحتاجون الى تدريبات تساعدهم على سهولة استخدام هذه الوسائل، و تجعلهم يستفيدون اكثر من هذا النوع من الخدمات الا ان المكتبة تخصص جزءا من ميزانيتها لخدمة هذه الفئة، و لكن تبقى هذه الفئة مهمشة نوعا ما في هذا الجانب، و هذا قد يعود الى انها تشكل فئة بسيطة من قراء المكتبة و بالتالي حاجة المكتبة الى خدمة جميع قرائها دون استثناء تجعلها لا تقوم بتخصيص ميزانية لهذه الفئة.

### مقابلة التي اجريناها مع مدير و مسؤول المكتبة العمومية لولاية غليزان "احمد زبانه"

. من خلال الملاحظة الميدانية، تبين لنا عدم مراعاة هذه المكتبة بالجانب الفني والإنساني لذوي الاحتياجات الخاصة فهي تتعدم تماما من فضاء خاص بهذه الفئة من المجتمع وعليه فان كل من مدير المكتبة العمومية و المسؤول ببرنامج و يرجعان سبب ذلك الى ضيق المساحة و عدم التخطيط المسبق، و نحن منه نعتقد و نرجع ذلك الى غياب سياسة الدمج الشامل لهذه الفئة في المجتمع، فنظرا لتنوع فئات المستفيدين من هذه المكتبة و اختلاف احتياجاتهم، فقد بات من الأهمية ان تراعي المكتبات هذا النوع، و بما ان ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواعها من الفئات التي يجب على المكتبات مراعاتها و النظر في

تطلعاتها المعرفية و تلبية حاجاتها من المعلومات و المصادر العلمية بطريقة تتناسب مع إمكانياتهم المحدودة، فان على المكتبات ان تضع هذه الفئة ضمن سياستها و خططها الإستراتيجية سواء كان في التصميم الإنشائي للمبنى او في تخصيص رفوف و مقاعد و سلالم خاصة بهم الى جانب توفير المصادر العلمية ككتب البرايل و غيرها.

. و في الأخير و من خلال دراستنا الميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مولاي بلحميسي " و المكتبة العمومية لولاية غليزان "احمد زبانه " و ما لاحظناه ان هنالك خلل كبير في مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات، سواء من الناحية الفنية الإنسانية او من ناحية توفر المصادر العلمية الخاصة،إلى جانب ضعف التأهيل و التدريب.

#### 4- النتائج العامة للدراسة :

. من خلال الدراسة التي قمنا بها بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مولاي بلحميسي "ولاية مستغانم، و كذلك بالمكتبة العمومية "احمد زبانه" بولاية غليزان و تحليلنا للإجابات المتحصل عليها حول تأثير التكنولوجيا الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة، و من خلال التحليلات توصلنا الى مجموعة من النتائج نذكرها كالآتي :

- يوفر جناح ذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة من الوسائل و الامكانيات التكنولوجية و البرمجيات الناطقة للمكفوفين كبرمجية Hall و jaws لخدمتهم و تلبية احتياجاتهم من المعلومات.

- الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة بها نقائص بالرغم من توفير بعض منها الا انها لا تخدمهم بالشكل المطلوب و لا تلبي احتياجاتهم العلمية.

- التكنولوجيا المساعدة حققت تقدما ملحوظا في مجال خدمات المعلومات بالمكتبات ومراكز التوثيق.
- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي تولي اهتماما بفئة المكفوفين.
- اهتمام المكتبي بهذه الفئة و محاولة تلبية احتياجاتهم قدر المستطاع.
- انعدام الدورات التدريبية لهذه الفئة في المكتبة.
- و فيما يلي بعض من نتائج المقابلة التي اجريناها بالمكتبة العمومية لولاية غليزان:
  - ✓ انعدام تماما فضاء خاص بذوي الاحتياجات الخاصة.
  - ✓ عدم مراعاة المكتبة بالجانب الإنشائي و الفني لذوي الاحتياجات الخاصة.

#### 5- النتائج على ضوء الفرضيات :

##### الفرضية الأولى:

- . توفر المكتبة للمكفوفين و المعاقين الأجهزة و البرامج الحديثة.
- . من خلال النتائج التي توصلنا إليها في المقابلة، تبين ان الفرضية تحققت نسبيا فالمكتبة توفر للمكفوفين فقط الأجهزة و البرامج الحديثة دون الأخذ بعين الاعتبار فئات من الإعاقات الأخرى.

##### الفرضية الثانية :

- . سرعة تطوير البرامج يجعل فئة المعاقين مستثناة لوقت طويل من اللحاق للاستفادة من آخر هذه التطورات .

. تحققت هذه الفرضية لان الادوات و البرامج الخاصة بهذه الفئة باهضة الثمن و الميزانية المخصصة لهم غير كافية، و هذا ما يجعلهم لا يستفيدون منها في الوقت المناسب الا بعد وقت طويل .

#### 6- الاقتراحات والتوصيات :

. تنظيم دورات تدريبية لهذه الفئة على استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة.  
 . توفير الرصيد الوثائقي الكافي لخدمة هذه الفئة، ويكون في جميع التخصصات.  
 . اخذ احتياجات هذه الفئة بعين الاعتبار عند عملية الاقتناء.  
 . عند بناء المكتبات، يجب الأخذ بعين الاعتبار جناح مخصص لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

. توفير الوسائل و الادوات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة دون إهمال اي فئة.  
 . تزويد جناح فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بخدمات شبكة الانترنت.

#### خلاصة:

. حاولنا في هذه الدراسة الميدانية، التعرف على الخدمات المكتبية المقدمة لذوي الإحتياجات الخاصة، بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "د. مولاي بلحميسي"، ومكتبة أحمد زبانة بولاية غليزان، وكان الهدف من ذلك هو الكشف عن واقع هذه الخدمة المعلوماتية، ومحاولة تحسيس المسؤولين بوضعية هذه الفئة، لمحاولة النهوض بالخدمات الموجهة لهم، وتوفير التكنولوجيا المساعدة، وقد توصلنا إلى نتيجة مهمة مفادها أن فئة ذوي الإحتياجات الخاصة ورغم الخدمات التي يتلقونها بالمكتبة، إلا أنها تبقى غير كافية لتلبية وسد إحتياجاتهم.

## خاتمة:

. حاولنا في هذه الدراسة، التعرف على تأثير التكنولوجيا على الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المكتبتين: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم د. مولاي بالحميسي، والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية غليزان "أحمد زبانة"، استخلصنا ان هذه الفئة من حقها ان تندمج وان توفر لها المكتبات العمومية الإمكانيات اللازمة، وخاصة التكنولوجية منها من اجل تحسين الأداء التعليمي لهذه الفئة، وزيادة تحصيلهم الدراسي وفرصهم الإبداعية والمهنية، وهذا ما يزيد ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم، وهذا ما يجعلهم يحسون بأنهم مثلهم مثل غيرهم من الأسوياء، ومنه توصلنا الى نتيجة مهمة جدا مفادها ان فئة ذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدة في المكتبة العمومية لمولاي بالحميسي، تقتصر تقريبا على فئة المكفوفين، فالصم البكم والقصور الحركي نادر وجودهم، وكذلك تدني الخدمات الموجهة لهذه الفئة، اما بالنسبة للمكتبة العمومية بولاية غليزان لم توفر لهم جناح خاص بهم، نظرا لضيق المكان.

. وخلاصة القول يجب الاهتمام بهذه الفئة اكثر من ذي قبل، لان الإمكانيات المخصصة لهم غير كافية ولا تغطي احتياجاتهم، لتشجيعهم اكثر على التعلم وزيادة قدراتهم المعرفية.

## بيبليوغرافيا:

### المعاجم و الموسوعات:

01- الصرايرة، عبده خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات: عربي .

انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة، 2010.

02 \_ الشامي، أحمد محمد؛ السيد، حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم

المكتبات و المعلومات و الحاسبات .إنجليزي . عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، مج3،

2001. 03\_سواعد، محمد يوسف؛ الحاج يحي، معين.التربية الخاصة: معجم

المصطلحات. عمان: دار زهران للنشر و التوزيع، 2013 .

### الكتب:

04- أرنستين، روز. المكتبة العامة وأثرها على حياة الشعب. القاهرة: مكتبة القاهرة

الحديثة، 1963.

05 - الجبوري، جواد حسين محمد. منهجية البحث العلمي: مدخل بناء المهارات

البحثية. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2014.

06- الجوالدة، فؤاد عيد؛ القمش، نوري مصطفى. البرامج التربوية و الأساليب العلاجية

لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2012.

07 - الهمشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار  
الصفاء،2008.

08 - المغاوري محمد الملاح، تامر. تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة"الأجهزة  
التعليمية و صيانتها". الإسكندرية:[دن]،2016.

09- النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان:  
دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000.

10- السيد عبيد، ماجدة. المبصرون بأذانهم: المعاقون بصريا. عمان: دار الصفاء،  
2011.

11- السيد عبيد ماجدة، بهاء الدين. تأهيل المعاقين. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع  
،2007.

12 - العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر و  
التوزيع،2014.

13\_القاسمي، جميلة. التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة.[دم]. مدينة الشارقة  
للخدمات الإنسانية، 2016.

14- الخطيب، جمال. مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر  
و التوزيع، 2009.

- 15- الخطيب، جمال؛ الصمادي، جميل. مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . عمان: دار الفكر،2007.
- 16- بدر الدين، كمال؛ حلاوة، محمد. رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الفتح للتجليد الفني،2008.
- 17- بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات.الرياض: دار المريخ للنشر،1988.
- 18\_جوهري، عزة فاروق. خدمات المعلومات لذوات الإحتياجات الخاصة(الإعاقة البصرية). جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
- 19- جميل بلجون سالم، كوثر. مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. [د.م]: [د.ن]،2009.
- 20- هاني، محمد. المكتبة و المجتمع. [د.م]: العلم و الإيمان للنشر و التوزيع،2010.
- 21- زرواتي، رشيد. تدريبات منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.الجزائر: [د.ن]،2000.
- 22 - حسين الباتع، محمد عبد العاطي. تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة و الوسائل المساعدة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة ،2014.

23\_ طارق عبد الرؤوف، عامر. ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،2008.

24- مجدي عزيز، إبراهيم؛ محمد السيد أحمد، درويش. تدريس الرياضيات للتلاميذ المعاقين بصريا. القاهرة: عالم الكتب ،2006.

25\_ موريس، أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصة للنشر،2004 .

26- محمد أبو زيد، أحمد،.دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة.عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،2016.

27- محمد إسماعيل عمراني، عبد الغاني. مناهج البحث العلمي. صنعاء: مركز جامعة العلوم و التكنولوجيا،2013.

28- محمد سلامة، عبد الحافظ. تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار وائل، 2008.

29 - محمد عباس، يوسف. دراسات الإعاقة و ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الغريب للطباعة و النشر والتوزيع،2003.

30- محمد فتحي، عبد الهادي؛ خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2010.

31- مروان عبد المجيد، إبراهيم. رعاية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2007.

32- سيد سليمان، عبد الرحمان. سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، أساليب لتعرف و التشخيص. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ج2، 2001.

33- سعد نخلة، أشرف. رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2013.

34- عبد الحميد زيتون، كمال. التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: علم الكتب، 2003.

35- عبد العزيز، سعيد. ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005.

36- عبد العزيز، خليفة شعبان. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 1997.

37- عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر، 2014.

38- عبد الفتاح، علي غزال. سيكولوجية الفئات الخاصة. الإسكندرية: ماهي للنشر و التوزيع و خدمات الكمبيوتر، 2008.

39- عبد الرحيم النوايسة، فاطمة. ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بهم و إرشادهم.  
عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع، 2010.

40- عزيز، يونس. التقنية و إدارة المعلومات. بنغاري: جامعة قازيونس، 1994.

41- عليان، رحي مصطفى. إدارة المكتبات. عمان: دار الصفاء، 2008.

42- عليان، رحي مصطفى. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر  
للطباعة و النشر و التوزيع، 1999.

43- عليان، رحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي و تطبيقاته في  
التخطيط و الإدارة. [د.ن]: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2008.

44- عليان، رحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: النظرية و  
التطبيق. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2013.

45\_ عليوي، محمد عودة؛ مجبل، لازم الملكي. المكتبة النوعية: الوطنية. عمان: مؤسسة  
الوراق، 2006.

46- عليوي، محمد عودة ؛ مجبل، لازم الملكي. المكتبات

النوعية(الوطنية،الجامعية،المتخصصة،العامة، المدرسية). عمان:مؤسسة الوراق للنشر و  
التوزيع، 2007.

47- عمرو حسين، أحمد بدران. ذوو الاحتياجات الخاصة: الإعاقات الذهنية و الحركية و البصرية و السمعية. المنصورة: مكتبة الإيمان،2003.

48- فهميم، مصطفى. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي،2006.

49- صبحي الحديدي، منى. مقدمة في الإعاقة البصرية. ط2. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 2002.

50- صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات و المعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة المنتوري، 2001.

51- شامان الدبيس، ماجد مصطفى. الثقافة و المكتبات.الأردن: دار عالم الحديث للنشر و التوزيع، 2014.

52- شواهين خير، سليمان؛ محمد غريقات، سحر؛ عبد الشنبور، أمل. إستراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة،2010.

**مقالات الدوريات:**

53- أبو سالم، يحي. مقالة. تطبيقات تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على التواصل

الاجتماعي. [ متاح على الخط]. شهد يوم 2018/03/11 على العنوان التالي:

www.alittihad.ae

54- بن شعيرة، سعاد؛ سعيدي، سليمة. دور المكتبة في خدمة المكفوفين: المكتبة الوطنية

الجزائرية نموذجاً. مجلة المكتبات و المعلومات، مج3، ع2 ، 2010.

55- طالب عبد الكريم، كاظم. التعليم و تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة(الاتجاهات و

الأهداف و البرامج): جامعة القادسية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج19، ع2، 2016.

#### المذكرات و الرسائل الجامعية:

56\_ الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع :

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات. جامعة قسنطينة، 2006.

57\_ بوسعيد، فاطمة ؛العايب، حسينة. المتطلبات المعلوماتية لذوي الإحتياجات الخاصة:

دراسة حالة المكفوفين بجامعة العربي بن مهدي أم البواقي: مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم

المكتبات والمعلومات. قسنطينة : جامعة منتوري، 2016

58\_ بوصحراء ، سعاد. واقع خدمات المكتبات العامة: دراسة لعينة من مكتبات المطالعة

العمومية المدية: مذكرة لنيل شهادة الماجستير: علم المكتبات والتوثيق. الجزائر، 2013.

59-بن قارة ، خالد؛ بفروخ، جهاد. أساليب التواصل البيداغوجي بين الأستاذ المختص و التلاميذ المكفوفين: مذكرة تخرج لنيل شهادة دولة فرع: معلم التعليم المختص.قسنطينة: المركز الوطني لتكوين المستخدمين بمؤسسة المعوقين،2011.

60\_ دحمان، نوسبية؛ بن حملات، هناء. الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الإحتياجات الخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة: دراسة حالة المكفوفين بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة : مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة،2017.

61- دراف، سمية؛ بن منور، إيمان. الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحديث: دراسة حالة المعاقين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د.مولاي بلحميسي مستغانم: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات والمعلومات. مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن باديس، 2017.

62\_محمد طه وافي، شيرين. تأثير تكنولوجيا المعلومات على تقديم الخدمات المكتبية للمكفوفين والمعاقين: مذكرة لنيل شهادة الماجستير: قسم وثائق المكتبات. جامعة طنطا، 2009.

63- مسعودي، صباح. دراسة سلوك المكفوفين اتجاه تكنولوجيا المعلومات : مذكرة لنيل شهادة الليسانس. قسنطينة: جامعة المنتوري،2005.

64- عبد الحي، خضرة؛ دوشين، دليلة. تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة ميدانية بمصلحة البراي بالجامعة المركزية منتوري قسنطينة: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر. قسنطينة، 2011.

65\_عوالمية، محمد. التكنولوجيا المعاصرة للإعلام و الإتصال و الإدماج الإجتماعي للمكفوفين: مذكرة ماجيستر. قسنطينة الدعوة و الإعلام و الإتصال، 2005.

66- عولمي، خولة؛ سعد الدين، فاطمة. المكتبات العامة و مدى تلبية احتياجات المستفيدين: دراسة ميدانية بمكتبة المالك حداد قسنطينة: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات. قسنطينة، 2011.

67- ساسي هادف، نجاه. دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين و الأساتذة: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع. جامعة سكيكدة، 2014 .

الادلة:

68\_ عبد النبي حنفي، علي. العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين و الوالدين. الرياض: دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، 2007.

- مراجع باللغة الأجنبية:

69-Bisbrouck ,marie.fransoise.la bibiothéque dans la  
ville :construireéquipe :moniteur ,1984

70\_Henri، comte.la biblioteque publique en France .lyon :  
imprimerie.

### 1-الواب غرافيا:

71-أنواع الإعاقة و التقنيات المساعدة للوصول للويب.[متاح على الخط].شهد

يوم2018/04/08على العنوان التالي/<http://www.accessiblity.ksu.edu.sa/>

72- برنامجmagic. تاريخ الاطلاع يوم2018/04/10. على العنوان التالي:

<http://www.traidnt.net/vd/traidnt844056>

73\_وائل، زكريا. برنامج الجاوس.[ متاح على الخط]. شهد يوم2018/03/15على العنوان

التالي : [http://www.t7di.net/vd/sroath read.php.?](http://www.t7di.net/vd/sroath_read.php)

74-عبد الرحمن. الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.[ متاح على الخط]. شهد

يوم 2018/03/02 على العنوان التالي <http://www.bishanet.net>

75- عبده، فاطمة الزهراء. برمجيات المعاقين بصريا واستخدامها في المكتبات. [متاح على

الخط]. شهد يوم 2018/03/15 على العنوان التالي:

[http://www.cybra\\_rians.inf/journal/n°9/software](http://www.cybra_rians.inf/journal/n°9/software).

76- تقنيات حديثة لتسهيل تعامل ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين حركيا (en

ligne). تاريخ الاطلاع في 2018/04/12 على العنوان التالي:

<http://www.alriyadh.com/516398>

77- موقع NVDA العربي. تاريخ الاطلاع يوم 2018/03/14. على العنوان التالي:

<http://www.nvda.ar.org>

78- محمد بن عبد الله السليمي، نهلة. واقع تقنيات المعلومات في المكتبات و مراكز

المعلومات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض. [متاح على الخط]. شهد

يوم 2018/02/23، على العنوان التالي: [alyaseer.net](http://alyaseer.net).

79- مقدمة عن برامج زوم تاكست لتكبير الشاشة. قطر: مركز تكنولوجيا المساعدة. [متاح

على الخط]. شهد يوم 2018/03/15.

80\_ غلوم حسين، سهيلة. التكنولوجيا الخاصة لذوي الإحتياجات الخاصة. [متاح على

الخط] شهد يوم 2018/03/02 على. العنوان التالي [www.alrai](http://www.alrai.media.com) media.com.

81-Jaws pour windows.(en ligne).consulté le date

15/03/2018.[http://www.accesolution.fr/jaws -pour-windows.](http://www.accesolution.fr/jaws-pour-windows) --

\_(enligne) consulté le date17/03/2018 :

<http://www.ar.tr.com/vd/showthread-t-1093.htm/>

82-hacavie.laces à lordinateur :handicape moteur.(en ligne)

<http://www.hacavie.com/aides-techniques/articles/laces-a> -

lordinateur-1ere-partie-handicap-moteur/.date consultation

06/04/2018.

# الملحق رقم 01

دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي و البحث  
كلية العلوم الاجتماعية  
مستغانم

### دليل مقابلة

في إطار اعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات  
والمعلومات تخصص "نظم معلومات التكنولوجيا الحديثة و التوثيق"  
تحت عنوان

## تأثير التكنولوجيا على الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الإحتياجات الخاصة

نرجو من حضرتكم مساعدتنا في اتمام هذه الدراسة و ذلك بالإجابة الاسئلة التالية بكل موضوعية من أجل إمدادنا  
بالمعلومات اللازمة ، و في الأخير تقبلوا منا فائق التقدي  
و الإحترام .

تحت اشراف  
وليد زوليخة

من اعداد الطالبتين:  
• دحمان خيرة  
• بن سطل زهرة

السنة الجامعية: 2018/2017

الملحق رقم 01: دليل المقابلة

## مقابلة

هذه المقابلة موجهة للمدير ومسؤول فضاء ذوي الاحتياجات الخاصة .

**المحور الاول : ذوي الاحتياجات الخاصة بين المبنى و القائمين عليهم .**

- 1) هل تحتوي مكتبكم على جناح خاص بذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 2) هل المبنى يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 3) هل تخصصون عدد معين من المكتبيين لخدمة هذه الفئة ؟
- 4) هل القائم بالتعامل مع هذه الفئة والمسؤول عن خدمتها من نفس الفئة او من فئة عادية ؟

**المحور الثاني: الخدمات المتاحة بالمكتبة .**

- 1) هل تحتوي مكتبكم على رصيد خاص بذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 2) هل تقدم مكتبكم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 3) هل الخدمات المقدمة تخدم كل ذوي الاحتياجات الخاصة أم فئة معينة فقط؟
- 4) ماهي المصادر التي تتيحها المكتبة لذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 5) ما المصادر الاكثر استخداما؟

**المحور الثالث: الوسائل التكنولوجية التي تتيحها المكتبة .**

- 1) هل تحتوي مكتبكم على التكنولوجيا المساعدة ؟
- 2) ماهي الوسائل والإمكانيات التي يوفرها هذا الجناح ؟
- 3) هل تنظمون دورات تدريبية لتكوين المستفيدين من هذه التكنولوجيا ؟
- 4) هل تخصص المكتبة ميزانية خاصة لاقتناء المستلزمات والتجهيزات لهذا القطاع؟
- 5) ما الأجهزة الأخرى التي تودون تزويد المكتبة بها ؟

هذه المقابلة موجهة لذوي الاحتياجات الخاصة .  
**المحور الاول :علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبة.**

- 1) هل لديك بطاقة المكتبة ؟
- 2) هل تردد على المكتبة العمومية ؟
- 3) ماهي اوقات ترددك على المكتبة ؟
- 4) ماهي الدوافع التي تجعلك تتردد على المكتبة ؟

**المحور الثاني : الخدمات المتاحة بالمكتبة .**

- 1) ماهي الخدمات المقدمة لك بالمكتبة ؟ و ماهو تقييمك لها؟
- 2) ما اكثر الخدمات التي تترددون بسببها الى المكتبة ؟
- 3) هل تناولت تدريباً سابقاً في أماكن أخرى على التعامل مع بعض هذه الخدمات؟ وأين تم تدريبك؟
- 4) هل تستفيد من خدمة الانترنت في المكتبة ؟ وماهي الخدمات التي توفرها لك الانترنت؟

**المحور الثالث:الوسائل التكنولوجية التي تتيحها المكتبة .**

- 1) ماهي الوسائل و الادوات التي تتعاملون بها في المكتبة ؟
- 2) هل تجدون ان هذه الوسائل كافية لتلبية الخدمات التي تحتاجونها؟
- 3) هل تجدون مساعدة من طرف المكتبي عند استعمال هذه الوسائل ؟
- 4) ماهي البرمجيات التي تتيحها لك المكتبة ؟
- 5) ماهي اهم المشكلات التي تعترضك في المكتبة ؟ وما سبل ازالة هذه العقبات من وجهة نظرك؟



الشكل 01: أجهزة الإرسال بالذبذبات المعدلة



الشكل 02: جهاز الدوائر السمعية



الشكل 03: نظام INFRARED SYSTEM

الملحق رقم 02: الأجهزة و البرامج المساعدة



الشكل 04 : برنامج الجاوز



الشكل 05: برنامج إِبصار



الشكل 06: برنامج أنفديا NVDA

الملحق رقم 02: الأجهزة و البرامج المساعدة



الشكل 07: برنامج هال

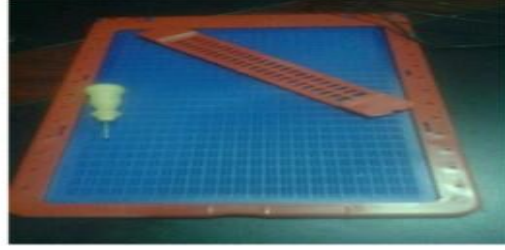


الشكل 08: برنامج زوم تاكست



الشكل 09 : برنامج ماجيك

الملحق رقم 02: الأجهزة و البرامج المساعدة



الشكل 10: لوحة كتابة البرaille



الشكل 11: صورة معلم البرaille



الشكل 12: منقلة و كوس بالبرaille

الملحق رقم 02: الأجهزة و البرامج المساعدة



الشكل 13: مكعبات للحساب بالبرائل



الشكل 14: آلة حاسبة ناطقة

الملحق رقم 02: الأجهزة و البرامج المساعدة

### المخلص :

. حاولنا في هذه الدراسة التعرف على واقع تأثير التكنولوجيا على الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة، و البحث في انجح السبل و افضل الطرائق التي يجب اعتمادها لتحسين و وضعياتهم، من خلال الكشف عن واقع هذه الفئة في المؤسسات التوثيقية، ومعرفة كذلك طبيعة و نوعية التسهيلات المكتبية التي تقدم لذو الاحتياجات الخاصة و كذلك التطرق الى التكنولوجيا الحديثة التي تستخدم في المكتبات لخدمة هذه الفئة و تزويدهم بالمعرفة بغية الاستفادة من تجربتهم في هذا المجال و طرح جملة من التوصيات و الاقتراحات قصد تحسين الوضعية.

. لذلك تطرقنا في دراستنا الى الكشف عن مدى تأثير التكنولوجيا على الخدمة الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبة.

. لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على واقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يتلائم مع التطورات التكنولوجية الحديثة، بحيث قمنا باجراء دراسة ميدانية على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "د. مولاي بلحميسي" لولاية مستغانم و اخرى بالمكتبة العمومية "احمد زبانه" لولاية غليزان، بحيث تضمنت عينة الدراسة 09 أشخاص من فئة المكفوفين معتمدين بذلك على ادوات جمع البيانات الأساسية و المتمثلة في المقابلة و الملاحظة.



## Résumé

Nous avons tenté d'identifier la réalité de l'impact de la technologie sur les services aux bibliothèques et de connaître les méthodes les plus efficaces pour améliorer leur situation en révélant la réalité de cette catégorie dans les institutions de documentation et de connaître la nature et la qualité des services offerts aux personnes ayant des besoins spéciaux.

Ainsi que la technologie moderne utilisée dans les bibliothèques pour servir cette catégorie et leur fournir des connaissances afin de bénéficier de leur expérience dans ce domaine et mettre un certain nombre de recommandations et de suggestions pour améliorer la situation par conséquent, nous avons discuté de la mesure dans laquelle la technologie affecte le service pour les personnes ayant des besoins spéciaux dans la bibliothèque dans cette étude nous avons adopté une approche analytique descriptive pour identifier la réalité du service de bibliothèque fourni aux personnes ayant des besoins spécifiques en fonction des derniers développements technologiques.

Nous avons mené une étude de terrain au niveau de la bibliothèque principale de lecteur publique .

Moulay Belhmeisi pour l'état de Mostaganem et un autre dans la bibliothèque publique de l'état de Relizane L'échantillon de l'étude comprenait 09 personnes de la catégorie des aveugles, en s'appuyant sur les outils de collecte de données de base de l'interview et de l'observation.